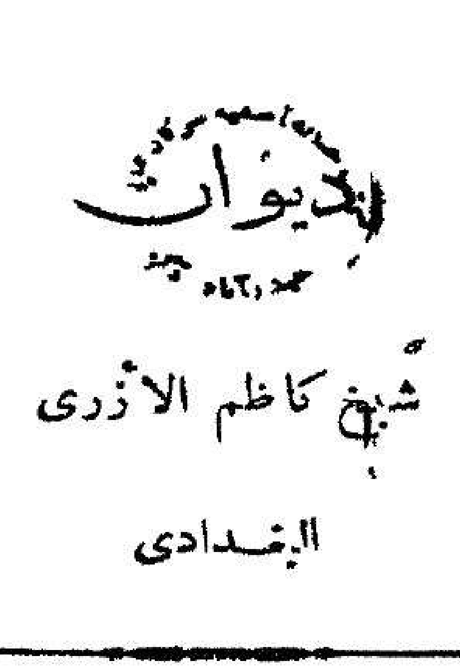


الديوان

الشيخ كاظم الازرى

البغدادى

اعادة طبعه محفوظة للسيد محمد رشيد ابن سيد

داوود السعدى

طبع بنفقته بالمطبعة المصطفوية الكائنة ببمبئى

سنة ١٣٢٠ هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لغة العرب اشرف اللغات ولهجتهم اعذب اللهجات وخصهم بفصاحة اللسان وميزهم بمزية البلاغة وحسن البيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل ان من الشعر لحكمه وعلى آله واصحابه امناء الامه (وبعد) فيقول رشيد بن سيد داوود السعدي لما رأيت ديوان فريد دهره وشمس عصره الشيخ كاظم الازري البغدادي مداح حضرة امير المؤمنين ويعسوب الموحدين الامام علي المرتضى عليه السلام تشاق اليه الادباء لجودة شعره وسهولته وعذوبته احببت ان اتحفهم بطبعه وقد زاد شغفي وتضاعف شوقي لطبعه ونشره ما رأيت فيه من المدائح والتهاني لاكابر بغداد الذين كانوا في القرن الثاني عشر

من الهجرة النبوية فرتبته على حروف المعجم وطبعته ليكون تذكرة باقية لذكر اولئك الافاضل بين الامم وان تبقى محامدهم مؤبده ومآثرهم في جبين الدهر مخلده

ان آثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

ومن الله تعالى استمد الاستعانه واطلب منه العون والاعانه

﴿ حرف الهمزة ﴾

قال متوسلاً بآل بيت النبوة عليهم السلام

يا آل بيت الله كل من ابتلا * لم ينج الا فيكم اهل الولا

لكم كابراج السموات العلى * حفر بطيبة والغري وكربلا

﴿ وبطوس والزوراء وسامراء ﴾

يامن غداة قضوا بنى الدنيا قضت * ومجامع الخيرات منذ مضوا مضت

الاقبور كالبوارق اومضت * ماجئتهم في حاجة الا انقضت

﴿ وتبدل الضراء بالسراء ﴾

قال يمدح سليمان بيك الشاوي الشاهري الحميري

لمعت بروقهم على الدهناء * فانحل عقد الدمعة الحمراء

عرب بارض العليل عرارهم * كانت رياحهم رياح شفاء

من كل مكحول اللحاظ باثمد * يجلو غشاء الطخنة العمياء

يستل من جفنيه ارهف صارم * نحرت به الموتى على الاحياء

واذا ذكرت حديث درب ضارج * لا تنس ذكر اهلة الزوراء

بلد يفور الحسن من جنباته * فوران غيث من عيون سماء
هي بلدة ام جنة ام وجنة * شرقت بماء الدمية الادماء
لم انس ذكر الغيد اذ صار منتى * وعلمن ان بقاءهن بقائى
ايام كانت للملاحة موردا * تنشق عنه مصادر الاهواء
ايام ما كانت يضيق من الهوى * حتى استدارت دورة الاسواء
اترى الزمان درى بما اوعى لنا * ان الزمان وعاء كل بلاء
ونفائس الدنيا لاهل زمانها * كالماء خانته فروج اناء
لله قوم كلما غلت النوى * رخصت نفوسهم على الاهواء
وجدوا بعقبة الغرام بقاءهم * فمشوا اليها مشية الغرماء
فهموا اشارات الهوى قبل الهوى * ما اقنع الاكياس بالايماء
اشقيتمونى بعد اسعادى بكم * والمرء بعد سعادة وشقاء
نبهتمونى للغليل وان اكن * عن لذة الاغفاء فى اغفاء
لي فيكم قلب يقلبه الجوى * فى بردتين مودة ووفاء
ومحاجر تجلي الجراح كأنها * شرقت بوخز الطعنة النجلاء
يا اهل ودى هل يفيء زماننا * فيعود فيء الدوحة الخضراء
حيي الاويلات التى سلفت لنا * ما بين سالفتى سنا وسناء
حيث الصبا حالي الاديم كأنما * تلوى عليه ظفيرة الجوزاء
لا تنكروا دمع المحب فانه * كرة تدفق من كرات الماء
ودعوا حجابه البين فيما بيننا * يا شمس لا تتبرقعى بسماء

(يا اسماء ؟)

يا صاحبي ترفقا بي انني * كالريح قد علقت بذيل هباء
لا تطلبا مني الهدو فانني * اعددته هدياً ليوم اقائي
ومتى دعا داعي الفلاح فاذن لي * اذناً اليه شديدة الاصغاء
ظمئت لبارقة الفراق مفارقي * فليهنهن اليوم ري بكائي
تسق بادمعي الديار كانها * غلل تبل بديمة وطفاء
يا بينهم كن كيف شئت فانما * برحائي الاولى بهم برحائي
هيهات توقفني على سلوانهم * سارت مطايا الحب في الاعضاء
يا بعد ان غطا حجابك عنهم * فالشوق يهتك ستر كل غطاء
من غلمة رضعت ثدي وصالهم * وعلى الولا طبعت والايفاء
ان عيل صبري عن اذاك فانما * ذاك الزناد كبا عن الايراء
كنا نشاوى اللهو قبل وداعهم * واليوم طارت نشوة الصهباء
اروم مني اللهو صوح عوده * هيهات ادلي في المحال دلائي
يا محذراً بالبيض دون مزاره * سيل البطاح بانفس الامراء
لم اطو كشحا عن هواك وانما * علق الفراق باذيل الرفقاء
كم بت ارعى السائرات كانما * منها اراقب اعين الرقباء
خانت بذمتي الخطوب وهل لها * الا الكريم بقية الكرماء
المدرك الامد البعيد بسابق * من دون خطوته بلوغ ذكائي
الخارق النوب الشداد برايه * خرق الصباح غلالة الظلماء
شغف الصبا منه بابلج واضح * سالت عليه غدائر العلياء

يحيي براحته السخآء وربما * تؤذي شحيح الطبع ريح سخآء
القاتل الآلاف يوم كريهة * والواهب الالاف يوم عطآء
والطاعن البهم الكماة بنافذ * يمضي مضآء النار في الحلفآء
قناص حرب يعتري آساده * فيصدها بالعمدة السمرآء
واخو السجايا المغدقات كأنها * اخلاق كل ملثة وطفآء
ريحانة الادبآء بل يا قو * تة الامرآء بل اقليدس الحكمآء
ذوراحتين يد على العادي ردى * ويد جدى وندى على الفقرآء
واغر في مرآت جوهر علمه * لاحت وجوه غوامض الاشيآء
نبوع روحانية الحكم التي * تنهل بالانوار والانوآء
قيسيّ رأي لاترى آرآئه * الا ملوك رعية الأمرآء
عبل الجلاد رقيق حاشية الندى * للمجد فيه مجامع الاهوآء
لم تنكر الايام جدة عزمه * فاتته ماشية على استحيآء
يا ابن الذين اذا تعطلت الوغا * كانوا حلي عواطل الاشيآء
والمرتقين الى ثنيات المنى * بسرات كل طمرة جردآء
والسائقين الى الملوك سحايبا * لا تستهل بغير مآء دمآء
ان شف وصفك عن ملاحظة النهى * فالمآء لا يبدو لعين الرآء
واذا اتخذت لك السؤال تميمة * فالمكرمات تمائم الكرمآء
خفيت معانيك الحسان عن الورى * والكيميآء احق بالاخفآء
فاسلم ودم في عيشة شرفية * تحط عنها همة الشرفآء

(السعد)

للسعد فى كلتا يديك ازمة ، ولحادثات الدهر طوع اماء
فانا ابن ود كم الطبيعى الذى ، كانت مودته من القدماء

﴿ وله ايضا يمدح اسعد افندى فخرى زاده ﴾

عبثت بلبك وجنة حمراء ، ام لا عبثك ذؤابة سوداء
ام مرت النفحات وهي بليلة ، فتحركت بحرا كها الا هواء
ام اسهرت عينيك اخبار الاولى ، منعوا الرضا فتمنع الاغفاء
ام جاد المام الخيال بزورة ، ثم ارعوى فالمت البرحاء
ام جددت ذكرى الشباب لك الاسى ، اين الشباب واين منه وفاء
كم مر فى الماضين مثلك مدنف ، عز الدواء له واعيي الداء
ولو ان دائرة النجوم تعشقت ، ما دار فى قطب لها ارحاء
ومن التملل ان تطارحك المنى ، ما فى مطارحة المنى استغناء
يا صاحبي ما عز قط لطالب ، الا الصديق واخته العنقاء
هل فيك من صلة فتطرق بى الحمى ، جادتك يا نادى الحمى انداء
حي بروقك منه كيف لحظته ، رشأ اغن وروضة غناء
واذا سئلت عن الفؤاد فانما ، هتفت به يوم الحمى ورقاء
تشدو فيسعدها البكاء على الاسى ، ولربما نقع الغليل بكاء
ولقد ذكرت بذى الاراكة منزلا ، نشرت جناحيها به السراء
حيث الكؤس كانهن حمائم ، وكان لجلجة الكؤس غناء
ومذانب الغدران يطفح ماؤها ، والدوح ترقص تحته الافياء

والثم يمتص الخدود كأنها » ديم الندى ظفرت به رمضآء
حلت به حلل الشقيق كأنما » صبغت حواشي جانبيه دمآء
والراح يسكب في الزجاج كأنها » نار احاط بجانبيها المآء
والجووعث بالغيوم قد التقت » فيه الصفوف وضاق منه فضآء
فكأن مرتكم السحاب عساكر » وكأن خافقة البروق لوآء
لله من لوهم يسكب كاسها » غابت على آثاره الندمآء
حتى اذا دبت بهم نشواتها » خروالها موتى وهم احيآء
من عاذري في وجنة موشية » زرت عليها اللامة الخضرآء
لا تعجبن من اصفراري في رشاً » حجبته عني الكلة الصفرآء
علقت باذيله النوى فكأنما » طارت بلب حشاشتي الكومآء
لم يشجني الاترقرق مرشف » تحميه عني الطعنة النجلآء
ويروقني لثم خد مقرطق » تنشق عنه شقيقة حمرآء
ويشوقني الشنب الشنيب كأنما » نفضت عليه صباغها الصهبآء
كل المحاسن للقلوب جواذب » واخصهن المقلة الكحلآء
يا قلب جمجع عن هواك فأنما » تلك الرياض وجف ذاك المآء
لا تطمعن من الهوى بمخائل » هي ضلة للدهر واستهزآء
ان ضاع شعرك في الغرام فانما » بمديح اسعد تسعد الشعرآء
ملك كان الجود اقسم باسمه » ان لا ترى بوجوده فقرآء
الآؤه مثل النجوم سوافراً » في كل ناحية لها لألآء

علم يعد المسلم من انواره » فكأنما هو للضيآء ضيآء
فلك احاط بكل شئ وسعه » فالبحر فيه والخليج سوآء
ولكل ليث من سطاه تحذر » ولكل غيث فى نداه رجآء
يرعى المعالى الغر خير رعاية » فكأنهن الاهل والابنآء
يرنو بنور الله حيث تراكمت » حجب الغيوب وطبق الاخفآء
متهلل بالمكرمات كأنما » غذيت بمير لبانه الوطفآء (١)
(٢) صلت الجبين كأن غرّ هباته » درر النجوم ودارة الجوزآء
فى كل يوم للنضار (٣) كتائب » وله عليها الغارة الشعوآء (٤)
لم يبق باق للضلال برشده » ان الظلام تميته الاضوآء
قد صافحت منه المكارم سيداً » بنعاله تتتوج العليآء
ويهزه بذل النوال فينثنى » فكأن راح الاريحي عطآء
ظفرت يد الرواد منه بمخصب » نبتت براحة كفه الآلآء
ان المناقب كلهن بقية » من بعض ما تركت له الابآء
لم يقترن بدنية ومن الهدى » والفضل والتقوى له قرنآء
يقضى على المتمردين بانمل » للناس منها نعمة وشقآء
وتدور شهب المكرمات بداره » فكأنما ارض الكريم سمآء
طلق اليدين تكاد انواء الحيا » تحكيه لولم تسقط الانوآء

---

(١) السحابة المسترخية لكثرة مائها (٢) الواضح والرجل الماضى فى الحوائج (٣) الذهب والفضة (٤) الممتدة

تلقى الى يده الامور عنانها ، فيصرف الاشيآء كيف يشآء
كحلت به عين السعود وركبت ، في ساعديه شجاعة وسخآء
وبل (١) تسيل به (٢) البطاح وبارق ؛ في كل مقتدح له ايرآء
ملك متى طلعت طلائع رأيه ؛ نكصت على اعقابها الارآء
من آل احمد والمقدسة التي ؛ للمجد فيها الطلعة الزهرآء
ومطلق الدنيا ثلاثا لم يكن ؛ لتغره البيضآء والصفرآء
شهدت له سود الوقائع انه ؛ في كلهن له اليد البيضآء
يا ايها الهادي الى طرق التقى ؛ وكذا هداة العالم العلمآء
اشكو اليك حوادثاً دهرية ؛ ضلت بها من قبلنا القدمآء
تغضي عن السفل الرعاع ومالها ؛ عن وجه ذي الشيم العلى اغضآء
فاليك معتصم الطريد تؤت به ؛ لحضيضها البأساء والضرآء
ان الهدى علم وانت مناره ؛ ان العلى قمر وانت سمآء
ولانت اكرم جوهر من معشر ؛ بيض اذا اعتكر الزمان اضآؤا
يحمى نزيلهم ويامن جارهم ؛ ولو استجارت فيهم الاعدآء
انتم بنو المختار ليس بمنكر ؛ لكم الندى والعفو والاعفآء
ماشانكم نقض العهود وشانكم ؛ ابرام عهد المجد والايفآء
فاجرر ذيول الفخر ان اصوله ؛ وفروعه اسلافك النجبآء
بكم تشرف جبرئيل واوجبت ؛ لكم عليه مودة وولآء

---

(١) المطر الشديد (٢) جمع ابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى

(اني)

اني اهنيكم بعيد اكبر ؟ ووجوهكم شرف له وهناء
بل انتم للعيد عيد اكبر ؟ بأساءه بوجودكم سرآء
لازلتم عون الضعيف وكهفه ؟ ماضو عفت بولاكم النعمآء

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

قم للدنان فقدم بهجة الطرب وشنف الكاس في مرعى من اللعب
لله لطف نديم بات ينعشني ؟ بنهلة من لعاب الكاس والشنب
ايام مطربنا كاس وراحتنا ؟ حان سلافته من جوهر الطرب
راح اذا المزج حياها بصوب ندا ؟ رايت في بحرها فلكاً من الحبب
كاس تطوف بها في كل آونة ؛ بكر تروح آمالي من التعب
رودسلا اليوم عن اهوائها جلدي في مدح بدر حدى من اشرف النسب
عليّ مجد تأمله تجد علماً ؛ لازال بصقل خد العلم والحسب
مالاح للدهر رأس من سياسته ؛ الا وعاد جميع الناس كالذنب
جلت به حلية الايام عن ملك ؛ زهت بورد نداه دوحة الادب
قرم الاكارم فرد الدهر واحده ؛ في مكرمات يديه منزل الارب
ندب تبسمت الدنيا لنائله ؛ كالخصب لاح بوجه المربع الجذب
ليث يسيل الردى من سيفه وله ؛ كف منيل لطبع الجود منحدب
ما عيب بالبأس بدر من تكرمه ؛ انى يعاب قوام البيض بالجذب
اكرم به من سخيّ كله منح ؛ لو حرّم البر يوماً منه لم يثب
من تخبر الليالى ان نائله ؛ شبه اللجين بدا في وجهها الترب

كم ردّ بالمجد عنا راحتي زمن ؛ ان تدعه لسوى اللأواء لم يجب
ودك طود خطوب لم تزل ابداً ؛ حال الانام بها كالمنزل الخرب
نهت باجلالها عليا ؤه فطوت ؛ مفازة بسوى الاجلال لم تجب
له عوايد من برقد اندرجت » بطيها مكرمات العجم والعرب
وكم تلا ملاء عنه كتاب نداً » بانت فوائده من اعجب العجب
ولو سحاب عطاياه التي وكفت » دارت على دول الدنيا رحى القطب
لو رأت الشمس ادنى حسنه افلت » واصبحت اعين الحرباء في حرب
وان جنى من نداه الخلق كل منى » مازال في السحب يستجني اعين الشهب
لله قرم من الانواء منشأه » والمجد ساق اليه انور الرتب
تهدى لنا كل مأمول سماحته » كانها النخل اهدى يانع الرطب
لله اسعد •وجود وافضله » سمت ندىّ سماه اطيب الحلب
اشمّ لم تدرك الالباب سودده » هيهات يدرك وادي الشمس بالطلب
بل كيف يعصى العلى من بات يسعفه » جليل جدّ يذلّ النار للحطب
ندب محاسنه كالشمس طالعة » وهل يطلع نور الشمس من ريب
وكم ثنا طبعه العلوي ركب منى » يجثو لنجم معاليه على الركب
ما حلّ فيض اياديه على ملاء » الاوجاء بمرعى للندى خصب
خصيب برّ عزيز الدهر واحده » يعيى لسان نداه مفصح الخطب
لو كان للشمس ما تولى انامله » لم يحتجب قط عين الشمس بالحجب
باد على المجد كم باحت سماحته » بمرجود من الافكار محتجب

(باق)

ساق تدار لاهل الدهر من يده * كأس من البأس او كأس من الذهب
ان تحوي همة كفيه عطاً وسطاً * فالماء مجتمع بالنار فى السحب
طاب الزمان بمسك البذل من اسد * لولا نسيم نداه العذب لم يطب
ومذ بدا فى قباب المجد منه هدى * عادت بوادى السها ممدودة الطنب
وان تقيس بضوء الشمس جوهره * سعداً وكيف يقاس النجم بالترب
قاس الورى بعطاياك الحيا خطاءً * هيهات اين الحصى من لامع الشهب
يا واحداً كل عضو من عزائمه * ملاك له دانت الدنيا بلا تعب
في قدس معناك اعلام مقدسة * شمس الكمال بها لم تبد عن جنب
كأن علمك اذ يهدى جواهره * انامل السحب تجرى يالحيا السرب
لله حبك حياً الفضل اجمعه * من شم عطر ندى واديه لم يشب
لما ادرت على الوفاد راح ندى * امسى فؤاد العلى في منتهى الطرب
يكفيك يافارس الدنيا بنان فتى * جياد جدواه فاتت سبق السحب
تالله ان بنى اللأواء قد حبيت * ببرّ ندب لروح العدم مستلب
ان همّ يحكى اجلّ المجد مفخره * فاين شكل الدجى من جوهر الشهب
حوى من المجد انماه وانخره * فالتام بالبأس منه كل منشعب
وافا باو فى ثمار السعد سودده * يحكى مباسم تجنى من جنا الشنب
ليهنى برد معال قد تقمصه * تقمص النجم جلباب الدجى الشحب
افدى ابا البر مذ ابدا عجائبه * كم شاهدوا من سجايا كاشف الكرب
احسن بليث ردى مازال يجرى جدى * لولاه وابل نوء الخير لم يصب

ملك اليه جوار السلم مفتقر * والفقر بالفئة الانجاب لم يعب
لله هم امرىء وافت صوارمه * بجارر عنق الاوثان والصلب
امام فضل بدا للجود من يده * هادى البرايا الى الاسنى من الرتب
شهم لجود يديه في خزانته * شعب من العدل اسى اي منشعب
محي المكارم لولا وبل راحته * لم يبق المجد من اثر ولا سبب
وهز بالعدو في اعدائه وسرت * جياد علياه سير العد ولا الخبب
اعدت حبي مناراً ليس في صعد * بسهم جود يرد البخل في صبب
صاحبت كل نداً لولا اصابته * بصوبه حجر الايام لم يذب
لولا جداك لاضحى الناس كلهم * شبيه قفر بلا ماء ولا عشب

﴿ وقال يمدح سليمان بيك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾

يا برق وجرة هل فطنت لمابى * فاتيت تخبرنى عن الاحباب
يا برق لولا المنجدون عشية * مابلّ وكاف الدموع ثيابى
ان الاولى حجبتهم كلل النوى * ضربوا على اللذات كل حجاب
اي المعالم لم اسلها بعدهم * وباي واد ما سحبت ركابى
وبحيّ رامة معرك نصرت به * عفر الكناس على اسود الغاب
من آخذ بدم القتيل ارافه * فى الترب بيض كواعب اتراب
لاتطلبوا منىّ الهدو فانه * سلب الهدوّ غداة يوم رباب
وبمهجتى الغادون يوم محجر * والركب بين تعانق وعتاب
حتى طويت بغيرهم عن ذكرهم * كالقبر يطوى فيه كل اباب

يا للعجيبة كيف يخفر عندهم * عهدي وهم حي من الاعراب
ساروا الغداة فسار اثرهم الصبا * فالعيش مثل وساوس المرتاب
بابي الشباب بليت فيه بنائب * قد ضمه سفر بغير اياب
وتولت البيض الحسان لشأنها * يزهدن في صلتي وفي استصحابي
انكرن لون النارحين راينه * في لمتي وبكين فقد شبابي
قل يا شباب متى تمن باوبة * ام لا يحل عليك حال مآبي
كن يا فؤاد كما عهدتك آنفا * من ذا يلام على هوى وتصابي
دم في ملازمة الغرام فانما * سبب الدخول دوام قرع الباب
انسيت اياماً خلون كأنما * حور الجنان تطوف بالاكواب
وبذي الثوية نسمة عذرية * تهدى من النشوان كل عجاب
جائت ممسكة كأن ذيولها * مغمورة بلطا ثم الاطراب
جائتك تحمل نشر كل غديرة * سوداء تسبح في غدير شباب
ومن البلية ان علقت بناعم * قيد النواظر شمة الالباب
يا مسكري بشراب كأس لحاظه * ما خلت في الالحاظ كأس شراب
هيهات ان يصحو فؤاد معربد * ذهبت به عيناك اي ذهاب
عاهدتني واخال عهدك صافياً * ما في خلال الروض لمع سراب
لم انس ليلة حط عنه لثامه * كالصبح جرد عنه كل نقاب
وسكرت من فيه بجام احمر * مرط الثنايا فيه در رضاب
لم يشجني الا نواه وانما * فقد الاحبة فوق كل مصاب

. واري الحيوة لذيذة لكنها * ربما تمل لفرقة الاحباب
ذهبوا بواعية القلوب كأنما * طارت ركاب القوم بالالباب
اشكو كما تشكو الكواكب من دجى * ليل اطال عذابها وعذابي
دأبي مسامرة النجوم وانها * نعم المسامر لو وعت لخطابي
يا سعد ذرني من اعادة ماحلا * وتناس ذكر شبيبة وتصابي
قم ننهب الساعات في طلب العلا * وتناس ذكر سوالف الاحقاب
ذرني وباردة المسير فقد شكى * طول الاقامة في الجفير ذبابي
ذرني انل سبب السعود فانما * دارت رحى الاشياء بالاسباب
واكلف الوجناء زورة باسل * خضل البنان مقدس الاحساب
هذا سليمان الذي فتحت به * زرق الاسنة مقفل الابواب
يرد الوغى فترى الرجال هزيمة * والخيل ناكصة على الاعقاب
مستودع في سيفه ويراعه * تميق كل كتيبة وكتاب
ملأت كنانته سهام عزائم * باتت تراش بحكمة وصواب
فالعز منعقد بيمن يمينه * كالكأس منتظم بكاس حباب
وتحن اعطاف الزمان لحكمه * كحنين هاجرة لوصل رباب
وترى وجوه الصيد نحو قبابه * شمساً لطول ترشف الاعتاب
وكأنما رسل المنايا نبله * تمضي فلم تقنع بغير جواب
علم العلوم يكاد سر يراعه * يستل تبراً من حقير تراب
نشوان لم يعبث بكاس مدامة * الا مدامة حانة الاداب

مغض على ضرب الطلا لكنه * متململ كتململ الاوّابي
فلك يعوج الدهر من حركاته * مابين طعن حاذق وضراب
مطل يفض ختام كل كريهة * فيعود من دمها بغير خضاب
وترى صروف الدهر تصرف باسمه كالجن تدحر بانقضاض شهاب
وسمت له الايام فى جبهاتها * موشية الاحساب والانساب
لم يبق فضل قط الآ ناله * سبحان من يعطى بغير حساب
لم يتخذ الاّ الجياد سرادقاً * وكفى بتلك القب سجف قباب
اسد تملك وجه كل جميلة * اعيت مذاهبها على الخطاب
متلاطم العزمات غير مدافع * كاليمّ ماج بزخرة وعباب
يلقى انابيب القنا فيعيدها * من بعد حدتها لديه بناب
فلك على الدنيا تدير يمينه * فلكين من ذهب ومن اذهاب
وانى الزمان حذار سيفك تائباً * مما جنته سوالف الاحقاب

﴿ وقال فيه ايضاً ﴾

ان رمت توطئة المرام الاصعب فاركب من الاقدام اخشن مركب
اربأ بنفسك ان تذودك شهوة * دون انتصابك فوق اشرف منصب
لا تكثرنّ من الشباب وذكره انت ابن يومك لا ابن ماضى الاحقب
وتلاف من قبل الفوات فربما * اعياك غمز العود بعد تصلب
مالي وللنفر الطلاح تنافروا * عني كما نفر الغنى عن مترب
لا تنكرى حالاً تغير منهم * فالعلّ تحت مكوكب منقلب

اروم غيرهم بقلبي مسكناً • يا سرب هذا من كناسك فاسرب
كم من اخ لك غير املك امه • تنسيك سيرته اخاء المنسب
دارت بشملهم الليالي دورها • فتنقبوا كهلا لها المتنقب
اقرت يا ليل الحجون باوجه • كانت اذا حجب الضحى لم تحجب
لم انس ظعنهم المجد كانهم • يسعى به السلوان سعي القطرب
قف يا جهام (١) على ديارهم وبن • عن دمع صبهم با وطف صيب
واحفظ مغيب القوم حفظ حضورهم • انم بهم من حاضرين وغيب
سحروا الشجي وهم رقاه فمن لنا • بالسحر يقرأ من عيون الربرب (٢)
بثوا الخيال ندية نفحاته • كالريح لم تعثر بدو (٣) مجدب
لم انس يوم خلت بها رو ادها • تجنى اسارير السرور وتجتبي
واوت بشاشته بنات همومها • فالتام صعب القوم غب تشعب
ايام زان نتاجها عقم النوى • ومن الغنيمة عقم من لم تنجب
ان اخلقت ديباجتي سراهم • فمن التثبت بعدهم لم اسلب
لم يسلني بعد الديار ولم اصغ • اذناً لهينمة الغراب الاينب
يا ساقيين بم التعلل بعدهم • هل في الاناء بقية لم تشرب
غادين لم يدعوا سهولة مغنم • بل اعقبوا نزوان يوم اصعب
تلك الوجوه خلت بكل ملاحة • اعزز بها تيك الوجوه واحبب

---

(١) السحاب الذى لاماء فيه اوالذى قدهراق ماءه مع الريح (٢) القطيع
[illegible] اسمة البعيدة [illegible]

(ما غلوة)

يا غلوة البين التي نزحت بهم * لوطاش سهمك لم يفتني مأربي
افكلما قطن الزمان لجيرة * طارت نعامته بذاك الموكب
اهذيم لا تنكر بمثل شرابهم * طربي ومن يشرب يلذو يطرب
فاقدح لمحو الصحو اقداح الطلا * فالزند لولا قدحه لم يثقب
سفهاً لرأيك اي ترتيب على * من كان بغيته الغلام الشيرب
ممنوع اطراف المراشف عذبها * لولاه مضمضة اللها لم تعذب
ايهاً فان لكل ضيق فرجة * والغيث تلوى البارق المتلهب
لم يثنني لاح الح بذكركم * ومن الغباوة ان يميل الى الغبي
اقلقتم كبدى فسامرني النوى * وصممت عن سمر النديم المطرب
من لم تأدبه خلائق طبعه * القيته بالسيف غير مؤدب
ورأيت الحى من لحاني صاحبي * يا نفس آن اوان ان لا تصحب
وذرى العتاب فما هنالك سامع * شرع عليك عتبت ام لم تعتب
ويد التساوى فى المساوى للورى * شبه الاراقط ماخلت من معطب
مه يا خليّ عن الشجي ولا تسل * عن موقع الاشياء غير مجرّب
ضاق الخناق بهم ولكنّ الهوى * يرضى المحب بمثل جحر الارنب
يا لاحيين الم يقل لكما النهوى * ان اكتساب اللؤم الؤم مكسب
هل فيكما ان تنشدا لي ساعة * عقلا اضله عقائل تغلب
او برّدوا لى مهجة حرآنة * الهيتها بشموس آل مهلب
يا سلم ماسلمت سهامك من دمى * فالسهم ان يلك ذانفوذ ينشب

هذي الديار بمقلتيك مطاحة * ان رمت تخضيب البنان فخضب
لا تحسبي ليلى وليلك واحداً * شتان بين منعّم ومهذّب
بات الكرى اهدى الي من القطا وضللت منه ولا كخابط غيهب (١)
انسيت يوم شجتك وعوعة الوغى ! فاجبت داعيها بقلب قلب
والسمر ترسب في الكبود كعوبها والخيل تطفح في الغرير الاصهب
والشمس مهماء وفيت من نكبة ! نسيت مرارتها كان لم تنكب
والدهر اناء بكل عجيبة ! من يعرف الايام لم يتعجب
لم يبق للاكياس ضرس في فم ! الا واورده مرير المشرب
لا تعجبا لفساد كل صحيحة ! فالناس في زمن كجلد الاجرب
ليس الهوى مني ولست من الهوى لولا اعتراض السرب يوم محصب
هي لحظة بين الحجون ادرتها ! يانظرة كانت خلاف الاصوب
عثر الجواد وكان مأمون الخطا ! ونبا الحسام وكان صلت المضرب
ازف الرحيل فهل صديق صادق ! يلقى الخليل بخلة لم يكذب
والراقصات بذي الاراك كانها ! حبب المدام تراقصت في الاكوب
ولا روعن الصحصحان (٢) سلهب في كل عضو منه همة سلهب (٣)
اي المرام يفوتني وقعيدتي ! ريح يقال لها بقية شزّب
لا تحسبن الامر حث عاث ! لاحت طلايعها فياخيل اركبي

---

(١) الظلمة (٢) الارض الجرداء المستوية (٣) من الخيل ما عظم وطال وطالت عظامه

ماضاقت الارض الوساع على امرئ ! هيهات مافى فجها من مذهب
ما لليالى حاجة فى عاجز ! يأبى المرس فى هجير السبسب (١)
والحزم حيزوم الابي نخذ به ! لا ترع شانك فى المكان المذنب
واحذر عداوات الرجال ودارها ! ان لم تكن جدة لديك فرحب
وافطن لادوية الامور فانما * سم الافاعى غير سم العقرب
واذا تنكه من مكان ريحه * فتخط منه الى المكان الاطيب
نعم المهيمن على وثوب نوائب * بحديد ناب للشفار ومخلب
اني وان امسيت صفرانا مل * فمعظم الافلاك غير مكوكب
يا ناق ان حمى سليمان الندى * مرعى الخصيب فيممه لتخصب
هذا منازله فراديس المنى * ومنابع الكرم الذى لم تنضب
هي له تصلى الى جرم الغنى * لابد من سبب لكل مسبب
اقليدس الحكماء الا انه * ترمى المدا منه بدآء الثعلب
متسنم من كل مجد صهوة * ان تركب السهب السواوى تركب
طلعت بابهية العجائب شمسه * بالله يا شمس انظرى وتعجبي
حلال عقد الدهر عاقل حله * وصال ما صرم الزمان المسلب
متلبب بالحزم مدرع به * هتاك سجف الدارع المتلبب
مختالة بدم الفوارس خيله * كالخود ترفل بالطراز المذهب
ان المعالى في سواه معارة * فكانهن خضاب فود الاشيب

---

(١) المعازة والقفر او الارض المستوية البعيدة

وعلى الملوك له ديون جمة * بضمان معندل الشطاط واحدب
ليس الخلاعة في الندى لا يرعوى * لطنين واش اوهرير مؤنب
يسخو بما لم يسخو ذو كرم به * ابداً ويعتذر اعتذار المذنب
واذا تمردت الفوارس راعها بطروق اروع كانقضاض الكوكب
يقلي الالوف بواحد متنمر * لم يخش باقية ولم يتهيب
ذيال سابغة يجرّ ذيو لها * بين الاشاوس كالمدّل المعجب
يابي كسوباً بالقنا لا ينثني * عن جيش ابرهة اذا لم يكسب
شرس المراس يقوم دون محله * كسرى مقام الخايف المتهيب
ملك ترعرع في المحامد ناشياً * وعلى رضاع العز والتقوى ربي
مه يامقل فقد ظفرت براهب * من منفسات المال مالم توهب
وخذ الامان من الزمان بخادر * ذي مخلب في كل جلد منشب
اخذ الرياسة عن انابيب القنا * عما تدبّره انامل قضب
ثاني الاعنة من حوادث دهره * سيان ماصبت ومالم تصعب
قرم تفرّست القروم برأيه * كابن تورّث ما تورّث من اب
والعز طوراً بالحسام وتارة * بمهندّ من رأي كل مهذب
لا ينطى الا العويص قيادها * ان الابية مركب الطبع الابي
يابي الذي يلقى الكتائب باسماً * والحرب تكشر عن نواجذ مغضب
والخيل راقصة على نغم القنا * والبيض معجمة لصورة معرب
وله على كل البسيطة كلها * فضل النجوم على سواد الغيهب

(واذا)

واذا نشرت ذوآبة من علمه * غطت نواحي شرقها والمغرب
امطوح الارآء بالحكم التي * كتبت على الالهام مالم يكتب
عجبا لخيلك كيف تحمل فارساً * قد زاحم الفلك المحيط بمنكب
كم صارم جرّدت منه صوارما * تفني الشعوب بضربها المتشعب
وكتيبة شهبآء رعت بها العدى * كالصبح غار على الظلام باشهب
يا بيك كم تلهو سيوفك بالطلا * ملهى اصيبية بدارة ملهب
نهنه ضبالك عن الورى مترفقا * فالرفق شنشنة البرى المنجب
انت الغياث اذا النفوس تحشرجت * بعصمد من كربها ومصعب
ومتى تعذر لابن انثى مطلب * القاك مغناطيس ذاك المطلب
يا سرحة المعروف انّ قلائصي * هربت اليك من الزمان المرهب
حطت على رغم المحول رحالها * بابل ناد للمكارم مخصب

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

حدّث عن السعد لا نكر ولا عجب * فالسعد بحر من الاقدار منسكب
ولا تظن القنا تجدى بمفردها * السعد رأس واطراف القنا ذنب
لولا ملاحظة الافلاك من صعد * ما كان قلب الحديد الصلد ينجذب
كم فتية لحظ التأييد فلتهم * وغالبوا العدد الاوفى فما غلبوا
لولا الحظوظ لما القيت ذابله * يجنى النضار وشهم القوم يحتطب
تا لله كم قاعد يأتى خزائنها * وربما لا ينال القوت مكتسب
اما ترى كيف قاد الحظ موكبه * الى سليمان حتى انقادت الرتب

يا ايها العدل والجود ارقصى طرباً * فما يعاب على مثليكما الطرب
وانا كما العادل البر الذي انشعبت * به المظالم والنامت به الارب
وانا المؤدب فالدنيا وان جهلت * فاليوم يقطر من اطرافها الادب
ابدت قوارعها الغضبا بشاشتها * من بعدما كان يغرى درعها الغضب
وانا اخو نهز باتت تسالمه * خيل الليالى التى من شانها الحرب
شديد عزم كان الحزم قال له * لا يصدق النيل حتى يصدق الطلب
فضائل حملتهن الثرى عجباً * وفضل هذى الليالى كلها عجب
كانه وملوك الارض في همم * خزر العواسل يوم الطعن والقضب
لا يقبل الفتح الاحكم صارمه * تلك الرحى ما لها من عزه قطب
فتح يدور على حدى مخذمة * كما تدور على مشمولة حبب
له يد ليس يصلى نارها رجل * وكان من طرفيها الماء ينسكب
وحسب جحفله المرعى جوانبه * جياد نصر متى هموا بها ركبوا
من كل ذي شطب في متنه اسد * تنقد من لحظه الماذية اليلب
تلاعبوا بالمنايا عابثين بها * كان جد المنايا عندهم لعب
يؤمهم علم الاسلام معلمه * لولاه لم تصب الاوثان والصلب
موكل بحجاب الغيب يخرقه * فما عليه بحمد الله يحتجب
اذا رمى عن قسي الرأى اسهمه * مضت يميط لها ماوارب الحجب
يا فارس الخيل مقربها اسود وغى * ادنى فرايسها الايام والنوب
اتعبت حزمك فارتاحت عواقبها * من الاماني وعقب الراحة التعب

ان المناصب لم تدرك بلانصب ؛ كأنما ابواها الجد والنصب
ورب عارية اخمدت جذوتها ؛ ببارق المتن لم يخمد لهالهب
حطمتها حطمة تهنى الوغا وكفى ؛ لنار سيفك من اجالها حطب
شطرتهم اذشطرت الخيل شطرهم ؛ كاليم يضربه ريح فيضطرب
حسرى على الأمن قدشالت نعامته ، منها وعرس في ابياتها الرعب
نهضت بالجد لم تعمد على حسب ، والجد ينهض بالانسان لا الحسب
انت المقدم في اولى طلايعها وهي السحائب خلف الريح تنسحب
تالله لو مطرت بالموت ديمتها ، لاصبحوا مرتعاً ترعى به القضب
رعت خزاعة من عطفيك ذالبد ، له الفتوة ام والاباء اب
وفي انامك الا مال لامعة ، كأمن بروج حشوها الشهب
وفي جبينك من رقمي ضباً وقناً ، حروف مجد خلت من مثلها الكتب
فايقنوا انك الاوفى اذا وزنوا ، وانك الكاتب الماحي لما كتبوا
قادوا نفوساً الى ناديك سامية ، لم ترضها من سماوياتها رتب
وارغموا لك اجلالا انوفهم ، لما راوابك انف الدهر يقتضب
ولواتوك على رأس بلا قدم ، لما قضوا لك الا بعض ما يجب
لم تنجهم حرزات الطعن من تلف ، لكن نجواهرباً فليحمد الهرب
ظنوا الظنون وراحوا يخبطون بها ، عشواء يركض فيها الغي والريب
اظلماهم العجز فاستسقوا خداعهم ، لم يصلح الراح حتى يفسد العنب
تابوا ولكنهم من سد ما عطبوا ، ولم اخل لمن الشوكاء يحتاب

لم يسلموا رغبة بل عاينوا هماً » بجلبها بيضة البيضاء تجتلب
وجحفلا (١) يتهادى فى اكفهم » من المنى والمنايا جحفل لجب (٢)
شروا بذاك الفدا امناً لانفسهم » والامن طوراً ببذل المال يكتسب
وناولونا بارماح مثقفة » من السؤال فنالوا كلما طلبوا
فان طلبت الفدى صونا لعرضهم » فان صون العذارى بعض ما تهب
تالله ما حكموا الا اخا كرم » يرضى بتحكيمه العرفان والادب
اشف من جوهر الاكسير نائله » هذا ومطلبه للناس مقترب
له من الله اسباب تؤيده » مهما بدا سبب منها بدا سبب
القى عصى امره فى الماء مندفقاً » فقام بين يديه وهو منتصب
يبين عن معجم العلياء معربها » لا العجم تدرك معناه ولا العرب
سدّ سددت ثغور المفسدين به » فصار للمجد شعباً ليس ينشعب

﴿ وقال يمدحه ويهنيه ببعض الاعياد ﴾

اسانح برق من روابى الربائب » بدا لك وهنا ام مصابيح راهب
وما هو الا السيف سلّ ذبابه » فعادت به الافاق حمر الذوائب
تصدّى لاجفان المحبين سحره » فشمر عن زندين كأس وساكب
عرضت له امتار ريّ جوانحى » وايّ سراب بلّ غلة شارب
لعمر الهوى لولم تجانب مودّتي » عزيزة ذاك الحي ما ذلّ جانبي
ولائمة لم تدر فيما تقلبى » وايّ نجيب تنتحبه نجائبي

---

(١) الجيش الكثير (٢) صوت العسكر وصهيل الخيل وحيس لجب عرمرم

(يقول)

تقول انخها واسترح من ركوبها ٭ بجز النواصي دون جز السباسب
هي النفس لا تحمل عليها فانها ٭ ادق نحولا من خصور الكواعب
ولست لايماض الاماني شائم (١) ٭ كما لمعت بالليل نار الحباحب (٢)
وما المال الا قسمة لا تفوتها ٭ ولو انها نيطت بناب النوائب
ولا تتقاذفك الاماني فانها ٭ مصائب لا تعطي العنان لراكب
فقلت اقلي العتب يا ام مالك ٭ فليس المنى للخلي بصاحب
ذريني اقدها تمضغ اللجم شزباً ٭ محدقة احداقها للمآرب
الم تعلمي اني امرء غير صابر ٭ لظيم ولا راض بادنى المراتب
اكافح خيل الدهر لا متقهقراً ٭ لخطب ولا مستسلماً لمحارب
اعاف من الراحات لذة راحها ٭ ورب مدام لا يلذ لشارب
اذا قلدتني سيف حمير ابتغي ٭ نحرت بها سرح الاماني الكواذب
وسوف لعمري تعلمين بانني ٭ حفظت من الايام اعلى المصائب
فتى الخيل يقريها الملوك بصارم ٭ به كتب التأييد محو الكتائب
قضى الله ان يأتي بكل عجيبة ٭ لما راق فيه من فرند العجائب
متى امه العافون حطت رحالهم ٭ بملتطم امواجه ذي غوارب
اذا اختلفت للمارقين طوارق ٭ رمى الله منه بالنجوم الثواقب
مجربة في كل حال فماله ٭ وما الناس الا نحت طي التجارب
ومن كان من عاداته بذل نفسه ٭ لدى الروع لم يحفل ببذل الرغائب

---

(١) شائم باحثاً عن محل المطر ذات الشمال (٢) ما تقدحه الخيل بحوافرها

فتىً ترد الفتيان من فتكاته ؛ ورود السواري من حياض المغارب
فتى تلقح الامال باسم رجائه ؛ لقاح بنات الاكم باين السحائب
ابو الهند وانيات استاذها الذي ؛ يعلمها كيف انفلال المواكب
اذا رنح العود الملوك فانما ؛ يرنح عطفيه صرير القواضب
من القوم لم تجمح عليهم رياسة ؛ اولئك اكفاء لتلك المطالب
اذا ازور باس اوتمر حادث ؛ فانك رام كل جزع بثاقب
تظن ملوك الارض انك كفوها ؛ ومن قال ان الشمس كفو الكواكب
قرعتهم حتى تركت سيوفهم ؛ مضاربها مفلولة كالضرائب
طلبت العلى حتى اطمأنت نواشز ؛ قضى في هواها طالب بعد طالب
اذا العرب العرباء طالت مناسباً ؛ فانك منها في صميم المناسب
لعمرك كم اوردتها سورة القنا ؛ وللطعن كاس لا يلذ لشارب
فاطر بها ذاك الورود ومادرت ؛ اكانت وطيساً ام ندي ملاعب
لقد صلت في سعد السعود بذابح ؛ هو السيف لا ينفل في كف ضارب
اذا انجذبت شوقاً الى قربك العلى ؛ فانك مغناطيس طبع المناقب
وما طيبات الفعل الا لاهلها ؛ وانت بحمد الله طيب الاطائب
اذا نحن اوردنا حياطك عيسنا ؛ فلا بد ان يصدرن بجرا لحقائب
ارى الدهر خفاق الجوانح كلما ؛ اشرت بذي حدين ماضي المضارب
وكم حجب للملك اوسعت خرقها ؛ بعين سداد لم تكفكف بحاجب
حنانيك بالعيد الذي انت عبده ؛ ومورده الكاس اللذيذ لشارب

(نجيبه)

نحييه باليمن الذى بلد المنى ؟ ويقبل بالاقبال من كل جانب
تناهت بك الدنيا سرورا وافاخرا ؟ حوى منك هذا الميدا منى المطالب
جزيت من العلياء خيرا فانها * رعت بك من نوار كل المطالب

﴿ وقال يمدح عبد الله بيك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾

هي الهجائن والقب السراحيب * فاطلب بها الجدان المجد مطلوب
واقدم بها غير هياب ولا وكل * فكل امر جرى في اللوح مكتوب
وخلها في سبيل المجد مرقلة * فكل سعد بغير السعى مكذوب
ولا ترم مطلبا الا بقائمة * فما وعود المنى الا اكاذيب
واصحب صروف الليالى في تقلبها * فلليالى تصاريف وتقليب
واشرف الملك ما ارست قواعده * بيض المباتير والسمر اليعاسيب
وخض بها غمرات الموت مقتحماً * فالدر تحت عباب اليم محجوب
فانزل على طاعة الاقدار محتسباً * فان من غالب الاقدار مغلوب
وما لام العلى كفو سوى رجل * بنانه بدم الاقدار مخضوب
واعلم الناس بالعلياء مطلبه * من حنكته بها منه التجاريب
وان تكن جاهلا في نهج مطلبها * فذاك نهج بعبد الله ملحوب
القائد الفيلق الشهباء يقدمها * منه طويل نجاد السيف يعبوب
كتائب مثل موج اليم ذي لجيج * تسرى به ولخيل النصر تسريب
ورب دهياء غشى الدهر غيهبا * به انجلت عن دياجيها الجلابيب
مجد سما لثرى العيوق ممتطيا * فللمنى فيه تصعيد وتصويب

فقل لمن بالعلى امسى يطاوله * لاتستوى الاكم والشم الاخاشيب
تلك العلا بسواه قط ما اجتمعت * مراتب زانها جمع وترتيب
وان تجد عجبا منه فلا عجب * وما ببدع من البحر الاعاجيب
فليهنه من سماء المجد منزلة * لها على النسر تأييد وتطنيب
من اصيد خفقت راياته وسمت * فاهتز منها الصياصي والاهاضيب
فساق من ماردين المار دين وقد * ولى رجوماً عليها ساقها الحوب(١)
وحلها بعد ما عاد الخلاف بها * اليوم يسرح فيها الشاة والذيب
وطبق الغرب بعد الشرق نائله * وللسحائب تشريق وتغريب
بجرد القرم منه حد ذى شطب * ظام لفيض دم الاعداء شريب
والسعد مقترن والرفد مقترب * والجيش والعدل منصور ومنصوب
وكل قافية فى المجد قد شهرت * له الموازين منها والتراكيب
مكارم نظمت فى الشعر فابتهجت * تلك الاقاليب منه والاساليب
ولا الاولى عقلوها في معاقلها * ضحى تضلهم الغيم الانابيب
فمن لقلبي لجمع الشمل شملهم * فيرتوى بزلال الماء ملهوب
وهل تبلغنى عنهم مغلغلة * واطيب الطيب ما يهدى به الطيب
عن ومن وفيمن بعدهم ولمن * نبت باهل العلى المهرية النيب
ورب سيف برى اوداج صيقله * وحافر لقلبب منه مقلوب
فلا يهمك غيض الحاسدين اذا * ما ابرموا امرهم فالامر ترتيب

(١) الحوب باسم الهلاك والبلاء

(ومال)

﴿ وقال ﴾

لا تحسمن حبل الوداد على النوى * فرب بعيد بالمودة يقرب
ولا زم ذوى الاحساب في كل حاجة الا كل مايبد ومن الطيب طيب

﴿ وقال ﴾

ابى الشعر الا ان يحل بساحتى * فيأكل من زادى و يشرب من شربي
اذا انا لم اعبأ به عمر ساعة * توهم هجرا ني فلاذ الى جنبي
ولكنني لما رايت مضاءه * مضاء العوالي والمهندة القضب
غزوت به بعض الاعادي فاصبحوا من الطعن قتلالا من الطعن والضرب
ومن عادة الايام اخماد حرّها * كما سترت بالقشر جوهرة اللب

﴿ وقال ﴾

قالوا حبيبك محموم فقلت لهم * انا الذى كنت في حمائه السببا
عانقته ولهيب النار في كبدى * فاثرت فيه تلك النار فالتهبا

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ وقال ﴾

يا ابا احمد رويداً رويداً * انا فى الشعر صاحب المعجزات
ان شعر الاولى غريب المعاني * رتق غير رائق الكلمات
لو يريد الانسان امثال هذا * لاتى بالالوف دون المئات
فلهذا صددت عنه صدوداً * وتعوضت عنه بالبينات
كنفاح وطحلب وجفاخ * وسنير وشبرق وطخفات

لااری مرکب الجموح صوابا * لیس قول الفلاة کالموسمات

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ وقال ﴾

طرقتك صاحبة المحيا الابلج * تختال بين تجمد و تدعج
لم انس اذ لعب الهوى بر شبقها * لعب الصبيّ بمحجن من صولج
فاتت تهز معاطفاً رجراجة * كالقضب بين تكسر و ترجرج
لم انسها والخال يلثم خدها * كالدر صافحه صفيح زبرجد
لمياء لولا قدرة من قادر * كانت من الارحام لم تتبرج
يا حادي النشوان دونك فاحدها * بسياط صوت للغناء مهرج
اجمل معاجلك للحميا للحمى * فمرج الاقداح خير معرج
حسنت معاشرة الحسان فانها * مفتاح باب للهموم مفرج
لله ايام خلون كانها * حبك النجوم منهمات المنسج
ايام سورنا الزمان ولفنا * ما بين خلخال ارن ودملج
ثلجت على رغم الشبيبة نارها * ومن ازوت عنه الشبيبة يثلج
لا ترج فائتة الصبا ان الصبا * وابيك يذهب مثل امس ولا يجي
اسفي لماحجب السرى من جوهر * اصداف لؤلؤة اكلة هودج
لهجوا بخوض دمي و بين جوانحي * قلب بغير هواهم لم يلهج
وسرى نسيمهم فقلت لصبوتي * يا نار مسك نافج فتأججي
كذب الهوى من مات ينشد دمنة * ماذا الوقوف على سباسب سجسج

هي شقة الوادى فما في جوّها * نسم ولا فى طيها من مدرج
يا صاحب الكوماء القحها السرى * بنوى سوى غلل الجوى لم تنتج
هل للنواعج (١) اوبة فتجد لى * ذكرى اغيلمة بدارة منعج (٢)
رحلوا فلي في كل واد صرعة * سلاف ذكرهم الذي لم يمزج
واقول للارض التي ذكروا بها * هذا النسيم نسيمهم فتأرّجى
اني لا ذكركم فتعثر لو عتى * بالمقلة الحمراء والقلب الشجى
لا تحسبوا مقتى يزيّفها النوى * كم خالص بين الرفاق وبهرج
ولقد سددت على سواكم مقلتى * كالنوم ليس لها من منهج
فمتى يفيق من الهموم مولّه * درج الزمان وامره لم يدرج
جمعت مذاكى الحادثات فهل ترى * من ملجم يوما لها او مسرج
ضاق الخناق و كل ضيق بعده * فرج واية كربة لم تفرج
ولقد جريت مع الهوى وجرى معى * خلين ما قلقا لبين مزعج
ما عزّ بذل النفس دون لقائكم * والجود بذل حشاشة لا زبرج
لله افلاك السرور قطعتها * فى ليلة والصبح لم يتبلج
والشهب ترفع فى السماء كانها * عانات عين فى بياض بنفسج
يا غن ينضح بالحيا خدّه * ويعج مسكا من خلال مفلج
بابى الصبيح تقول لي وجناته * انعم صباحا يا الغلام الابلج
ولرب منتقب يميط نقابه * من ناعم بدم القلوب مضرّج

---

(١) من الابل السراع (٢) هو واد يأخذ بين جعفر ابي موسى والنباج

لما اطلَّ على حوانيت الطلى ٭ شفت شفيف الجو عن متبلج
وترى الكؤوس على اختلاف صباغها ٭ كالزهر بين مورّس ومسبج
ويصبها ياقوتة بعفصض ٭ كالدّرة البيضاء لا بمزّجج
حمراء تمشي في اكف سقاتها ٭ مشي الكواكب في مجاري الابرج
ايهاً لعيشك يا نديم ادرلنا ٭ صرف الحميا او بريقك امزج
برزت اليك من الدنان مليكة ٭ بسوى حصى الياقوت لم تتتوّج
جهمية الاخلاق لوزوجتها ٭ غير ابن نوء السحب لم تتزوج
وكأنها اذ يستدير حبابها ٭ صفحات نهر بالرياض مدبّج
قم هاتها من عصر عاد عصرها ٭ لا خير في الثمرات مالم تنضج
ولقد منتت بخلوة فجعلتها ٭ بجمالك الفرد الذى لم يزوج
ماذا يضرك ان تمن باختها ٭ ان الكريم لدى رجاء المرتجى
واذا سئلتك ان تجود بقبلة ٭ فامنن عليّ بها ولا تتجبج
صلني بواحدة وثنّ باختها ٭ كرماً لجوهرك الذى لم يزوج
لا درّ درّك يا مدام فانني ٭ نشوان من قدح الغلام الادعج
وطوارق ادلجتها لمجاشع ٭ كانت كطارقة القضاء المدعج
لم انس صلصلة الحديد بمأذق ٭ زجل الرعود بخرقة لم يولج
ايام تعتصر الكماة ضباؤنا ٭ والخمر لولا العصر لم تستخرج
والشوس تزبد والسيوف زواخر ٭ والخيل تسبح في القنا المتموّج
وكأن طائرة النبال اذا هوت ٭ قبسات ضوء الكوكب المتوهج

(دحلث)

دخلت على غرر مداخل حربنا ، لكنها جهلت سبيل المخرج
قرنت حماقتها بجرأة اسدنا ، والحمق من خلق البعير الاهوج
سلبتهم الخيلاء خيل اقبلت ، تختال بالخلق البهي الاسمج
وانا الذي يهدى القنا فتروقه ، هبوات ليل بالقنات مرهج
جربت ايامى فلم ار صاحباً ، الا يراقب فرصة او يرتجى
والحر بالجلى يريد تحنكا ، لولا احتراق العود لم يتأرج
ولرب اعزل لودعته يد الوغا ، لاجاب عن شاكى السلاح مدجج
ولقد تركناها جمادا فى الفلا ، والروح في سر الدم المترجرج
ثم انثنينا رابحين تراثها ، الا الجسوم لناعب او اخرج
كم من يدى اسد اطار كليهما ، ضرب وهام للملوك مدحرج
ركبوا الفرار فلاقنا بظهورهم ، وقع كسوط البارق المتأجج
فتقطعوا مثنى هناك وموحداً ، كقطيع وحش فى القفار مهيج
ولقد ابحناها القرار تكرما ، وابن الكرام يصون كل مبهرج
والجور تمقته مشائم للورى ، مقت الخنافس كل ذات تأرج
بعداً لبارقة الشحيح فانها ، رحم العقيمة مالها من منتج
كم غاضنا ملك فعاد متوجاً ، مجد ويضرب لاضروب تتوج
نسج الطعان بتسدية القنا ، مجداً على منواله لم ينسج
طعن يسل من الملوك حقوقنا ، والخمر لولا العصر لم تستخرج
تهوى،واقفنا الهوى فنقودها ، قب الاباطل من عقائل اعوج

لا نستحيل عن الاسنة والندى * كالنجم عن افلاكه لم يخرج
او ما ترى المتادعودي الشذا * لا يطمئن الى دخان العرفج
واذا القساطل زاحمت لهواتنا * كانت لنا كون اللهى للمحوج
والارض ان طابت محارث تربها * نبتت بابهى ما يكون وابهج
لا تحسبوا بالغي يصفوا شربكم * فتاع اهل الغي غير ممزوج
كذبت عيونكم المنى بمخايل * كالآل (١) بين تدفق وتموج
نبهتم الاسياف بعد رقودها * فهل الملح بقرع باب مرتج
احسبتم الهيجاء مزحة عابث * لكنما الهيجاء ذات توهج
غرتكم مدح الرعاع يهجوها * من كان ممدوح الرعاع فقد هجي
او ما درى من شام فقد شموسنا * ان فارق الكون الغزالة يثلج
سفهاً لرأيكم الغوي اما درى * من قامر الحظ المؤيد يفلج
اولم تجد تحكم مثقفة القنا * ان الاذلة بالاعزة تلتجي
تدعوا لنا ما تدعيه وايقنوا * ان الصموت احق بالمستباج
نحن الاولى لولم تفت حركاتهم * سكنات عين الدهر لم تترجرج
افضت سمائهم الفتوق اما ترى * للطالبين عروجها من معرج
طاف الوفود بهم وزمزمت المنى * ولغير بيتهم الحجى لم يحجج
تهدى الرماح اليهم مما قرت * نفحات عنبرطيبها المتأرج
تترادف الطعنات من اسلافهم * فيقوم مفردها مقام المزوج

(١) السراب

توّج وجودك بالمآثر والعلى * فالمرء بالاكليل غير متوج
واذا ادعيت الى النهوض بحاجة * فاحجج بها عجلا ولا تتحجج
والعلم تاج لا يصيب وفوده * ظلماء فنورك رأى كل مبلج
كن كيف شئت مكبوكباً اومركزا * ما الجوهر النورى كالثقل الدجى
لا تلزمنى باختلال معاصرى * فالورد ينبت في خلال العوسج

﴿ حرف الحاء ﴾

﴿ وقال يمدح سليمان بيك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾

هي حزوى ونشرها الفياح * كل قلب لذكرها يرتاح
مرضت سلوتي وصح غرامي * بلحاظ هي المراض الصحاح
ليت شعرى وللهوى عطفات * هل يباح الدنو اولا يباح
عجباً كيف لايباح دنوّى * منه قوم وقتل مثلى مباح
كل سر لهم بقلبي مصون * غير ان الهوى لدى مباح
يا نسيم الصبا بروضة خدّ * لك منها اذا اعتللت ارتياح
جز بحزوى فثم عالم لطف * من بقا يا اجسامها الارواح
هجروا والهوى وصال وهجر * هكذا سنت الغرام الملاح
ايها الورق ليس وجدك وجدي * اين من ذى الصبابة المرتاح
بتّ في الروض لاعاجز قرحى * من دموعى ولا فؤاد متاح
عرجى بي على ناد قوم * عندهم يحسد المساء الصباح
وقفى منهم بوادي سلام * فيه تأوى الاشباح والارواح

واذكريني في افصح الذكر في تلك المغاني ان امكن الافصاح
لا تنوحي الا عليّ لديهم * ما على كل من يموت يناح
ووراء الكثيب سرحة عين * مالها في سوى القلوب سراح
كل قد للفتك فيه مجال * تتلوى به القنا والصفاح
قذفتها النوى فغابت شموس * اوجه العيش بعدهن قباح
ليت شعري ما للفراق وللاحباب ان فارقوا وجوه وقاح
وبذاك اللمى احاديث ورد * شرحها للمتيمين فيه انشراح
ان هدى فرعه اظل بفرع * اهو الليل ام هو الصباح
قمر ماس تحته خيزران * كل روح اليهما ترتاح
يا غزال الرقيم يهنيك رقي * فلمثلي على الاسود جماح
لا تلمني على اباحة سري * كل عشق لاهله فضاح
ومن الظلم ان تلام ببخل * انما البخل في الملاح سماح
غرّلين القوام منك اناساً * ومن اليأس ان تلين الرماح
ان لله اسهماً في العيون النجل لم تندمل لهن جراح
يا ظما الوجد ما ارى لك رياً * بعد ثغر لماه للراح راح
يا حمام الاراك بلغ سلامي * اهل ودّي فما عليك جناح
كيف لا تملك الجآذر رقي * وقضاء الهوى قضاء متاح
قل لهم هل رايتم الليث ملقىً * صافحته من اللحاظ صفاح
تتعاطاه راحة الوجد حتى * لا هدوّ له ولا مستراح

(صدق)

صدّني عنه من تمنطق بالاجناد لكن له القلوب مراح
كم بجنبيه للصبابة واد * كل آن حمامه نوّاح
لاجواه يفنى ولا الصبر باق * كيف يفنى جوى ويبقى مزاح
ان في القلب حاجة هي في * الصدر غليل وفي الضلوع جراح
ما تعتني عنها رماح قدود * بعدما صاحت الامان الرماح
هكذا الحب ذلة والتياع * وكذا الحسن غرة ومراح
جد مزح الهوى فاضنى وافنى * وكذا اول الحروب مزاح
وتسلحت بالعزآ فما اغنى * ولكن نم المعين السلاح
اي عيش بغير قربك يهنى * انّ افضل الكؤس لاشك راح
يا شجي القلب اين روض الثنا * يا اين منى نسيمه الفياح
وعلى الابرقين معهد صب * ساكنوه لقتل عهدى اباحوا
عذبوا مهجتي باحيآء وجدى * ما عليهم بقتله لو اراحوا
يا ليالى الوصال هل من بلوغ * فلقد آن منى الافتضاح
اين منك الذى تمنطق با * لابصار لكن له القلوب وشاح
عللينى بواضح من لماه * كان منه لك اللما الوضاح
حبذا ليلة برامة صفت * ذهب العيش لي بها الافراح
ليلة كان لى بها الف صبح * يا ترى ما الذى اراد الصباح
نسفتها ايدى الحوادث نسفاً * مثلما تنسف الرمال الرّياح
زارافق السمآء ريحان فجر * غاب عن افقنا بها الفتاح

يا عليل الفؤاد صبراً جيلاً ٭ ربما يعقب الفساد الصلاح

﴿ حرف الخاء ﴾

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

نسخ العهود وعهده لم ينسخ ٭ حدث حديث الحسن عنه ينسخ
يا للرجال لمن اتاح يد النوى ٭ رسماً كرسم النار لا تتبوخ
قذفت اليه النظرة الاولى هوى ٭ اين الرواسخ منه بل هو ارسخ
كم بات يا لعتبى يلطخ ثوبه ٭ عتباً ولا ذنب به يتلطخ
عفّ على العلات لم يعلق به ٭ ريب لاردية العفاف يوسخ
نفحات وجرة هلممن لشجوننا ٭ غوثى اليك كانّها تستصرخ
نفثت اندية الوداد بغيرهم ٭ لكنها بعبيرهم تتلخلخ
غني بهم وتحدّثى ان الهوى ٭ قطب بغير هواهم لا يرسخ
ياليت شعرى من اباح لهم دمى ٭ والى متى وانا البريّ اوبّخ
حاولت من نحوار تيادرياضكم ٭ وهتفت بالنخوات منكم فانتخوا
وملكتم ملك الجمال فانصفوا ٭ ان الكريم بانفه لا يشمخ
ولسوف يدرك كل باغ بغيةً ٭ المرء ينسى والزمان يؤرخ
ولنا على يبرين من شرقيه ٭ يوم كقادمة الحمامة افتخ
يا منزلا كانت لنا فى حانه ٭ اكواب عيش بالبطالة تنضخ
لا تعتب الايام كيف تقلبت ٭ ماذا على الاقلام فيما ينسخ
قالوا المدام فقلت حسبى ريقه ٭ هي اخت ماء الخلد وهو لها اخ

تلك العقار صفت لنا فبخ بخ • لاعيش من دون العقار يبخبخ
بحياة حبك سيدى لا تسقنى • الا التى بلهيب خدك تطبخ
خطب الغرام بركبه حتى اذا • وجدوا مناخ الحسن عندك نوخوا
لا يطغينك ما يروق من الصبا • ان المشيب لكل راس يشدخ
لى فيك برح جوى كان رسيسه • لم يكف عذ الى عليك فو بخوا
كان الزمان وكانت الدار التى • كنا لانسخة انسها نستنسخ
كنا وحاشية العناق تلفنا • والهم يسفر والاماني نوخ
والمرء كالعنقود بضحك ثغره • والعاصرات به تحج وتصرخ
عز المعين فلامعين كانما • بين الجميل ورانديه برزخ
كبتاً لوجه الدهر لولا واحد • هذا الجميل بوجنتيه مؤرخ
ولقد عفوت عن الزمان لاجله • فليشكرن يداً له لا تشرخ
هذا سليمان الذى لمقامه • ريح الجبابرة الشداد تروخ
اسد اذا انفسخت عزائم غيره • كانت عزائمه التى لا تفسخ
وتحط آمال الرجال بداره • فكانها بزل الجمال تنوخ
دار بمختلفات النم ود بها • يرق المديغ وينجد المستصرخ
لقحت به عقم الممالك وارعوى • بعد المشيب لها الشباب الاشرخ
اعنى المشايخ من فلاسف دهره • سن له حدث ورأي اشيخ
من كان فى الرتب الشوامخ صاعداً • فمكانه منها الاشم الاشمخ
لقد استخف الملك غير وقاره • واخو الكمال برزقه لا ينفخ

لم يحكه والحرب تشجر بالقنا * الا السمندل فى السعير يفرّخ
بابى الذى نهضت به من حمير * فئة لتاريخ المكارم ارّخوا
يا باذخ الحسبين حسبك محتداً * من دونه نسب السماك الابذخ
جمجمت بالطائي في جلب الندا * ونسخت ابنية التى لا تنسخ
وهززت آجال الخوارج هزةً * كادت تدك لها العقول الرّسخ
لم يقبلوا التوبيخ الا بالضبي * ما ثلث سوى الحسام موبّخ
ان ضيعوا الحسنى فغير عجيبة * ربما اضاع القطر واد مسبخ
والقار قار لايطيب نسيمه * ولو انه بالمندليّ مضمخ
قرعوا قواه بضعفهم وتوهموا * ان الحجارة بالزجاجة ترضخ
صيرت ها مهم وكوراً للقنا * وكذا الحمام لمرهفاتك افرخ
واعدت هاتيك البقاع كانها * جلبات وشى بالخلوق ملطخ
وانساب سيفك بالعدوّ كانّه * سم بطابعة الحجارة تفشخ
ولقد جريت فكل شبراذرع * لك فى العلاء وكل خطوفرسخ
خاطت من الذكر الجميل لك النهى * برداً كبرد الشمس لا يتوسخ
خط الملوك ورآء خطك جازر * فليستمدوا منك وليستصرخوا
ان آمنوا امنوا وان لم يأمنوا * فبشكل بأسك كل شكل يمسخ
في كل زند غير زندك كبوة * ولكل ذكر غير ذكرك منسخ

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ قال ملتجئاً الى الله جل جلاله ومتمسكاً بلواء آل بيت النبوة ﴾

(عليهم)

﴿ عليهم السلام ﴾

يا رب ها نفسي لديك ذليلة * وحمول آثامي عليّ ثقيلة
هل لي الى نيل المفازة حيلة * مالي اذا وضع الحساب وسيلة

﴿ انجو بها من حرّ نار الموعد ﴾

راعيت عفوك باعترافي فارعني * وجعلت كافية الولاية فاكفني
ولقد علمت بانه لم ينجني * الا اعترافي بالذنوب وانّني

﴿ متمسكاً بلواء آل محمد ﴾

﴿ وقال يمدح الامام عليّ ابن ابي طالب عليه السلام ﴾

عرى جلل فارتاع كل فؤادي ؛ فمن المجير من الزمان العادي
نوب على نوب يشيب لذكرها ؛ فود الاجنة ساعة الميلاد
نفخت بانفخة الفساد فافسدت ؛ صور الخلايق ايّما افساد
لعبت بهم ام الريال فاصبحوا ؛ نشوى سلافتها الى الآباد
من للنفوس ترحلت ركبانها ؛ مقرونة بالنص والابعاد
متفرقين على الطوى ايدي سبا ؛ ما بين اغوار الى انجاد
لم انس للموت الزوام عليهم ؛ اشفاق والدة على اولاد
رحلوا على كره الى وادي البلا ؛ فنسوا اقامتهم بذاك الوادي
تبع الهوى فاثار نقع فسادهم ؛ وكذا الهوى هو رأس كل فساد
يا راحلين الا رجوع للحمى ؛ نقضي حقوق فتوّة ووداد
لا تمنعوا الحران برد ودادكم ؛ اوليس هذا اليوم يوم بعاد

ياصاحبي ان كنت تجهل ما الردى ؛ فقف المطيّ بجانبي بغداد
تجد القراع على القراع ودونه ؛ طعن يفت به حصى الاكباد
واذا وقفت على معرّس اسدها ؛ فاندب هناك مصارع الامجاد
لله سفر بالنفوس الى الردى ؛ ركضت بها الآجال ركض جياد
جد السرى بين الانام فرائح ؛ لابىّ وآخر بالقطيعة غادى
ذهب الاكارم حيث مشتجر الردى فاليوم قلص ظل كل جواد
من مخلف تلك الوجوه كأنها ؛ زهر تعاهده ملث عهاد
جزرت لبعد كم الغيوث كأنها ؛ تلك الاكف لها من الامداد
والموت يخبط خبط عشوى في الورى كالركب اعوزه الدليل الهادى
كيف ارعوى الاحباب عن ذى مقلة ؛ لا ترعوى عن عبرة وسهاد
واذا الهوى غاب الفؤاد وراضه ؛ حسن البكاء على فراق سعاد
بابي الوجوه النيرات كأنها : زهر تعاهده ملث عهاد
بابي الاكف الزهرات كأنها ؛ كالند طاب به اريج النادى
ضاقت بلاد ... وهي فسيحة ؛ فاستأنسوا بمضايق الالحاد
والى النجوم تنافسوا بنفوسهم ؛ كالسيل جد الى قرار وهاد
بعد المدى ومن العجائب انهم ؛ يجدون لا متزودين لزاد
ان كنت لم تذمم فودك بالمنى ؛ فمن المذم بذاك للوفاد
وقفوا بركبهم على حافاتها ؛ شرقين في الاصدار والاوراد
[illegible] ؛ [illegible] باقب القب يوم طراد

صبراً على مضض الغريم فقدنا ! الدين الذى لاينقضى بتمادى
اين المفر وللمنايا غارة ! ثارت عجاجتها بكل بلاد
كيف ارعوي تم عن فتى لا يرعوى ! آماقه من عبرة وسهاد
هن الرواجف لايقيم قناتها ! الا الولي اخو النبيّ الهادى
المنقع الايام من غلل الاسى ! بروائح من غوثه وغوادى
والمجتلى كرب العفات بنائل ! مسح القذا عن طرف كل هواد
والكاشف الجلل الاجم بقود ! شمس الضحى منه الى استمداد
كهف الطريدة من مجامع روعها ! امن المسالم خوف كل معادى
المثقب الزندين يوم سماحة ! يحيي بها ويميت يوم جلاد
طلاع كل ثنية من حكمة ! يفتر عنها ثغر كل رشاد
حامى حمى الثقلين انت وليها ! في حالي الاشقاء والاسعاد
ان كنت ترضى ان يطول وبالها ! فرضاك نعم الروض للمرتاد
نزلت بك الايام وهي مطاشة ! فافض عليها منك فيض سداد
تشكو اليك قطيعة الزمن الذى ! جعل القيود قلائد الاجياد
امس المروة ترك مثلك مثلهم ! متفرقين تفرق الاضداد
هيهات لم يلقوا النزيل عصيهم ! الا ليورق ايبس الاعواد
وجبت رعايتهم عليك لقصدهم ! وعلى الكرام رعاية القصاد
يا تواوص قد كل شخص لوعة ! تستل من جفنيه كل رقاد
وجدوا الذى اودت به آثامهم ! والنار لا تورى بغير زناد

تبعوا الهوى فاثار نقع فسادهم ؛ وكذا الهوى هو راس كل فساد
فاستنشقوا من ريح روحك نكهة كانت مكان الروح للروّاد
واعتادهم مرض القفار فمودوا ؛ اما لهم بجميلك المتاد
نقعت موارده غليل عليلهم * وجلى ممسكة بقذا الانكاد
يامحيي الاموات هاملك الردى * وافى يجرّ مساحب الاجناد
لو شام منك وميض لاراض بها * لا تاك يحجل في قيود قياد
اولست داحي بابها ومزلزلاً * من كل ارض اعظم الاطواد
اولست داعي جنها ومبيدها * بشهاب كوكب عزمك الوقاد
اولست معطي كل نفس امنها * يوم القيمة من اذى الميعاد
اولست ساقيها غداً من كوثر * والمآء ممتنع من الورّاد
يامن شذاه يقي النفوس من الاذى * ويخلد الارواح في الاجساد
حسب المؤمل منك انك منقذ * ما كان بين نواجد الآساد
ولئن وهبت لها الحيوة فربما * تجرّت بالامواه قلب جماد

﴿ وقال ﴾

هو السعد لم يصلد لقادحه الزند * فمن لم يعنه الجد لم يغنه الجد
اذا الجد لم يسعدك لم ينفع الجد هو السيف لا ما ارهفت حدّه الهند
عن السعد حدثنا وكرّر حديثه * ومهما ادعى شيئاً فقل صدق السعد
وان ناب دهر فاقتحمها غضوضة * فليس لجاني الورد من شوكه بدّ
سار كبها اما لحتف معجل * واما لعز عيش صاحبه رغد

(وارك)

واترك اخلاط الاماني لاهلها * فان التمني جهد من لاله جهد
والطم وجه الصحصحان بحافر * يطير جذ اذاً (١) تحته الحجر الصلد
اذا لم اشمر زند احوس باسل * فلا ضاجعتني البيض والسمر الملد
ذريني اقدها تعضغ اللجم شزّباً * يغور بها غور وينجد ها نجد
اذا لم اجرّدها ليوم كفاحها * فقل لي لماذا تربط الضمر الجرد
ذريني ادق حر الزمان وبرده * فلا خير فيمن عاقه الحر والبرد
اذا المرء لم يترك قرارة داره * فما هو الا الميت غيبه اللحد
ارى السيف لم يقطع وان كان ماضياً * اذ لم تفارقه الحمائل والغمد
ولا السهم لولا رأى راميه صائب * ولا السيف يفري الهام لكنه الزند
ذريني اطرّق كل حي بصاحب * ابى الله الا ان يدوم له عهد
من البيض لا في نصحه الغش كامن * ولا بين جنبيه على صاحب حقد
ارى العقل لم يجمعه للمال جامع * وللضد طبع لا يلايمه الضد
اذا لم تجد من صاحب ماهويته * وفوق الذي تهوى فقل كذب الودّ
ومن يسئل التجريب عن كل صاحب يجبه جواب القبح عما هو الرد
ومن جرب الدنيا يجد بين شهدها * ذعافا (٢) وما بين الذعاف له شهد
ذريني اترك بالمتاعب راحتي * فلا نوم الا بعد ان يفرط السهد
وما انا الا من عرفن فعاله * سل القدحة الصماء عما حوى الزند
لعلك يا ابن الاخيبة ملحق * بمرتبة في السبق ما بعدها بعد

---

(١) مقطعاً ومكسراً (٢) السم القاتل

وما العيش الا العز لاشيء بعده ، اذا الماء لم يعذب فلا حبذا الورد
وفي العقل رشد النفس لو تقتدي به   ومايفعل المولى اذا ابق(١) العبد
تعللني الدنيا بيوم اوغد ، لقد طال يادنيا على الطالب الوعد
اعاذ لتي ما الكاس لي بقعيدة   ولا من مراعي الضيم الشيح والرند
فلا الدن يصبيني الى خندريسه(٢) ، ولا تصا باني بآرامها نجد
وهيهات ان الهو عن المجد باللهوى * وكيف بطين القار يستبدل الند
تعد اميم وجه رشدى ضلالة * لعل ضلالي يا اميم هو الرشد
امثلي من يخشى وان شب جمرها * وليس بضرّار على الذهب الوقد
يرى نفسه في همة اسدية * وكم عنق عطلاء يشتاقها العقد
الى المجد غيرى لو تجلى سبيله * وكم عاطل يبكي على جيده العقد
يطاول باعي من تقاصر باعه   فيضحكني الضحك الذى حشوه الوجد
ولو كان قرماً من ينازغ همتى * لهونت ما القى ولكنه وغد
يرى نفسه ليث العرين لشدة * ترى نزوانا بين اثوابه القرد
اقول لدهر حين انكر جوهري * اعد نظراً فيه فقد فاتك النقد
اتحسب ان السيف يخترم الطلى * جهلت وايم الله لكنه الزند
وليل كيوم الصب رافيت هوله * كانّ به شهب الدجى حدق رمد
اسائر فيها الغول شعثاً عوابساً * كاني مليك بينها وهي الجند
توهمتها يا سعد تدرك بالونى * اذا كان هذا رأي سعد فلا سعد

(١) ذهب بلاخوف   (٢) الخمر القدم

وبين الردى والعيش والفهم والغنى   منا كرة والضد ينكره الضد
اشكو زمانا فيه للجود باذل * ابى الله الا ان يدوم به الوفد
اذا جزرت مدآيد اليمن والمنى * فمن نوء قاضى المسلمين له مد
امين كنوز الفضل عيبة سرّها * هو العالم العلوى والجوهر الفرد
اذالم يغث غيث العلوم بكشفه * فواحيرة المشتاق عاث به الضد
نزارية احسابه مضريّة * يطرّ زها تاج النبوة والبرد
يروع المدى بالرقش طوراً وتارة * بابيض ذي حدّين اوما له حد
معيد الورى سكرى بنشوة رفده * كان الطلى من بعض انواعها الرفد
ليمناه يمن كلما عزّ مطلب * ويسراه يسر كلما اعسرت وقد
ربيع من الآلاء يمطره النهى * فينبت فى حافاتها الحمد والمجد
حكيم له حلّ الامور وعقدها * ومن حكماء الحكمة الحل والعقد
فياحبذا يوماه فى البأس والندى * كانهما لحظ المليحة والخد
اقد اوردته اريحية طبعه * موارد عنها بصدر الاسد الورد
همام قد استولى على كل فاقة * نداه كما استولى على ابل طرد
اذا وكفت بالدر اخلاف درّه * ترى الغيث لا برق هناك ولا رعد
فتى يقتنى جدواه من حيث يتقى * سطاه وقد يجنى من الحسك الورد
فتى طبق الافاق جمّ علومه * واوشك منها ذو الغواية يتقد
من القائدين الخيل خوضاً الى الوغى * خماصاً عليها الاسد اقواتها الاسد
ملوك المعالى والعوالى كانهم * سهام الردى لا يستطاع لها ردّ

لئن الهى منه بغرّة ابيض » عليها السنا والبسط والشرف الجد
كسوب بحسناه المناقب كلها » ومن اخطأ الاحسان اخطأه الحمد
مطلّ بروحانية ذات نفحة » قضى ندّها ان لا يكون له ندّ
اذا فلك الافلاك رام مرامه » فقل لبروج الشهب طاولك الوهد
اخذت بايدى العلم والحلم والحجى » وكانت عليها كل غادية تعدو
فارسل الآلاء للناس شرّعاً » لهم عدد منها وليس لهم عدّ
لقد سرت الدنيا رياستك التى » اسار قصاد البلاد هي القصد
تصدّت بنات الدهر منك مهابةً » ومالك عن اصلاح فاسده صد
فواطرب الزوراء اذزار افقها » فتى قمرالا قمار من درعه يبدو
فتى شبت الاشياخ منه بنظرة » وياشدّ ما شاخت بزجرته المرد
اليك امين الله زمت ركابنا » وحاديك من حسن الثناء به يحدو
أردها ولا تسئل عن الحال مفصحاً » وما حالة الملقاء جدّ بها وقد
تحاول في ناديك مسح جفونها » وما لكايل الطرف من اثمد بدّ

﴿ وقال يمدح احمد بيك ﴾

ما اندلال يهزّها فتميد » اهي القناة ام الفتاة الرود
من ربرب آنسن كل جميلة » وسكن ظل العز وهو مديد
جيداء حالية كأن عقودها » شهب الثريا والمجرة جيد
لا ابعد الله المنازل من رشاً » يدنو ونيل الوصل منه بعيد
[illegible] » ولنجم [illegible]

فشممت من نفاحتيه نواحاً » وقف على العانى بها التأييد
يا مالئى الحجلين انت ملأتنى » وجداً يشيب الدهر وهو جديد
القلب دارك وهو اول منزل » فعلام منزلك اللوى وزرود
ما بعد جوهرك المجرد غاية » فضح الجواهر غيرك التجريد
ويلاه من وجد يرقص عبرتى » ويعلم الانوآء كيف تجود
وتنائف طرقتها بقلائصى » فكأنهن مناجر وعقود
هبت الى المرعى النفيس وسفهت » من كان للمرعى الخسيس يرود
قم يا غلام بجس نبض حظوظنا » فالجد يجدى ان رعته جدود
ليس الاصابة بالشهامة وحدها » ربما اهتدى غاو وظل رشيد
تنهى القناعة ان افارق مسقطى » والحزم يأمر ان تجاب البيد
ان الامور اذا اختبأت شديدة » واذا اجترأت فما عليك شديد
والجبن للانسان اشأم طائر » من اوتى الاقدام فهو سعيد
قم يا اخا خولان نعتسف الدجى » من سد باب العجز فهو سديد
لا تذممن من الزمان فعاله » ان الزمان يا حمد لحميد
شرف بروحانية لو نسمت » نفحاتها انعدرك الجلمود
قرم تناهبت القروم بنانه » ولربما فل الحديد حديد
لا زال يقطر بالنزير ذبابه » حتى ارتوى يابس واورق عود
رجل اساطين الرجال قنيصه » ومن الرجال ثعالب واسود
الا اذا رمق البلبوش تنكست » اعلامها وتقطر الصنديد

جرّار عادية تجوش خلالها • من معلمات بالفتوح جنود
ولطول حبهم الكفاح توهموا • ان المخذمة الرقاق خدود
لله من ولدا بثوب واحد • وهما لعمرك احمد والجود
تمشي سحائبه ثقالاً بالندى • كصفد ثقلت عليه قيود
دلفت الى المتمردين رجومه • فانقاد طاغوت وذل مريد
وكأن انصله الصقال دوامياً • بيض السوالف زانها توريد
وجه ارق من الندى وصلابة • في الحرب ليس لحدّها تحديد
يا خارق الماذي كم لك غارة • سالت بها الدار عين كبود
انى يفوتك مارميت من المنى • ولك السهام تريشهن سعود
لازلت تلتقي كل اشوس اصيد • بعزائم من صيد هن الصيد
كم عدت في صلة وعذت بعائذ • فارتاع ملتاع واورق عود
تهتز من ذكراك اطواد الثرى • فكأنهن من الغصون قدود
حط الرحال بباب يمنك زائر • فايقضى حق القاصد المقصود
وافاك ممتثلاً لامرك خادماً • اياك فاستخدمه كيف تريد
فاهنأ من العلياء بامين التي • لاماؤها كدر ولا مورود
فالدهر اذن كلما ناديته • القى اليك السمع وهو شهيد

﴿ وقال يمدح سليمان بيك ﴾

الا في ذمام الله سيرة راحل • يسائره من كل ناحية سعد
من الحيل تقريها الملوك بصارم • سوى الصفح والاحسان ليس له غمد

اذا حلّ في ناد تبين انه * هو القمر الارضيّ والفلك المجد
وان سار سارت منه شمس منيرة * منازلها فضل طوالعها حمد
ظفرت ابوداود منها عناية * هي العزة القعساء والشرف النجد
اثرها الى الهيجاء يخوض لحاظها * فما فوقها الا الا كاسير والاسد
وضع قدمي مسعاك في معطس السهى * فنقعهما للمجد يوم الوغا ندّ
وسر غير مأمور سعيداً مؤيداً * لك السيف عون والقنا ابداً جند

وقال

لا حمد عود فاض بالعز وبله * تعود الليالى من غواديه عود
تراه بحيث النجم يبدو لناظر * ويكبر قدراً ان تلامسه يد
هي الدولة الغرآء ليس لافقها * سوى احمد شمس وبدر وفرقد
فما السيف امضى منه حداً اذا سطا * ولا الحظ في اقباله منه اسعد
يزرّ على ذى لبدتين قميصه * به يسعف الله العباد ويسعد
بعيد على ايدى الحوادث جاره * وادراك مغناه على الوهم ابعد
خبير باعقاب الامور كأنما * له مقلة للغيب ترعى وترصد
سريع لاسعاف الاماني كانما * له قسم عند الاماني وموعد
ابت نفسه الا السماحة مورداً * لقد طاب مولود كريم ومولد

وقال يمدح سليمان بيك

سر على اسم الله ملكاً اسعدا * تورّد الاعداء كاسات الردى
حسبك الحظ دليلاً مرشداً * يتهادى بك في طرق الهدى

ان للسعد السماوىّ يداً ٭ ايدّ الله به من ايّدا
واذا الايام جفت مورداً ٭ كنت للجازر منه مددا
يا جميل الفعل لايبلو الصدا ٭ غير مرآك ولا يردي العدى
رب حاد منك بالذكر حدى ٭ متهماً طوراً وطوراً منجدا
ناشراً عنك الحديث المسندا ٭ من تلا آيته الكبرى اهتدى
يا سليمان الزمان الاوحدا ٭ كرّر اللحظ به مجتهدا
ان داء العسر فيه اتحدا ٭ غذه بالروح نحيي الجسدا
لم تزل في كل طرف اثمدا ٭ تجاب الضوء وتجلو الرمدا
مبرقا في كل فج مرعدا ٭ ما رآك الماء الا جمدا
جاززاً سرح الاعادي بالهدى ٭ قائم الذكر على طول المدا
منقذاً في كل حال منجداً ٭ من ملمات تفت العضدا
ما لحظت الشيء الا شردا ٭ اوطردت الليث الا انطردا
تقتدى نعلاك هامات العدا ٭ رب نعل بنفوس تفتدى
انت من يسقي الندى قبل الندى ٭ من بحار انفت ان نفدا
واذا الدنيا عدت فيمن عدا ٭ وجدت منك المقيم المقعدا
لك اقدام يقدّ الجلمدا ٭ وجميل ليس يحصى عددا
كلما جردت رأياً مغمدا ٭ اصلح الله به ما افسدا
ملأ الدنيا ربيعاً وندى ٭ كن كما تهدى شهابا رصدا
ساحراً من كيده من مردا ٭ قبس الملك الذى لم يخمدا

(ومهماً)

ومقيماً من قناها الاودا * لح بحمد الله سعداً ابدا
تمنح الناس الجمان المفردا * واسحب الذيل هماماً امجدا
صايداً كل جميل اصيدا * بارزا في كل حرب اسدا
طالعاً في كل اوج فرقدا * مورداً بحرالغنى من وردا
لابساً خير رداء يرتدا * عش على رغم الاعادى سيدا
تجد السادات منهم اعبدا * قادحاً زند نهى لن يصلدا
احمد الله به ما اقتدى * سالكا نهج المعالى الارشدا

﴿ وقال يمدح احمد بيك ﴾

انظر اليه مزوراً ومبندا * قد ضم مخجلة الشموس بما ارتدا
نقل الاراك بان خمراً ريقه * صدق الاراك اما تراه معربدا
حدرالانام فقل بعارضه الجلى * وحبا الوصال فقل بتمايه اهتدى
وشدت خلاخله فقل فى ساجع * فى اخريات الليل حن وغردا
بابى النديم يدير من اجفانه * كاساً تضمنت الشراب الاسودا
لم انسه ولصبح ينسر سقطه * اقداح سقط زجاجة لن يصلدا
يسقى ونحن من الهوى بمرتس * حمراء صافية ارق من الندا
نادبه القوم المجون عقولنا * فالقوم صرعى والهد ولك الفدا
سبايز كالسفر الطلاح اطاحهم * سفر من الهيمان قد بلغ المدا
يا حبذا خلوات انس بيننا * كانت مثازرها تزر على الهدى
يا ذلك ايكف الرزء على اوتد * وجدى القديم فهل يعود كما بدا

يا غاديين على الملام شجيتما ؟ ولهان راح على الاواعج واغتدى
للحب شغل شاغل عن غيره ؟ ارأيتما صباً اطاع مفندا
لا تنكروا ولهى باخت مجاشع ؟ فلقد تراضعنا الوفاء الاوكدا
وشربت منها اكؤسا صبغت بها ؟ روحي كما صبغ المشيب مؤبدا
هل شغل افئدة العوالم كلها ؟ وبسرها وجدوا المقيم المقعدا
في ليلة ساهرت كوكب افقها ؟ حتى استحال بها كلانا ارمدا
يا اهل هذا الضوء ان نزيلكم ؟ يبغي قرى من قربكم اوموعدا
سفرت فاطبق كل نجم جفنه ؟ والليل التى فوق كلكله يدا
وعدت تطارحني الحديث نسيمه ملأت كلاما بالفرند منفدا
يا نسمة الوادي الذي نزلوا به ؟ بحياتهم هات الحديث المسندا
ان انكرتك العين يا وادي قبا ؟ فلقد عرفتك بالفؤاد مجردا
لله اية نلعة كانت جناً ؟ لمن اجتنى وجدى به لمن اجتدى
ولقد وقفت بها وصحبي نوم ؟ الا خليل النجم بات مسهدا
وسألتها عمن ناؤا فاجابني ؟ تصعيد انفاسي وثالثنا الصدا
رح يا اخافهربنا في دجنة ؟ فالليل امكن للمحاول مقصدا
واحركرى عينيك هديا للسرى ؟ فاحق طالب حاجة لن يرقدا
ماذ التواني لا بغمز عودنا ؟ خور ولا النخوات نائية المدا
فمتى تنوخ الى اللقاء مطينا ؟ وتراح من الم سقاها المجهدى
ضاع الجميل فهل له من منشد ؟ يا للرجال غلطت ام ورد الردى

لم يبق من يرجى نداه اذا غدت احدى النوائب فالسلام على الندى
كل الانام عن الجميل بمعزل ، هيهات لم استثن الا احمدا
الاروع المقدام والاسد الذي ، من يروى عارفة فمنه اسندا
حق على الاموال اغراه بها ؟ طبع يخال المال من اعدى المدى
كل الامور لرأيه مشتاقة ؟ يلمحن منه الكوكب المتوقدا
ينظرن منه مفرّجاً لكروبها ؟ لازال يمسح عن مرائيها العدا
فهامة العصر الذي مهما بدا ؟ وجهان فى امر اصاب الأرشدا
يفنى بما يغنى به ومن انبرى ، للمزن شارف ممطراً اومر عدا
قمر اذا احتجب الكواكب كلها ؟ اغنى سناه عن الكواكب مفردا
يقتض ابكار المعالى منشئاً ؟ ولربما نظر العقيم فاولدا
ورأت منازلك السعود محلها ؟ فتطايرت مثنى اليك وموحدا
يكفيك عن طعن الاعادى بالقنا ، جسد بسمهره يقدّ الاكبدا
بابى علاك كانما هي دورة ؟ فلكية في منتهاها المبتدى
واذا المقل نحاه فاعلم انه ؟ قسم الزمان له النصيب الاسعدا
لومس نيران المجوس بناره ؟ اذن الزمان لحرّها ان تبردا
فاذا اتصلت به اتصلت باروع ؟ كتبت بجبهته الهداية والهدى
ان شئت ان تلقى ابن مامة فى الندى ؟ ومهلهلا فى الروع فانظر احمدا
تجد السماحة والحماسة والحجى ؟ اسد على شكل ابن آدم جسدا
تخذ الابوة والمروة والنهى ؟ والاريحية جوهراً متجسدا

تلق ومن الق العصى بفنائه * نفس سمت سمة وطابت مولدا
ولقد تراضعنا الوفاء فاكدت * نفسي عليه بالوفآء فاكدا
فحططت اكواري بساحل نائل * آلا لها الامداد ان لا تنفدا
وشممت روحانية المرعى الذى * تحوى ربيعاً بالنعيم موردا
وبللت اشواقي بمورد حكمة * ارأيت ظامية اصابت موردا

﴿ وقال ﴾

ولما التقينا والمطايا مشارة * وللحب تهب فى القلوب واكبد
جرى العتب حتى ظلت العيس تلتوى باعناقها والخيل تكدم باليد

﴿ وقال ﴾

ولو كان فى الجبن استراحة اهله * لما سهرت عين القطا وغفى الرند

﴿ وقال ﴾

يا صفقة المغبون من زمن ابى * الا قطيعة كل ابلج امجدا
اين الكرام بنو الكرام لقد نووا * سفراً مديد الظل ليس له مدا
ذهب الكرام فلا حمى لمن احتمى * مما يخاف ولا جدى لمن اجتدى
لو كان يومك انه اليوم الذى * اجرى العيون دما وفت الا كبدا
فقدوا به غوث الصريخ فارخوا * بمسارح الفردوس مهدي اهتدى

﴿ وقال ﴾

وحي من بنى جشم ابن بكر * يزيدون القنا ثغر الاعادى
اذا نزلوا الحمى من ارض نجد * كفوه ترقب الديم الغوادى

اعاريب اذا غضبوا تروّت * دماً سرباً انابيب الصعادى
لهم ايد تشد عرى عراهم * باطراف المهندة الحداد
واعناق بها صعر قديم * توازي العز باللمم الجعاد
فلو جاورتهم لملأت كبراً * تخيم بين جيدك والنجاد
اذا ماخف ظهر الارض محلا * فهم اندى البرية بطن وادي
وفيهم كل واضحة المحيا * كأن وشاحها قلقا وسادي
ولولا حبها انتعلت نجيعاً * الى حفر حوافر من جياد
نأت فكأن اجفاني طوتها * تباريح الهموم على قتاد
فبين عقودها والقرط بعد * حكى ما بينهن من البعاد
اغض الطرف بالعبرات وجداً * لاني بالهوى شرق الفؤاد

﴿ وقال يمدح سليمان بيك ﴾

قسماً بكوكب عزمك الوقاد ! وبمكرماتك باب كل مراد
وبجدك الاوفى الذي لقحت به ! ام الزمان بانجب الاولاد
وبنا فذات من يراعتك التي ! دبت دبيب السم فى الاكباد
وبحليتي كرم وخوض كريهة ! ادركت شوطهما الى الآباد
وسحاب انعمك اللواتى لم تزل ! يروى بها ظمأ الزمان الصادى
وسدادك الملكي رايته الحجى ! والصالحات له من الاجناد
ومسيل جوهرك الالهى الذي ! كبرت موارده على الورّاد
ومروّج غران من زهراتها ! امل الجبان وشهوة الروّاد

وبنانك الريان من نوء الندى ؛ واليه افواه الملوك صوادى
ما انت الا نجدة من معضل ؛ ومدار عاقبة وفيض ايادى
هديا لمن يختار هديك يهتدى ؛ اذ كل نجم من نجومك هادى
ياطيب ذكرك فى البلاد فانه ؛ انفاس مسك اوربيع بلاد
لازال كفك من جنيّ يانع ؛ كم بث من اوج على العوّاد
احللتهم ذاك المحل من الغنى ؛ يا حبذا النادى ومن فى النادى
وسقيتهم من خندريسك حانة ؛ لم يصح شاربها الى الآباد
ما اضيق الدنيا على سكانها ؛ لولا انفساح مواهب الاجواد
لك من حمائل كل فضل دوحة ؛ ميّاسة بنواظر الاعواد
يا بدر وافاك الهلال بشمسه ؛ ذات الاشعة والسنا الوقاد
حييتما من كوكبين تقارنا ؛ في برجي الاقبال والاسعاد
وصقلتما الايام حتى انه * لم يبق فى الآفاق خط سواد
الدايرين على الفواضل والنهى * في دورتي اكرومة وسداد
نعم النتاج نتاج سعد كالذى * عقم الوبال به من الميلاد
لله مصباحان دأب كليهما * تجديد اضواء وخرق حداد
رفعا شعاعهما لمعتسف الدجى * فانصاع بعد ضلالة لرشاد
سعدان نال الدهر من فلكيهما * اقبال امداد على امداد
يا عينى الدنيا بسرّ صبا كما * دأب الضياء اما كف اوبادى
فسد بكما للفرقدين مطالع * لا تهتدى لمقاصد القصاد

﴿ ومنازله ﴾

ومنازل للمرزمين خلية * من صون اعراض وبذلة زاد
اسرجت حظك من سراج مؤيد اورى من العلياء كل زناد
حظ ترى اليم الخضم يمده * انى يقارنه قران نفاد
العادل الملك السوى المقتدى * بطريق كل مسود وتلاد
ملك يطاف عليه كاس عناية * تسرى الحياة بها لكل جماد
اسكندر الدنيا ارسطا ليسها * المصلحان سقيم كل فساد
سمكت له كف المعالى سمكها * فادارها فلكاً على بغداد
وابان احكام الشريعة للورى * كالبيض مصلتة من الاغماد
ما اعوز الدنيا اليه كأنها * عوز المقل الى لقاء جواد
متنسم الهامات طلاع الذرى * تجرى الجياد به على الاجياد
ملك العراق ولو دعى صنعاًها * لا نقاد جامحها بغير قياد
قرم القروم امامها قمقامها ؛ مقدامها فى الكر والارفاد
وقوام امر الملك كان لدارها ؛ بمكانة الاطناب والاوتاد
هـذا سليمان الذي نعماته ؛ للماردين روائح وغوادى
يا احمد الافعال طبت شمائلا ؛ الند ليس له من الانداد
جددت للايام عرس ميامن ؛ غنى الهزار بها على الاعواد
لله نائلك الاغر تشمشمت ؛ للناس منه اشمة الاسعاد

﴿ وقال يرثى المرحوم عبد الله بيك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾

الى كم يعادى الدهر كل مجيد ؛ ويستخدم الدنيا بكل عنيد

ابت شيم الايام الاسفاهـة ! يرى احمد الافعال غير حميد
خليليّ نجم الدين اين محله ! ارى طالع الامجاد غير سعيد
ومن اين للاجواد عيش ولم يزل ! يشاب بلحظ للزمان حسود
خليليّ من يعثر بداهية القضا ! يجد من زلال الماء ذات وقود
وكم تحدث الايام من مدلهمة ! بطيش لديها رأى كل رشيد
تباودنا الادنون هذا فراقكم ! فراق حياة لا فراق ودود
قفوا نتزود نظرة قبل بينكم ! فقـد طلعت اجناده بنود
ولا تحرمونا بهجة الحسن منكم هي الروض تجلو قلب كل عميد
رحلتم فارواح المحبين بعدكم ! تصد عن الاجسام اي صدود
ارى الدهر لم يترك جوادا على الثرى ! فياعين بالدمع المضاعف جودي
خليلي ان راعيتما المجد فاندبا * من الندب عبد الله خير عهود
فمن سكنت ريح السماحة بعده * فامست جواري الخير غير ركود
ولا تعجبا ان تبصرا العلم ذاويا * فقـد بات مرعاه بغير ورود
لقد نزلت بالمعشر البيض طخية ترى البيض منها في براقع سود
ولله مصباح من العلم موقد * اصابتـه ارياح الردى بخمود
ذوى يافع الدنيا فليس لطالب * مواعـدها الا بلوغ وعيـد
وما العيش لولا الموت الا مخايل * ولا الدار الا مستقر لحو د
ولا تسئلا عن حالة البأس والندى * خلا فلكا هما من اثير سعود
لك الخير كم ارمدت عيناً صحيحة * بنأيك واستيقضت ذات رقود

اعدت وابدأت الجميل ولم تزل ؟ الى ان خلا من مبداء ومعيد
مضى لك عطر اعطر الكون نشره • وكان شذاه الرطب نفحة عود
سيند بك المجد الذي انت اهله * بشق فؤاد لا بشق ورود
ويبكى عليك الفضل بالمقلة التى * ملأت بها اركان كل وجود
ويرثيك شخص الفضل من حسراته بكل قصيد مردف بقصيد
ليالي يدعوك الندى فتجيبه * وكنت الى الاحسان غير بعيد
لعمرى خلت تلك الديار ولم تزل • مطالع سعد اومطارح جود
كأن من الفردوس روضة ظلها • سوى انها ليست بدار خلود
منازل فخر فتحت زهر المنى * كما فتح التقبيل ورد خدود
لقد حل ذاك السمط فانالت العلى * على مكسب الدنيا انثيال عقود
ولو كان غير الله بابك خطة * لدك من الاطواد كل منيد
وطبق عين الشمس نقع شوازب * وصك صماخ الدهر رز اسود
وناح عليك الدهر بالقضب التي • تذيب من الابطال كل جليد
حدود ضبي ما اذنت خطباؤها * على الهام الا آذنت بسجود
وبالاسل الخطي تصد صدوده * فما ترتوى الا برشف كبو د
وما العزمات الشم غنت على القنا * غناء حمام فوق ذروة عود
الى ان روى دمع الصعاد كأنه * ملث يروّى قلب كل سعيد
وتلقى الليالى منكم كل اصيد * نعال مذاكيه جماجم صيد
يزلزل اكباد الكماة رعيده * ورب جبال زلزلت برعود

من القوم لا يرعون للمال ذمة * كما لا يراعى السيف ذمة جيد
ملوك ولكن المنايا جنودهم * ولا ملك الا باتخاذ جنود
حنانيك يا قلب المعنى تصبرا * ارى جزع الانسان غير مفيد
الم تدران الشمس غابت فاخلفت * سنا قمر للمكرمات سعيد
تلوح عليه غرة نبوية * فريدة حسن فى جبين فريد
يا سعد قرت اعين الفضل والعلى * فمالت كما مالت معاطف رود
سابكيك ما انت لعلم مدارس * وحنت الى الجدوى نفوس وقود
سانعى على ايامك الغرر التى * تقضت بعيش للكمال رغيد
وابكيك ما انت عليك مدارس * وحن على الاحسان سرب وفود
فان تبكك الايام يا سيفها دماً * بكت لك اخلاقا صقال خدود
امنتجعين الغيث من مكرماته * ورواد نوء منه غير صلود
قفوا في مغانيه تروا سائر الندى * مقيما بها من طارف وتليد
ولا تطرحوا آمالكم من نواله * فان اطراح الحزم غير سديد
ولا تصبروا عن مدحه وثنائه * الا رب صبر لم يكن بحميد
اما والعلى مازلت فى المجد راميا * الى ان اصيب الحظ حظ سعيد
مكانك فى الفردوس اعلا مكانة * وانت حميد في جوار حميد
زففت الى الظل الظليل مبشراً * بحور وولدان هنالك غيد
تخذت مقام الخلد داراً فارخوا * مقامك عبد الله دار خلود

١١٨٨

(٨) (وقال)

﴿ وقال ﴾

هل بعد اندية الحمى من نادى ؟ يحمى النزيل بها ويروى الصاد
وعدوا الرحيل عشية ووفوا به ؟ بئس الوفاء لذالك الميعاد
وحلا العذيب فما حلا مذ قوضت تلك القباب عريب ذاك الوادى
خلت الديار من الذين عهدتهم ، وتنافرت ظبيات ذاك الواد
طاروا باجنحة الشتات كانما ، نادى بتفريق الفريق منادى
من للشباب جررت من اذياله ، مشياً كمشى المعجب المتهادى
آوى بحيّ العاشقين بنشره ، فطوى بذاك النشر كل بعاد
لا نلتقى فيه الجفون كانما ، سمرت محاجرها بشوك قتاد
ايام تجرى في دمى مقل الدمى (١) مجرى غير الماء فى الاعواد
وكانني ملك وشى اجناده ، بعصفرات قلانس وجياد
من كل مقتدح زناد عزيمة ، تمضى اوامره كقدح زناد
لو كل معدود بالف اسامة (٢) ، لم يلف الا اوّل الاعداد
يا حابة للعمر وشحها الصبا ، بصدور شقر او ورود وراد
ولقد عدمت من الفتوة بعدهم ، اشفاق والدة على اولاد
لو يفتدى ذاك السواد فديته ، من ناظرىّ بلون كل سواد
لله اندية النسيم تعلقت ، اذياله ببشام (٣) ذاك النادى

---

(١) بضم الدال من كل شئ مستحسن فى البياض (٢) علم للاسد
(٣) شجر عطر الرائحة طيب الطعم

وافى وقد نضت لنا ازراره * عن ردّ ارواح الى اجساد
تالله ماصدرت سهامك بل غدت * دون السهام مراشة بسداد
اعرضت عن غرضي وساعدك الهوى فنكثت بعد الفتل حبل ودادى
انكرت معرفتي كان لم تذكرى * عهد الاثيل سقاه صوب عهاد
ايام اخلصها الزمان من القذا * كالبيض مصلتة من الاغماد
بهنى جفونك صدق رقدتها كما * يهنى نجوم الليل صدق سهاد
هل تسعدين على البعاد بزورة * ان كنت راغبة على اسعادى
صدقت عينك اذ تركت كما تنا * اسرى عينك مالها من فادى
وبعثت من اقصى جبال تهامة * عرفا فضمخ جانبي بغداد
من نقعاً ذاك الغليل وان ذكا * من ماء كاظمة (١) ولو بثماد
او كنت تجهلي ما حقيقة عاشق * فالعشق خير ملابس العباد
يا صاحبي عهدى قفا جمليكما * دنت القباب وآن نيل مرادى
لا تطلبا مني الحراك فانها * انفاس نفس آذنت بنفاد
ماسائني فيك الفؤاد متيماً * بين التجنى منك والابعاد
صنت الغرام وكنت حيث عهدتني باذاعة الاسرار غير جواد
ولقد عرضت لها عشية ودعت * والوجد ملؤ مزادها ومزادى
ولمحت منها كالسراب مطامعاً * لم يثن موردها عن الورّاد

---

(١) هو على سيف البحر من الكويت على مرحلة ومن البصرة على مرحلتين وفيها ركايا كثيرة وماؤها شروب

(غ ي)

وجرى الوداع دموعنا فكأنما » نزل الجمال حدى بهن الحادى
في ليلة ما اقوت ظلماؤها » الا بكوكب وجدي الوقاد
فعلت بناطمنات هاتيك الدمى » ما تفعل الحسرات بالاجساد
اوما تعيراني اصاخة منصف » فابث قصة ظالم متمادى
من منجدى ياللرجال ومسعدي » بطروق تلك الفئة الامجاد
العاطسين بانف كل ابية » والمرعفين معاطس الاكباد
قادوا صفوف الاعوجي كأنها » غيم حشاه الله بالارعاد
فسروا وقد ضربت لهم هبواتها » خيماً مسردقة بغير عماد
طئوا صدور بني الصدور وطالما » حملوا الرؤس على رؤس صعاد
عجباً لحزمهم الذي يودى المنى » كوميض برق او كقدح زناد
اهل الحفيظة لا تزال قبابهم » دموية الاطناب والاوتاد
اعقيلة الحي الطويل رماحه » من كل يعبوب طويل نجاد
ان كنت مزمعة فحسبك من دمى » دمع يراق كصبغة الفرصاد
انسيت وقفتنا باسنمة النقى » وتطوق الاجياد بالاجياد
متلاعبين احبة باحبة » الا الوداع لنا من الاضداد
عجبا لمثلى يستريح الى الصبا » والريح تغرى النار بالايقاد
يا اخت تغلب ما ارى لك حاجة » في جلب افراحى الى الانكاد
اني غمست يديك في دم عاشق » غمست له فيها هويت ايادى
لا تحسبيني مثل من لاقيته » ما كل نابتة بشوك قتاد

نسمت ورياحك فاسترحت وربما » انس المريض بزورة العوّاد
تالله ما كذب السمى فيما حكى » عني ولا صدقت رواة رقادى
اين الرقاد من امرء لم يوفه » حتى السهاد مماطل متمادى
من لي بعود كواكب سيارة » محمودة في مبدء ومعاد
امطرتم جفني فاخصب لي الضنا » والخصب فى الامطار امر عادى
هانت على نفسي اراقة نفسه » فبكم وظلّ عن الطريق الهادى
عثر الزمان بنا فلولا بينكم » ما كان منفلتاً عن الاقياد
ياقلب كيف اصطاد كوكبك الهوى » اين الكواكب من يد المصطاد
واذا استعنت على الهوى فباهله » غير ابن جنسك خاذل ومعادى
يا صاحبيّ خذا بكف اخيكما » فلقد عدت دون الامور اعادى
من استعين على الغرام بنصرة » قلّ المعين ككلة الاعجاد
والحب كالافلاك غير سواكن » لكنما غاياتهن مبادي
لا تذهبن بك المذاهب فى الهوى » فدع الطبيب وعد الى المعتاد
من مبرد الايقاد غير معلل » هو علة الابراد والايقاد
حييت يا نفس الصبا من مبلغ » خبر الاحبة رايحاً اوغادي
ان رمت رشد لبانتى فابدأ بهم » واعلم رعاك الله كل رشاد
كل الحوادث دون حاجة مسعف » تضطره الدنيا الى الاوعاد
هل تطرقان الحىّ حي مجاشع » والخيل بين تلاحم وطراد
ان افسدوا فالسيف يصلح بيننا » والسيف يصلح كل ذات فساد

انّ الكرام اذا استنات طباعها • كانت شكا يمها بغير جلاد
والمرء زينته بحسن ثلاثة • شرخ الشباب وصارم وجواد
والحر تصلحه الخطوب كما يشا • كافورة القرطاس مسك مداد
يا رائد الاثلات بهذي روضة • تنزو ثعالبها على المرتا د
ان كنت ليس بعارف اصدارها • فمن الضلال طمعت في الايراد
اياك ان ترد الغدير مكدّراً • واقنع من الصافي ولو بثماد
وذر التصدر في الامور اما ترى • شأن الملوك توسط الاجناد
ارشدت رأيك يوم حمّ وداعهم ؛ فشككت في عظتي وفي ارشادي
اوما علمت بان زلزلة النوى ؛ لا يستقر لها فؤاد جماد
لولا العيون البابلية رمحها ؛ لم تعرف الايام كيف قيادي
سنحت لنا بين الفرات ودجلة ؛ هيف المعاطف مشيهنّ تهادى
بيض اكلتها الشعور كانّها ؛ شهب برزن من الدجى بحداد
كثرن ايام النفور وانما ؛ ايام لقتهن كالاعياد
فارقت جيراني وعاندني بهم ؛ تصريف دهر مولع بعناد
لم انس يوم قسى ورقّ به العدى ؛ فسد الصحيح وصح ذو الافساد
لله عهدهم متى انجازه ؛ ما آن للزرّاع وقت حصاد
والدهر في طبع الوشات يسرّه ؛ تفريق احباب وجمع اعادي
يدني ويبعد من يشاء فلاسقى ؛ في ذلك الادناء والابعاد
ازف النوى بذوي الهوى فمشوا بها   مشي الاسير بانقل الاصفاد

يا حاديبها ان القاء العصا ؟ بمراد قدس فيه كل مراد
هذي المنازل فانزلاها تنظرا ؟ كيف اختلاف الروض والرّواد
وتفكها ماشئتما من مرعها ؟ تجدوا فكاهة مقلة وفؤاد
يا صاحبيّ الا اسئلاني حاجة ؟ عن حاجر عن بانة المياد
اين الغلام الحاجري وهل درت * تلك المها بمصارع الآساد
ايروقني ذكرى سعاد وقدمحا * قمر الهلاليين ذكر سعاد
قمر يذكرني به قمر الدجى * قد تذكر الاشياء بالانداد
ويشوقني لام العذار بخده * كالسين زين بياضها بسواد
وعد الدنو فما رعى ميعاده * ووفى وعاه الله بالابعاد
حتى اذا دنت الوفات من الدجى * والصبح قارن ليلة الميلاد
وغدت اماق النجم غير قريرة * فكانها كحلت بكاس رماد
زرنا فادركنا المرام فلم تزل * همم الرجال تخف بالاطواد
مه ياهذيم فقد عقمت من النهى * ورايت امرآ كان غير سداد
اولم تحدثك الحوادث انما * مروى غليلك صاحب الاحماد
والنفس مولعة بما عودتها * فدع الطبيب وعد الى المعتاد
واترك معاتبة الصديق اذاجفا * ما العتب غير اثارة الاحقاد
والعشق شبه دوائر فلكية * غاياتهن من المدار مبادى
اصبحت اذرع بعدهم ارض الفلا * وواصل الاتهام بالانجاد
واذا الفتى فقد العشير فما له * الا اجتناب دكادك ووهاد

(ما كان)

ما كان افيئ ظلهم حتى انمحى * والدهر للثقلين بالمرصاد
دعني اثني الشد قمي فانني * عند التطلب واحد الاحاد
دعني اسل عن كل نجم حاجتي * ربما تمد يدي لنجم هادي
مالي وايثار الاقامة والذي * ابغيه بين نواجد الآساد
اصبحت ذاقلق تقاسمني السرى * كالسحب بين مهامه وبلاد

﴿ وقال يمدح احمد بيك ﴾

مهلاً اطلت اسى المحب فاسعدي * وتذكري مضض الكئيب فانجدي
انسيت اذعقدت بنان يدالهوى * خير العهود لنا باشرف معهد
يا ام عمرو اين اربعنا التى * حشيت بمختلف النعيم الارغد
يا ام عمرو اين داعية الصبا * همت وداعية الهوى لم تنجد
نشوان لهو ابعدت خطواتنا * كيف السبيل الى اتاء المبعد
ان كنت ذاكرة بمنعرج اللوى * طيب العهود الماضيات فجددي
وخذي التجلد في القضاء فانما * عرق بغير تجلد لم يقصد
ترجوا الوصال ودون ذلك مركب * للمشرفية والقنا المتقصد
ولقد ضربت اليك امواج الدجى * فشققت كل عباب بؤس مزبد
ايام اعطيت البطالة حقها * والسيف من عنق الكمي الاصيد
ايام كانت كالجمال صقيلة * فكانها خد الغلام الامرد
ايام حلتها السوالف والطلى * بحلي عقد للنعيم منضد
ولقد اطل دمي على رغم الضبي * سيف من الاجفان غير مجرد

يا للرجال الا دليل مرشد ؛ يهدي الشجي الى الوصال فيهتدي
لم انس في الوجنات دجنة ابيض ؛ شمس الضحى منها نخال اسود
هبت شمائله علينا سحرة ؛ بالندّ من ريحان سالفه الندي
فتنفست منه عبيقة عارض ؛ ترخي على العاني ستور موبّد
والكاس في يدمن يردّي حسنه جسد الدجى وروح الضياء فيرتدي
ويقول للكاسات وهي بكفه اولست ربك فاركعي لي واسجدي
ولنا بمنعطف الربيع ملاعب * تنسيك منعطف الشباب الاغيد
يسبيك منه مدرهم ومدنّر * من كأس فيه بمشمس ومفرقد
وكأن منفتق العبير من الصبا * روح بغير الراح لم تتجسد
والطل فوق الاقحوان كأنه * في خضرة الزهري قرط زبرجد
جرت الرياح عليه وهي بليلة * فتوقدت بمجامر الكلاء الندى
والريح ما بين الرياض كفارس * يختال بين معصفر وموّرد
والودق منخرق المزاد كأنّه * كرم الحميد ابي المؤيد احمد
مولى الجميل تخال جوهر فرده * خال بوجنتي النـدا والسودد
هو مرقد الاعسار الا انه * يرعى العفاة بمقلة لم ترقد
سل عن عزائمه الجواد تجدفتى * لولاه موقدة الردى لم تخمد
كم فضّ عذراء الامور بصارم * غير المنايا منه لم تتولد
اسد شديد البطش الا انه * في غير ذات الله لم يتأسد
فضح العلوم فكل عالم واقف * ما بين مصدر رأيه والمورد

لله علم قد اناخ ببابه * فاطل منه على النصيب الاسعد
علم تكاد الشمس تطلع دونه * شرفا ويخجل منه فرق الفرقد
وكانما يمّ السيادة ساحل * من بحر سودده الذى لم ينفد
كم اسفرت سقر الخطوب فما جنت * الا بكوثر راحتيه المبرد
حلقت به القصاد لولا فيضه ! ما انبعت شجرات وادى المقصد
ويريك تمثال الندى للمعتفى ! طوراً وتمثال الردى للمعتدى
متكفل للوافدين بنائل ! يرعى نواعس من حظوظ الوقّد
اكرم بصبح نداه من متبلج ! ينشق عنه دجى الزمان الانكد
هو روح روحانية الكرم الذى ! تشفى موارده غليل الورّد
اين الغوادى من سماحة ماجد ! امست مكارمه تروح وتغتدى
قسماً بذات الجود انّ يمينه ! كانت بمقلته مكان الاثمد
جمع الآله به مآثر خلقه ! جمع الآله قوى الجوارح باليد
مغرى بحب الجود وهو غلامه ! ناهيك من مولى اغرّ مؤيّد
يا ابن الذين هم المكارم والعلى ! يهدون للمال الذي لم يهتد
كم عسعست ظلم الزمان على الورى ! فقدمت بالزند الذى لم يصلد
راعيت عهد المجد غير مذمّم ! واتيت بالكرم الذى لم يعهد
الله اكبر لا قبيلة سودد ! الا وقت بها مقام السيد
مسحت قذى الدنيا يداك وانّما ! كانت على الايام مسحة ارمد
نالت بنو اعبد السلام بك المدى ! من كل سابقة وعز سرمد

ضربوا بسيفك هام كل ملمة * سيف عن المعروف ليس بمغمد
ورموا بسهمك عن قسيّ اصابة * عرض الكمال فكان اي مسدّد
القائدين الخيل تعثر بالطلى * عثر الرياح بكل طود اقود
واذا تفيأت الملوك وجدتهم * يتفيأون بذايل ومهند
من عصبة انسية ملكية * وجدت بها الايام مالم يوجد
يا من ابى الا التخلد ذكره * والعالم العلويّ غير مخلد
سقياً لهمتك التي اوردتها * من لجة العلياء مالم يورد
هي همة اوقدت عزم جيادها * فتنفلت بالكوكب المتوقد
من كان فيض سواك غاية قصده * فاليوم فيض نداك غاية مقصدي

﴿ وقال يمدح المرحوم سليمان بيك الشاوى ﴾

فتىً جدّدت الايام في نيل مثله * ولابد في كل الامور من الجدّ
فتىً لاح في طيّ الزمان مجرّداً * كما جرّد السيف الصقيل من الغمد
لئن شكت الحساد منه فربما * اضرّ شعاع الشمس بالاعين الرمد
فتى نسجت للناس الآء يمنه * موشّحة الاطراف توسم بالحمد
فتى عرف المعروف اصل وجوده * فلم ينصرف عنه بحرّ ولا عبد
وهل يلتوى منه ووالده الذي * طوى الله في برديه جامعة المجد
سليمان ذو الطبع السليم الذي غدت * ملوك الورى من فيض جدواه تستجدى
وزير على شأن الوزارة فضله * ومنته فضل السوار على الزند
اعد نظراً في محكمات اموره * تجدها سليمانية الحل والعقد

تراه غنياً عن سواه برأيه ؟ وماحاجة البحرالمحيط الى الورد
فبشره بالبدر السماوىّ طالعاً ؟ ياحسن ماتمطى السمود الى القصد
مبيداً باذن الله عادية العدا ؟ مريشاً بحمد الله اجنحة الرفد
لقد توّج الرحمن مفرق عبده ؟ بتاج من التقوى يرّصع بالرشد
اتى كاملا من كل وجه فارخوا ؟ بدا القمران السعد في هالة المجد

﴿ وقال ﴾

ولما تلثمنا الدجى وسرى بنا * بقية جريال من الليل اسود
طرقنا بيوت الحي حتى كأنّنا * نجوم قد انقضت على العلم الفرد
اذا الشبح التى في ثيابى لونه * فصبغته من صبغة الشيح والرند
هوادج تبدوافوق اسنمة المطا * حسانا كما يبدوالسوار على الزند
قناة على زند البعير كانما * سوار وما احلى السوار على الزند
سقى الله لبلات النقى ما الذّها * مجلجلةً ملتفة البرق بالرعد
جرى الدمع من اجفاننا يوم رامة * ولم يكفه حتى حشاهن بالسهد
فلا ابعد الله الديار واهلها * ورد بفيض عنهم رامى البعد

﴿ وقال ﴾

لك ان تروح على الصدود وتغتدي ؟ وعليّ ان اصبولنا ديك الندي
اهدى اليك على البعاد تحية ؟ الولهان يمشو بالفؤاد المكمد
يا راحلاً والصبر يتبع اثره ؟ ان كنت ازمعت الرحيل فزوّد
ضيعت عمرى في هواك ولاتضع ؟ ذممى وها اثر الوداع فانجد

ما حق مثلى ان يضاع عهوده ! شقيت حظوظ في هواك فاسعد
هيهات ان نلقى كودك صادقاً ! والصدق ذودر قليل الورد
والوعد دين يا خليط فوفه ! ان الوفاء دليل طيب المولد
لم تسمع الايام بابن نجيبة ! بعد الخليل ولا يفى بالموعد
مه يا هذيم ظننت انك ناصحى ! ولقد نظرت الى ذكاء بارمد
وعلى اختلاف الرأى كل قائل ! ضل الورى وانا المصيب المهتدى
واذا الامام تبينت آثاره ! في كل مفسدة فمن ذا يقتدى
والناس مقتسمون في اهوائهم ! ما بين ود خالص وتودد
يا رب ما انا بالمحل حرامه ! فلم استحلوا اخذ قلبي من يدى
كيف التخلص من حبائل شاذن ! انا فيه بين تحير و تردد
غنى بذكرهم السمير فمن لي ! طرب طمحت به طموح معربد
وتكاد انيقهم تهش جنوبها ! مما حملن من الحسان الخرد
ارسلتم طيف الخيال محرضاً ! فسرى ونبه لوعة لم ترقد
لله ذاك الطيف اوقد فيهم ! نارى ومر كانه لم يوقد
لو كان في عدد الكرام وطرزهم ! لابى مجاذبة الاعنة من يد
ما انصف الظمآن من ابدى له ! عذب الورود وصد دون المورد
ومطية الامساك شر مطية ! تحدى براكبها الى الوادى الردي
وتفرقت ايدى سبا احلامنا ! لفراق متهمة وآخر منجد
(١) وصالها لك ان تخال عقدة ! لولا عقيلة وائل لم تعقد

(١ باخ سرة)

ياحسرة القلب الشجيّ تقلبت * برحى احبته كراة القد فـد
من امكنته فرصة فاضاعها * واستعتب الايام فهو المعتدى
ارياح توضح لي ضحى اخبارهم * واذا انتهى ذاك الحديث فردّد
واغن اغد ناظريّ لقاؤه * لادرّدرك يا سحيق الاثمد
لبس الخلاعـة في هواه مولّه * خلع العذار بحب ذاك الارمد
اخجلته بالعتب حتى خلتـه * في راحتيّ فكان ابعـد مبعد
فكانما فى مقلتيه ادلة * تهدى الى البرحاء من لا يهتدى
عانقته حتى الصباح فما جنى * برق ولا هدأت شقائق مرعدى
ورشفته فعجبت من قلتى به * عطشان لم يك منه اعذب مورد
ووجدت فى حد النوائب نبوة * فشحذت عيشى بالاغن الاغيد
وابيض ليلى بالعراق فبشرت * اناؤه الواشي بوجـه اسود
وافت اليك مع الصباح مغيرة * خيل الصبوح فل وغن وعربد
ويصب عين الشمس فى قارورة * قمر يدور بفرقـد فى فر قد
من ناشـد عنى جنآ ذر تغلب * ما بالها تدمى الكمات ولا تدى
نضت الحجاب فاسفرت عن كوكب * يفرى الدجى بسنانه المتوقـد
وجلت مبا سمها لنا عن لؤلؤ * رطب المحبة بالشباب المنضد
فرأيت سائغـة الملاحة ترتعى * فى يافعين مورّس ومورّد
ومذانيرى شمل الفريق مفرّقاً * فرّقت شمل مدامعى وتجلدى
وشغلت عن ذم الزمان بمدحه * لندى سليمان القران الاسعد

حدّث على ان الصواب بحده ؛ فضلت شبابُه شيوخ السودد
هو جمرة الملك الذي يرمى العدا ؛ بشرارة الطعن الذى لم يخمد
افعاله سعد على علاتها ؛ سعدت نجوم الافق اولم تسعد
لاينتضى الا ذبابة مرهف ؛ نزّاعة لشوى الكمي الارمد
بطل وان كانت تحاياه القنا ؛ لا تنكرنّ له تحايا المسجد
يا قالقاّحب القلوب بفيلق ؛ هشم الكلى هشم الزجاج بجلمد
شرف الفوارس ان تدوس نعالها ؛ بنعال خيلك يا شريف المحتد
يحملن كل حزوّر (١) من حمير ؛ لزام منكبة السهى لم يعتد
يعد الكريم لعلة لكنه ؛ موف ولو ورّى (٢) بذاك الموعد
امطر سيوفك فالقشاعم والطلى ؛ من راحتيك بموعد وتوّعد
ولك المكارم لايحوّل حالها ؛ وعلى النجوم شبيبة لم تفقد

﴿ وقال يرثى المرحوم عبد الله بيك الشاوى الحميرى ﴾

لعمرى خلت تلك الديار ولم تزل * مطالع سعد اومطارح جود
كأنّ فراديس الجنان ظلالها * سوى انها ليست بدار خلود
منازل جود فتحت زهر المنى * كما فتح التقبيل ورد خدود
سابكيك بالبيض اليمانية التى * تهدّ من الابطال كل مشيد
يزلزل اكباد الكمات رعيده * ورب جبال زلزلت برعود
من القوم لايرعون للمال ذمّة * كما لايراعى السيف ذمّة جيد

---

(١) الغلام القوى (٢) ورى عن كذا اراده واظهر غيره
(ترى)

تري الحرب مغناطيسهم حيث لم يكن * طباعهم الا طباع حديد
ملوك ولكن المنايا جنودهم * ولا ملك الا باتخاذ جنود
اذا سئلوا كانوا بحار مكارم * وان نوزلوا كانوا جبال حديد
وارثيك بالطعن المدارك كأنه * قصيد طعان مردف بقصيد
سترثيك قوم من قوافي رماحهم * فكل قصيد مردف بقصيد
الى ان ارى دمع الصعاد كأنه * ملت يروى قلب كل صعيد
واني على ايامك الغرر التي * تقضت بعيش للكمال رغيد
ارى الدمع من عيني بعدك مطلقا * فما بال قلبي في اشد قيود
وما كنت ممن تنثني عزماته * لحادثة اوتلتوى لحسود
ولكن من يعثر بداهية القضا * يجد من زلال الماء ذات وقود
بني حمير لا تطرحوا الحزم خلفكم * فانّ اطراح الحزم غير سديد
ولا تصبروا عن اخذ ثارات يومه * الا رب صبر لم يكن بحميد
ايا ابن الندى هذا الذي منك قد بدا * فراق حياة لا فراق ورود
اما والعلى لازلت في المجد راميا * الى ان اصيب الحظ حظ شهيد
قتلت على ايدي الا ذلين عنوة * وما ذاك عن اهل النقى ببعيد
مضى كل حر طيب الفعل يشتكي * اذى كل جبار الفعال عنيد
فاين على من مقام ابن ملجم * واين حسين من محلّ يزيد
ولم تبرح الدنيا تذل كرامها * فلا سيد الا بكف مسود
لقد فزت بالمغنى الجنانيّ وافداً * كما فاز في مغناك كل وفود

مكانك في الفردوس اعلا مكانة * وانت حميد في جوار حميد
زفقت الى الظل الظليل مبشراً * بحور وولدان هنالك غيد
ولما نزلت الخلد قلت مورخا * مقامك عبد الله دار خلود

﴿ وقال ﴾ . ١١٨٨

ما كان عذرك اذ حجبت حبيبتى * عنى وقد علق الهوى بفؤادى
انى بعثت على المكارم همتى * حتى تركت الجود فعل جوادى
علم متى استودعت علم سريرة * امست وموعدها الى ميعاد
واليوم شبه الطرس طرفي ابيض * حزنا وحظى اسود كمداد
ايام لا ارضى جليسي فى العلى * قمر السماء ولا السمآء النادى
كم رمت منهجها فعاقت دونها * لاناآت بات عوائق وعوادى
هيهات ان ترد الفطانة وردها * والنسر ممتنع على المصطاد
لله ايامى التى سلفت بها * مضمومة الايدى على الاكباد
يا ايها الداعى الى رشد المنى * انظر اليّ فقد فقدت رشادى
واسمع الى الرؤيا التى عثرت بها * عيني وقد غرقت بقبض رقاد
حتى اذا ما الليل حان وفاته * والصبح اصبح دانى الميلاد
والنجم مطروف الجفون كانما * كحلته اميال الدجى برماد
ناديت من امن المنادى شحة * ورقدت شيئاً بعد طول سهاد
فرأيت ليلى ذاك ليلى عاقداً * بند الغلام على طلا الآبادى
واذا با بلج ذا جبين معوز * شمس الضحى منه الى استمداد

قد احدقت زمن الورى بجنانه * والناس منتشرون شبه جراد
فمشى اليّ على جواد ادهم * كالبدر منقله الظلام الهادي
ويقول لي ان كنت طالب وصلنا * فجناب ذلك فيض ذاك الوادي
اذهب اليه فانه باب المنى * للآملين وكعبة الوفّاد
واقرأه فاضلة السلام وقل له * اني رسول من امام هادى
يرجوك ان تبدو الفتاة بزيّها * حتى ترى شبه الشهاب البادى
ذكره بالزمن القديم قبيل ما * يروى بها ظمأ الفؤاد الصادى
هل كان طعم العشق حلواً ورده * اوكان مراً في فم الورّاد
وليعرف الاخلاق فى اخلاقه * قد تعرف الانداد بالانداد
واجعله مدرجة الى نيل العلى * فالنار لا تورى بغير زناد
واجهد اليه فما بذلك ذلّة * فالشيء لا يأتى بغير جهاد
واذا الهوى غلب الفؤاد وراضه * حسن البكاء على فراق سعاد
اتراه يذكر يوم نادى داعياً * والشوق منه بجدّ بالايقاد
فاريته كالعقد سبعة انجم * منظومة تبنى على الاسعاد
حتى تنبه واقتنى نيل المنى * ومشى بسهل العلم دون وهاد
واذا اراك دقيق صنعتها كما * تهوى اراه الله كل رشاد
واذا ابى فعليّ قاب نجاحه * بخسارة وصلاحه بفساد
فاجبته يخشى اذاعة سرّها * منى كان لم يدر حسن سداد
ويخالنى كالخائنين من الورى * افشى كريم سرائر الأمجاد

فاجابني لما حياني بعضها * لم لم يخف وسقاك ذاك النادي
فاعاد ذنباً جازعاً من بعد ما * كانت لديه خلائق الآساد
كم رمت من يده المنى ويعيدني * لديارك العليا بحسن معاد
واقول في اي المدائن مطلبي * فيقول لي هو ذاك في بغداد
يا ابن الاكارم لاغدير فارتوى * وجنا الرياض ذوى على المرتاد
دعني اكن حزن المفاوز ناشداً * عنها مرادى اين حل بواد
دعني اسل عن كل نجم مطلبي * فعسى تمد يدى لنجم هادى
دعني اكن ثاني الركاب فانني * عند التطلب واحد الآحاد
مالي وايثار الاقامة والذي * ارجوه بين نواجد الآساد
مالي اميل الى الظلام ولم اكن * كالشمس حلت وسط كل بلاد
دعني اجب سهل الفلات ووعرها * اي السيوف يقد في الاغماد
اشكو اليه من زمان جائر * جعل القيود قلائداً الاجياد
ومتى يريني الصبر عافية المنى * فلقد صبرت وماقضيت مرادى
قد طال سقمي في المرام فهل ارى * فرج الزمان له من العواد

﴿ وله يرثي يحيي افندي نفري زاده ﴾

ما للفوادح (١) نارها لا تخمد * وزفيرها بين اللهى يتردد
والدهر لاينفك امّا مبرق * ببروق صاعقة وامّا مرعد
والعيش مختلف المساعي تارةً * تجري سفاينه وطوراً تركد

---

(١) الخطوب والشدائد

واليسر والعسرى فليس بنافع ٭ عيش اغض ولانعيم ارغد
والمرء ممتحن بخلة دهره ٭ طوراً بها يشقى وطوراً يسعد
وعلى كلا الحالين لايبقى لها ٭ سعد مقيم ولا شقاء يقعد
واخو الوفاء قليلة اخوانه ٭ واخو الحياء بها عديم مفرد
لا تدع للمعروف الا اهله ٭ فالجود فى الشيم السليمة يوجد
واللؤم فى الطبع اللئيم مركب ٭ كالزند فى طرفيه نار توقد
ما اقبح الايسار فى يد ممسك ٭ والراح بالكاس الدنية تفسد
ولرب معتذر اليك ودونه ٭ قاسى الطبيعة افعوان اربد
واذا رايت العيش راقك صفوه ٭ فتوقه ما كل ماء يورد
والدهر معلوم المحل وانما ٭ طمع ابن آدم فيه رأي مفسد
كور لحاظك فى الزمان اما ترى ٭ ان النفوس عليه زرع يحصد
وكانما الدنيا تقول لمن بها ٭ عيشى وعيشك عن قليل ينفد
لايغررنك ما ترى من فرصة ٭ اين الاولى عمروا الديار وشيدوا
راموا البقاء فصبحت اطلالهم ٭ خيل المنون مغيرة فتبددوا
ولرب ذى حمق يروم بجهله ٭ نيل الخلود ولا يتم له غد
لورام بالذكر الخلود لناله ٭ والمرء بالذكر الجميل يخلد
والنفس لا تنفك من خدع المنى ٭ العمر يبلى والمنى تتجدد

﴿ وقال يرثى المرحوم عبد الله بك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾

ذهبت بعافية النعيم الارشد ٭ كدراء تعثر بالجواد الاكيد

اني يقال عثار عاثرة الردى * ان قد هشمت جبين فخر السودد
واحسرة الايام كيف تمكنت * من هيكل الضرغام راعشة اليد
لا ابيض وجه الدهر ان صروفه * تسعى الى الاحرار سعي الاسود
في مثل عبد الله واصلت العلى * لبس الحداد ونوح كل معدّد
اليوم جفت من ينابيع الندى * عين الحيوة فيا غليل الورّد
اليوم اعولت العلوم كانّها * ثكلى مروّعة بفقد الاوحد
ولّى فواعية الهدى من بعده * صمت وواعية الندا لم تجهد
ما للنوائب لا استهل قطارها * ذبلت بها ريحانة النادى الندى
من مبلغ العلياء ان مليكها * في قبضة الايام اي مقصد
ذهبت بكليّ المعارف جوهر * ما كان للمعروف غير مجرّد
لا تطلب الايام مثل وجوده * فمن الضلال طلاب مالم يوجد
هيهات ان تجد المعالي مثله * ما كل سهم يلتقى بمسدّد
اسد سرور البأس الا انه * في غير ذات الله لم يتأسّد
ما اظمأ الا مال بعد سميدع * قد كان غوث الله للامل الصد
من مبلغن اقمار حمير انّما * برج المكارم بعده لم يسعد
وارحمتاه لانفس قدسية * وضعت يداً ملكيةً للاعبد
ومن العجائب ان تمس يد الردى * من عالم الانوار كل مؤيد
هيهات من يبغى الخلود لنفسه * والعالم النوري غير مخلد
لله ماذا اغمدت ايدى الردى * من صارم للمكرمات مجرّد

ايها القطب الذي حركاته * في كل قطب اذ تروح وتغتدى
ان كنت لا تختار الاّ مارقاً ؟ فالقطر في سبخ الثرى لم يحمد
مالى اراك تصد عن غرر الورى ؟ وتدير فى الاوغاد عين تودد
ماذاك عن عبث ولكن فى الهوى ؟ ميلان غصن البانة المتأود
لولا ذراعك ما استطال لها يد ؟ كالنار لولا الريح لم تتوقد
مالي وللايام كيف الومها ؟ والبرد فى النيران مالم يخمد
كم قهقهت قبلى على لوّامها ؟ ومن البلية عذل من لا يهتدى
يا راحلاً والدهر بعد رحيله ؟ يبكى بكاء الوالد المتوجد
اوما ترى المعروف جن جنونه ؟ فمشى على الايام مشي مقيد
يهنيك نور شمائل لو لم يكن ؟ للنار الا بعضها لم تخمد
كم من حديث مكارم ابقيته ؟ يرويه بعدك مسند عن مسند
هي اخذة منه بدائرة الثرى ؟ كالبحر الا انّها لم تنفد
عمت مناقبك البلاد كانّها ؟ سيارة الفلك التى لم تجحد
واراك محسود البرية كلها ؟ لاخير فى الرجل الذي لم يحسد
من ينشد الدنيا قصايد نائل ؟ من بعد جودك مالها من منشد
من لليتامى بعد اكرم والد ؟ غير المكارم منه لم تتولد
تغشى حماك ولا تنال وروده ؟ ما الهف الظامى دوين المورد
اين الطبيب المستغاث امايرى ؟ مرض المكارم مالها من عوّد
ذهبت به الايام غير كريه ؟ ان النوائب للكريم بمرصد

اوما ترى الدنيا غداة رحيله * مخضوبة بدم العلى والسودد
ذهب الزمان الاريحي فلاحمى * للمستجير ولا ندا للمجتدى
ام تذكر الايام يوملك في الوغا * الا بكتك بذابل ومهند
وورآء ثارك كل راكب همة * ادنى مطالبه ثنايا الفرقد
من آل حمير الذين تخالهم * خالا بوجنتي الندى والسودد
لله سمدك قد اطال لك العلى والسعي دون السمداس بمسعد
خلدت بك الخيرات اذا وردتها * من كوثر الكرم الذي لم يورد
ايام كنت وكل قطب دائر * بالنير الاعلى الذي لم يعتد
ايام اعطيت المعالى حقها * اذ كل عادية اهابك ترتدى
ايام لايرقى رقيك ماجد * سفها لمن يبغي مرام مؤيد
يا غائبين عن العلى ومحلهم * منها محل المآء من قلب الصدى
ان كان ظعنكم تبدد شمله * فاليوم شمل المجد لم يتبدد

﴿ وقال يمدح المرحوم السيد صبغة الله افندى الحيدرى ﴾

العلم جسم انت عنصر مجده والفضل سيف انت جوهر حده
لم تعرف العلياء كيف تهزه * حتى كتبت علاك في افرنده
نظر الزمان اليك نظرة شيق * وسعى اليك بشكره وبحمده
وغدوت رونق حسنه وجماله * وحيوة هيكله وحمرة خده
فكأنما الفضلاء من ابنائه * ورد وانت نضارة من ورده
لله اب مفاخر فلد ته * فغدا يباهي النيرات بعقده

ظفرت بك الايام منك بجوهر ٭ قد حير الالباب جوهر فرده
قطب تدور عليه افلاك الهدى ٭ مذ كان يرتضع الهدى في مهده
عرش به علم الشريعة ثابت ٭ اذ قام كرسيّ العلوم بجده
وسمآء عرفان كأن نجومه ٭ طلعت علينا من مطالع برده
بل مركز الارض الذي لولاه ما سكنت وكان سكونها من رشده
يا سيداً من حيدر ومحمد ٭ من مثل والده الامام وجدّه
جدّدت فينا دين جدك فارتقت ٭ اضواؤه لما قدحت بزنده
فرويت عن اخباره ورويت من ٭ آثاره وخلفتنا من بعده
قد كنت في يوم الكسآء ضميمة ٭ مخبوئة في ظهر اكرم ولده
ما زال يعبق فيك نشر عبيره ٭ حتى شممنا منك ريحة ندّه
من كان مفتخراً بنسبة حمير ٭ فنفخاره بالمصطفى وبمجده
تلك المفاخر لا مفاخر تبع ٭ هيهات من قاس الشريف بعبده
مجد له عنت الوجوه وطأطأت ٭ شمّ الرؤس اشأوه ولبعده
طوبى لقد قرّت وان بعد المدى ٭ عين ابن ادريس الامام بلحده
لو كنت في ايامه حلت في ٭ سودآء سودده ومهجة مجده
لكنما اخرت كي يبقى له ٭ ذكر يدوم وقد ثوى في خلده
ادركت شأو الاجتهاد بحكمه ٭ من نصه وكشفت معنى قصده
وملأت من اصحابك الغر العلى ٭ ارض العراق واوغلوا في نجده
فبكل سمت منك بدر مشرق ٭ وبكل قطر شعلة من وقده

لو يدرك المزني منك مفاخراً * لاقرّ انك انت والى عهده
وكذاك لو نظر الربيع محاسناً * ابديتها لم يحتفل في ورده
اذ ليس في ذا العصر احسن صبغة * من صبغة الله الهمام وولده
يا فخر اهل العصر يا من سعده * تعلو على الرازيّ راية سعده
لما جنيت وكنت اظلم من جنى * وظللت عن سبل الرشاد وجده
واردت ان ابدى لذلك توبة * تقضي على راس الذنوب وجنده
قدمت بين يديّ نظماً رائقاً * احلى من السحر الحلال وشهده
وجعلته للحبر بردة تائب * وقفوت كعباً حين جاء لجدّه
مستطلماً بانت سعاد ومطلعي * العلم جسم انت عنصر مجده

﴿ وقال يمدح سليمان بيك الشاوي الشاهري الحميري ﴾

سلي عن يعملاتي كل وادي * فقد باتت تشكاها البوادي
واوردني السرى هلكات خيلي * فلم ابخل بشقر او صوادي
تعودت السياحة في الفيافي * فلم اعبأ بلج او ثماد
ذريني والهوى بضباء قيس * نخدع الخل اثلم للفؤادي
وقد تأتي الخديعة من صديق * كما تاتيّ النصيحة من معادي
سليني شرح ديوان التصابي * فخا فيه عليّ اليوم بادي
قرأت صحائف الاشواق حرفاً * فحرفاً واهتديت الى الرشاد
علمت بان روضك غير روضي * فمالك تسئلين عن ارتيادي
والدنيا احاديث طوال * غرائب شيبت لمم المدادي

فكم حاد الى الاحباب يوماً * وكم يوماً الى الاحباب حاد
ليالي لا تخال سوى لوانٍ * وكانت كالسهول بلا وهاد
ارقت لذكركم قلباً وطرفاً * ولحظ النجم يكحل بالرقاد
وهل يجدى سهاد العين شيئاً * اذا كان الفؤاد بلا سهاد
شريت هواكم بالروح نقداً * وما علقت يدى بيد التمادى
اطالت فرقة الاحباب غيظى * فهل يوم اغيظ به الاعادى
ستذكرني اذا افتقدوا فاني * رجال في طباعهم التمادى
حسبت الليث عجزاً وانحطاطا * وماهو غير تمهيد المهادى
ولم ابرح وان رغمت انوف * عزيزاً حيث كنت من البلاد
سلانى من احب وواصلتنى * اناس كان قطعهم مرادى
بليت بخلة كانت كارض * اضاع سباخها عهد العهاد
واصبح جامحاً فرس الليالي * وكنت عهدته سلس القياد
وكل تنم عقباه بؤس * وهل نار تكون بلا رماد
تلاعبني الليالي كل يوم * ملاعبة الفوارس فى الطراد
خرقت صحائف الايام علماً * وصافحت الروائح والغوادى
وجربت الرفاق وجربتني * فلم ار غير زرع في جماد
معادات الرجال بغير داعٍ * بناء للامور على فساد
وكانت طرةً فغدت قذاةً * وعقبى النار كلس من رماد
ورميك بالقطيعة غير رام * خلاف للمروة والسداد

ومن زرع المداوة فى البرايا ؛ فليس سوى الندامة من حصاد
اذا ما كان ودّ المرء طبعاً ؛ فليس يفيد تطبيع الوداد
وليس بنافع طول اقتداح ؛ اذا ما كان ورء فى الزناد
وحساد اضمت بهم هجانى ؛ وحسب الليل اردية السواد
رأو قمرى بدا فاستكتموه ؛ ومن ذا للمصر على العناد
ولكن ربما فوقت سهماً ؛ شويت به شوى شوى المناد
اذا فسدت طباع المرء سادت ؛ على نجبائه اهل الفساد
وما اسفى على الا يام الا ؛ على ابل حداها غير حادى
ارى ترف الصبا كالشيب عندي اذا كان الجميع الى نفاد
فويل للشيبية كيف وات ؛ ولم انل السعادة من سعاد
وحظ كلما تاجرت فيه ؛ رمى تلك التجارة من كساد
وخلّ كان معتمدى عليه ؛ فمنذ جنى عتبت على اعتمادى
قصيراً اوامت جرعاً وصبراً ؛ حدى بعقيلة الحيين حادى
حبست ركابهم لوداع احوى ؛ ضلالى في محبته رشادى
اذا لم يتلو حدّاً في حسام ؛ فلا يغررك طول في النجاد
وقال القلب ودعنى فلسنا ؛ بملتقيين الا فى المعاد
قريب ما اليه سبيل وصل ؛ وقرب ذوي القطيعة كالبعاد
ذرينى فيهم وفساد حالى ؛ صلاح البابلية فى الفساد
كبي في حكم يا سلم صبرى ؛ وقد يكبو النجيب من الجياد

(طرہت)

طربت وحق لي طربي بقوم ؛ جرى ملؤ العنان بهم جوادى
ترى ارماً ديارهم المعالي ؛ وان هي لم تكن ذات العماد
يحوم لهم على العافي هبات ؛ كما ازدحمت على الماء العوادى
يؤمهم سليمان المعالى ؛ ولاقس ابن ساعدة الايادى
فتىً كم قاد للدنيا حروناً ؛ ابى جبروته ذلّ الاعادى
وكم ساق العظام الى صغار ؛ كأنهم بقايا قوم عاد
هواد للرجال الى مداها ؛ تسوّم بالفتوح لها هوادى
يسير بسيرها مولى تمنت ؛ مواطئ خيله مقل الاعادى
يميناً باقتحامك والمنايا ؛ تصيح بكل مقتحم بداد
اراه الحزم مصدر كل حال ؛ وموقع كل داهية فؤاد
متى يجنى الغنى ممن سواه ؛ وليس الورد من ثمر القتاد
كأن عطاء كلتا راحتيه ؛ عطاء النيرين بلا نفاد
كريم لايطيب سوى نداه ؛ واين الورد من شجر القتاد
ليمناه ويسراه يسار ؛ وعون فى الملمات الشداد
ظلوم للذخائر ليس يبقى ؛ على رمق الطريف ولا التلاد
وكف منك بالعقيان تندى ؛ وذكر عنك يملأ كل وادى
وطيب من حديث لهاك تلهو ؛ به الركبان عن ماء وزاد
اذا خفقت لك الرايات يوماً ؛ تركت الدهر خفاق الفؤاد
يسارك معقل من كل عسر ؛ وبأسك عوذة من كل عادى

فانت ابو الزمان فمن يفادى * وانت ابن القضاء فمن يعادى
دهمتهم بطعن من منايا * بسمى بالمثقفة الحداد
وزرتهم باقدار مواضي * يقال لها ضبا البيض الحداد
وطعن لا تذم الكر منه * اذا ذم الفرار من الجلاد
وزرع قنا على خلجان زغف(١) كأن قتيرها(٢) حدق الجراد
وان تسلل بوارقه لحرب * فان البرق من سمة الغوادى
هززت عوالي المران (٣) منه * فعادت عن مكايدها العوادى
متى عبس الكرام تجده طلقاً * وسل يوم الطراد عن الجواد
وقدمه السماح لكل خطب * فكان دليله في كل وادى
وبلق من جياد الله باتت * تجهزها يد الملك الجواد
مسومة الاهاب لها هواد * الى ادراك كل منى وهادى
يسيرها غلام حميرى * مواطئ خيله مقل الاعادى

﴿ وقال فى الغزل ﴾

وعد الدنو وظن بالميعاد * مذق الحديث مماطل متمادى
ليت الخيال وفى لنا هيهات ذا * اعدام ايقاد فاين رقادى
نفروا فلم تترك نفورة عينهم * للعين غير مدامع وسهاد
يا طلعة الاقمار لا تتبرجى * فضحت سعودك نظرة السماد

---

(١) الطعن (٢) رؤس مسامير حلق الدروع ويشبه القتير بحدق الجراد (٣) رماح القنا

(والان)

والبان يعجبك انثناء غصونه * لولا اهتزاز قوامها المياد
يادار من عقرت عليه مودتي * عقرت بعهدك كل كوم عهاد
وتمشت النسمات فيك عليلة * مشي الاسير باثقل الاصفاد
ياليت شعري هل ألم(١) بساعة * تخلو من الرقباء والحساد
وابل من نظري اليك جوارحاً * ابداً اليك بكلهن صواد
واشم من ذاك المذاربنفسجا * النـد ليس له من الانداد
واضم من ريحانه وشقيقه * نزه النفوس ومتعة الاجساد
وارى بوجنته سطور ملاحة * بدم القلوب تخط لا بمـداد
ولقد نشطت ليوم دجن ادكن(٢) خاط الغمام له مساح حداد
وعلى المعاني للغواني والغنى * زهر يريك مواسم الاعياد

﴿ وقال يعزى اولاد المرحوم عبد الله بيك الشاهري الحميري ﴾

اعلمت ما ابدعت من احدوثه * هي عقر كل جواد مجد اجود
واوحشتا للظاعنين ترحلوا * بالطيبات وخلفوا اليوم الردى
ان كان يبلغهم سلامى فاقرؤا * عنى السلام اهيل ذاك المعهد
فهناك من ريح السماح لواقح * تزجى سحائب مورقات الجلمد
يا آل عبد الله ان خطوبكم * سلبت من الايام كل تجلد
ان غيبت شمس السعود فانما * فى البدر للثقلين اسعد مشهد
واذا غشى نظر المكارم بعده * كنتم لتلك العين عين الاثمد

---

(١) باشر الالمم اوقاربه واللمم التقبيل (٢) لون يضرب الى السواد

بشراكم بنزول فادحة ابت ؛ لابيكم الا جوار محمد
اني اعزيكم بها لا والعلى ؛ من ذا يعزى بالنصيب الاسعد
لكم معاني المكرمات جميعها ؛ والناس قائمة بمعنى مفرد
لو تهتدي الدنيا بغير هداكم ؛ لم تحظ ناشدة السماح بمرشد

﴿ وقال يمدح احمد بيك ويهنيه ببعض الاعياد ﴾

بجميل جودك راقت الاعياد ؛ واستبشرت امم به وبلاد
لازال فضلك للفضائل عنصر ؛ وابآئهن الاهل والاولاد
وتهللت تلك الجهات بشاشة ، مذعاد هن جميلك المتاد
وانقادت الدنيا اليك ذليلة ؛ فكأنها مملوكة تنقاد
فكأنما الايام كانت تشتكي ؛ سهر العيون فزارهن رقاد
كنت المراد لها فلما جئتها ؛ لم يبق في قلب الزمان مراد
قد كان حظ الملك قبلك جازراً ؛ فاصابه من فيضك الامداد
صيرته بالحزم عقداً محكماً ؛ كالتبر لايطرى عليه فساد
سحب البرود العبقرية بعد ما ؛ كانت عليه من المسوح حداد
اليوم اقبلت السعود روادفاً ؛ فكأنها الاجناد فالاجناد
اليوم ادبرت النحوس كأنما ؛ هتفت بسرح بهائم آساد
شيدت باحمد للمعالي دولة ؛ من دون احمد لا تكاد تشاد
يامن وقى بغداد كل كريهة ؛ ظفرت باي وقاية بغداد
كانت ككوكب تاه في سربانه ؛ فاصابه بعد الضلال رشاد

(تمهد)

تمهد الدنيا بهمتك التي ! هي للامور وسادة ومهاد
الله اكبر يالها من دعة ! بشذاذاها تورق الاعواد
اهدت الى الايام روحانية ! فيها لكل عقيمة ميلاد
قسماً برفع يديك رايات الندى * لولاك لم يرفع لهن عماد
القت اليك الحادثات قيادها * فاطاع معتاص ولان جماد
وتبلج الامر البهيم كانما * خلعت عليه من السنا ابراد
حي التقى من نور وجهك منبتاً * كل السعود لروضه رواد
هو عارض الشرف الاثيل وماله الا الافاضة بالجميل عهاد
سطر حوى من كل مجد سره * كل السطور لمجده حساد
يا روضة للخير لاهوتية * تحيي بها الارواح والاجساد
زان الزمان ربيعها الاخرى كما * زان ابيضاض المقلتين سواد
يا نقطة مغموسة من عنبر * كتبت لها اكرومة وسداد
يا حبذا مسك السعادة والذي * ليست لطيب نسيمه انداد
وكانه خط الكمال وماله * الا من المدد العلي امداد
طلبت منابته الحصا دفارخوا * هي لمة من نبتها الاسعاد

﴿ وقال ﴾

يدبر صعب الخطب حتى كانه * تحقق قبل الامر ما يقتضي بعد
اذا ما خطيب من مطول فضله * تلالم يطق من شرح تبيانه بعد
لقد عطر الآفاق نشر سماته * كما فاء بين الروض غب الحيا الورد

ولا بدع ان حاز المكارم كلها * فمفرد لفظ الالف من تحته عد
وقد ضم من سامي المفاخر ما سما * عن الرسم تعريفا فانّى له حدّ
اراه وليّ الفخر وابن وليه * وجامع اعداد العلى وهو الفرد
له الجود ان مدّ البسيطة كفه * لما عد فوق الثور مرتفعا نجد
ويامن له قد خاض من ام قسطل * عبابا على شاطيه تحر نجم الاسد
به افتخرت اباؤه وجدوده * ورب حفيد فيه يفتخر الجد
هو المصقع المقوال ان خط للعدى * كتاباً ترى منه عليهم سطا جند
من القوم اما نخرهم فمؤيد * واما علاهم فهو ما سلك المجد
اذا مدح المثنون قوماً فليس لي * بغيرهم في نظم سمط الثنا قصد
الا يا حميد الطبع وابن محمد * ويا من اليه ينتهى المدح والحمد

﴿ وقال يمدح سليمان بيك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾

ارى لك جداً في العلاء جديدا * وذكراً على غيض الحسود حميدا
قذفت نجوم العز رجماً ولم تدع * ثواقب هاتيك النجوم مريدا
وذو كرم لو تعقل الشهب ساعة * لجائت اليه في الوفود وفودا
ابت نفسه الا الو شيج ممرّسا * ورب قلوب قد طبعن حديدا
سليمان ملك العز فمقامه الذي * ابت خيله الا الورود ورودا
همام جرى في حلبة العزّ سابقا * فادرك شأواً لا ينال بعيدا
له من سجايا المجد طبع يهزّه * كما هزت السمر اللدان قدودا
له عزمة تكفيه في كل معرك * سلاحا على اعدائه وجنودا

فلله ذاك الطالع النير الذي * ابى الله الا ان يكون سعيدا
ميامن انشت للانام ميامناً * فقل في جدود قد ولدن جدودا
اذا جف اعواد المنى كان جوده * لمصر حياها مبداءً ومعيدا
متى لحظ العافى اراه من الحصى * صحاح اللآلى والنضار معيدا
من القوم ماذاقت لهم انفس العلى * صدوداً ولا ذاقوا لهن صدودا
معارج عزم ما توهمت المنى * بان اليها للملوك صعيدا
بحيث ترى بيض الصفاح بوارقاً * وقعقعة القب العتاق رعودا
تراه لآجال الصوارم والعدى * مبيداً وللمال النفيس مفيدا
له الرأى لم يخطئ عويصاً من المنى * ولكنه يمضى اليه سديدا
له الخير لم يكشف حجاباً ولم يعط * نقاباً ولم يغمز بنانك عودا
وماهو الا الحظ يولى معاشراً * نحوساً ويولى آخرين سعيدا

﴿ وقال فى الزهد ﴾

اراك للدنيا عقدت الحبا * ولم تنل من وصلها ما تريد
وتطلب الاخرى على تركها * لا انما انت الحليم الرشيد

﴿ وقال فى الزهد ايضاً ﴾

عن ابى ذر الغفارى يروى * خبراً قاله النبيّ الحميد
جدّد الفلك فالعباب عميق * وخذ الزاد فالمزار بعيد
واطرح حملها فانّ وراها * عقبات يشيب منه الوليد
واجتهد مخلصاً لربك واعلم * انه ناقد بصير شديد

﴿ وقال ﴾

عجباً لاسماعيل كيف تشعبت * طرق الرشاد عليه وهو رشيد
هذا المقدّر لا تطيش سهامه * انّى يطيش السهم وهو سعيد

﴿ وقال فى الغزل ﴾

واغن يفقدنى ربيع شبيبتى * فاعيدها منه بشم ورود
اما اللحاظ فلا تسل عن فتكها * بيض الضبا دون الجفون السود
واذا اهاتيك الرماح بفتكها * هانت عليك من الدمى بقدود
ريم الكناس لانت اعجب آية * تسبي الضراغم بالتفاتة جيد
هل حيلة تهدى اليك فاهتدى * ولوان مسلكها شفار حديد
اوساعة تطوى البعاد ونلتقى * فافوز منك ولو بنيل وعيد
اهل العقيق من الخد ودفدتكم * اهل الغضى من اضلع وكبود
لا تكثروا مناً عليّ بوصلكم * فلحاظكم لم تخل من تهديد
ذهبت بنا تلك العيون الى اسىً * مزج الوصال لنا بكاس صدود
ان كافتنى السقم سود محاجر * فلقد شفتنى منه بيض خدود

﴿ وقال فى الغزل ايضاً ﴾

الى الحب ارشدنى اذا كنت مرشدى * فما انا الا للغرام بمهتدى
ولا ترجو سلوانى فقد بعت لذتى * على يد من اهوى بهم ومنكدى
فاصبحت بين الشمس من خد غادة * قتيلاً وبين البدر من خداغيد
وما انسى لا انسى انى كم تعطفت * عليّ بتقبيل ورشف مردد

(وصنت)

وضنت بوعد لا تطيق نجازه ، وكم متلف فى الدهر انجاز موعد
اقول لها يا ضرة الشمس هل الى ، اجل مرادى من سبيل فاهتدى
منت برشف ربما بل غلة ، وصنت الذي امسى نهاية مقصدى
حبيبة قلبي آه من لوعة النوى ووبلاه من بين على الصب معتدى
فلا تنكرى منى دما سال فى الهوى بحيث متى استشهدت خديك يشهد
خليلي ان اضمر تمالى مودة ، فهذا محل الوامق المتودد
اتتنى من الدنيا غوازى حوادث ، ذوات يد تطوى النفوس ولا ند
كانى موقوف على الوجد والاسى ، تروح علي النائبات وتغتدى
خليلي ان ساعفتماني هنيئة ، بيومي هذا حزتما الاجر في غد
خذالي من الحاظ ريم بذي النقى ، اماني فقد صالت بكل مهند
خليلي ما نفع الخليل لخله ، اذا لم يعنه فى الخطوب ويسعد
بنفسى التي في ثغرها البرق والندى ، وفي خدها النوار والكلاء الندى
اما ورضاب الثغر تطفى ببرده ، حشاشة وجد فى الحشا متوقد
وطرف كطرف الريم لا والتفاتة ، ترد المها ثوب الحياء فترتدى
ودهر تقضى بين حان وحانة ، وجيداء نسي الناظرين واجيد
وكاس مدام لو تطعم ريقها ، فم الدهر يوما مال ميل المعربد
وطول قلا يرضى الحايط واهله ، ويمسى به اهل الهوى في تنكد
وطيب وصال لو يباع ويشترى ، بذلت به روحي وماملكت يدى
وكافور خد مره حال عنبر ، كا[illegible] ما في [illegible] بامود

لانت مني قلبي فلا تتباعدي * صليني بقرب يا اميمة اوعدي
ومنجدة في الركب لاشد رحلها * لبين ولاسارت بها ساق اوخد
وقفنا نجد الحزن من بعد هزله * وللحب عهد ليس بالمتجدد
ولما اعتنقنا والمطايا مشارة * وللحب نهب في القلوب واكبد
جرى العتب حتى ظلت العيس تلتوى باعناقها والخيل تكدم باليد
عشية ناوحت الحمام على الهوى * واغريت بالتعديد كل ممدد
عشية طال اللثم حتى رأيتها * وقد عوضت عن درها بالزبرجد
عشية اطلقنا البكاء على النوى * وكل باصفاد الهوى كالمقيد
فديتك لاخل على البين مسعدي * وهاضاع مني قبل بين تجلد
دعيني عمالم اعوده من قلي * شديد على الانسان مالم يعود

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ وقال مؤرخاً قدوم بعض الذوات الى زيارة طوس ويذكر ﴾
﴿ محاسنها ويمدح الامام علي ابن موسى الرضى عليهما السلام ﴾

من الركب يطفو في السراب ويغمر كنانة ام شم العرانين يشكر
ام استصحبوا من آل قحطان فتية * ينص بهم حد الفخار ويصمر
اساطين قد حلوا السنام من العلى * فزان بهم دست وزين منبر
يؤمهم هاد من الله لو دحى * عويصاً فمن عين العناية ينظر
كريم السجايا دوحيا مور * الاحبذا ذاك المحيا المنور
يرومون طوساً جاد طوساً اجاجل * من السحب خفاق البوارق ممطر

فاكرم بها من بلدة قدتقدست * بصاحبها والجار بالجار يفخر
همام تزل العين عنه مهابة * ويعظم عن رجم الظنون ويكبر
فسل محكم التنزيل عنه فانه * سيعرب ماعنك النواصب تضمر
مغان ابت الا العلا فكانما * تطالب وتراً عند كيوان يذكر
فكيف وقد حلت بلاهوت قدرة * تحير ارباب النهى فتحيروا
بحيث دلالات النبوة شرع * تجلى وانوار الامامة تزهر
وللملأ الاعلى هبوط ومعرج * وللعائذين اليهم ورد ومصدر
وكم قد علا منها مقام ومشعر * تجل مقام ما هنالك ومشعر
ولما دعى داعي الهدى قلت ارخوا * اجبت ابن موسى صادق الحزم جعفر

﴿ وقال يرثي سيد الشهداء الحسين ابن علي ﴾

﴿ ابن ابي طالب عليهما السلام ﴾

هي المعاهد ابلتها يد الغير * وصارم الدهر لاينفك ذا اثر
يا سعد دع عنك دعوى الحب ناحية * وخلني وسؤال الارسم الدثر
اين الاولى كان اشراق الزمان بهم * اشراق ناصية الآكام بالزهر
جار الزمان عليهم غير مكترث * واي حر عليه الدهر لم يجر
وكم تلاعب بالامجاد حادثة * كما تلاعبت الغلمان بالاكر
لاحبذا فلك دارت دوائره * على الكرام فلم تترك ولم تذر
وان ينل منك مقدارا فلا عجب * هل ابن آدم الا عرضة الخطر
وكيف تأمن من مكر الزمان يد * جاءت بآل علي خيرة الخير

افدي القروم الاولى سارت ركايبهم والموت خلفهم يسرى على الاثر
لله من في مغاني كر بلاء ثوى » وعنده علم ما يأتي من القدر
اذا الشياطين يارته انبرت شهباً » ترميهم عن شهاب الله بالشرر
ماأومضت في الوغى منهم بروق ظباً » الا وفاض سحاب الهام بالمطر
بسطو بمثل هلال منه بدر دجى » في جنح ليل من الهيجاء معتكر
هم الاسود ولكن الوغى اجم » ولا مخالب غير البيض والسمر
ثاروا فلولا قضاء الله يمسكهم » لم يتركوا لابي سفيان من اثر
ابدوا اوقايع تنسي ذكر غيرهم » والوخز بالسمر ينسي الوخز بالابر
غر المفارق والاخلاق قد رفلوا » من المحامد في اسنى من الحبر
سل كربلا كم حوت منهم هلال دجى كانها فلك للانجم الزهر
لم انس حامية الاسلام منفرداً » خالي الظعينة من حام ومنتصر
يرى قنا الدين من بعد استقامتها » مغمورة وعليها صدع منكسر
فقام يجمع شملاً غير مجتمع » منها ويجبر كسراً غير منجبر
لم انسه وهو خواض عجاجتها » يشق بالسيف منها سورة السور
كم طعنة تتلظى من انامله » كالبرق يقدح من عود الحيا النظر
وضربة تتجلى من بوارقه » كالشمس طالعة من صفحتي نهر
كان كل دلاص منهموا برداً » يرمى بجمر من الهندى مستعر
وواحد الدهر قد نابته واحدة » من النوائب كانت عبرة العبر
من آل احمد لم تترك سوابقه » في كل آونة فخراً لمفتخر

(اذا)

اذانضى بردة التشكيل عنه تجد * لاهوت قدس تردى هيكل البشر
ماسه الخطب الامس مختبر * فما ترى منه الا اشرف الخبر
واقبل النصر يسرى نحوه عجلا * مسعى غلام الى مولاه مبتدر
فاصدر النصر لم يطمع بموردة * فعاد حيران بين الورد والصدر
يا نيراً راق مرءاه ومخبره * فكان الدهر ملاء السمع والبصر
لاقاك منفرداً اقصى جموعهم * فكنت اقدر من ليث على ضمر
لم تدع آجالهم الا وكان لها * جواب مصغ لامر السيف مؤتمر
صالوا وصلت ولكن اين منك هم والنقش في الرمل غير النقش في الحجر
يا من تساق المنايا طوع راحته * موقوفة بين امريه خذي وذري
لله رمحك اذ ناجى نفوسهم بصادق الطعن دون الكاذب الاشر
حتى دعتك من الاقدار داعية * الى جوار عزيز الملك مقتدر
فكنت اسرع من لبى لدعوته * حاشاك من فشل منها ومن خور
وحق اباءك الغر الذين هم * على جباه العلى انقى من الغرر
لولا ذمام بنيك الزهر ما اعتصرت خمر الغمام ولا دارت على الزهر
قد كنت في مشرق الدنيا ومغربها * كالحمد لم تغن عنه سائر السور
ما انصفتك الظبا يا شمس دارتها * اذ قابلتك بوجه غير مستتر
ولا رعتك القنا يا ليث غابتها * اذ لم تذب حياء منك اوحذر
اين الظبا والقنا مما خصصت به * لولا سهام اراشتها يد القدر
اما ترى الدهر اذوافاك مقتنصاً * بان طائره لولاك لم يطر

واصفقة الدين لم تنفق بضاعته ؛ في كربلاء ولم يربح سوى الضرر
واصبحت عرصات الكتب دارسة ؛ كأنها الشجر الخالي من الثمر
يا دهر حسبك ما ابديت من غير ؛ اين الاسود اسود الله من مضر
امسى الهدى والندى يستصرخان بهم والقوم لم يصبحوا الا على سفر
شمائل ان بكتها كل مكرمة ؛ فحق للروض ان يبكي على الزهر
رزء اذا اعتبرته الشمس انكسفت ؛ فشله العبرة الكبرى لمعتبر
لا در درك ياوادي الطفوف اما ؛ راعيت احمد او اوقات منتظر
كم من قلائد مجد للنبي غدا ؛ من آل صخر عليها ناقص المدر
وكيف انسى لهم فيها اصيبية ؛ بباترات الصدا موتورة العمر
ماللمواضي الظوامي منهم رويت ؛ فليت ريّ ظما ها كان من سقر
وما على السمر لوكفت اسنتها عن اكرم الخلق من بيض ومن سمر
يا ابن النبيين ما للعلم من وطن ؛ الا لديك وما للحلم من وطر
لم يطلبوك بثار انت صاحبه ؛ ثار لعمرك لولا الله لم يثر
ولم يصبك سوى سهم الاولى غدروا بثار البيض لولا الكف لم يجر
يا دهر مالك تفدى كل رائقة ؛ وتنزل القمر الاعلى الى الحفر
جرت آل علي بالقيود فهل ؛ للقوم عندك ذنب غير مغتفر
تركت كل ابيّ من اسودهم ؛ فريسةً بين ناب الكلب والظفر
ما للمكارم قد حلت قلائدها ؛ فانحط منحدر في اثر منحدر
وما لحالية الوقاد عاطلة ؛ تبكي على البحر لا تبكي على الدرر

اما ترا علم الاسلام بعدهم ✻ والكفر ما بين مطوي ومنتشر
اي المحاجر لا تبكي عليك دماً ✻ ابكيت والله حتى محجر الحجر
انظر الى هاديات العلم حائرة ✻ والصحف محشوة الاحشاء بالفكر
وامسح بكفك عين الدين ان لها ✻ من المدامع ما يلهي عن النظر
لم انس من عترة الهادي جحاجحة (١) يسقون من كدر يكسون من عفر (٢)
قد غير الطعن منهم كل جارحة ✻ الا المكارم في امن من الغير
هم الاشاوس تمضي كل آونة ✻ وذكرهم غرة في جبهة السير
مضت نفوس وايم الله ما وجدت ✻ اظفار ايدي الردى الا من الظفر
افدي الضراغم ملقات على كثب (٣) ومنظر البأس منها قاتل النظر
من ذاكر لبنات المصطفى مقلا ✻ قد وكلتها يد الضراء بالسهر
وكيف اسلو لآل الله افئدة ✻ يعار منها جناح الطائر الذعر
هذي نجايب للهادي تقلصها ✻ ايدي نجائب من بدو ومن حضر
وهذه حرمات الله تهتكها ✻ خزر الحواجب هتك النوب والخزر
لهفي لرأسك والخطار (٤) يرفعه ✻ قسراً فيطرق رأس المجد والخطر (٥)
من المعزى نبي الله في ملاء ✻ كانوا بمنزلة الارواح للصور
ان يتركوا حضرة السفلى فانهم ✻ من حضرة الملك الاعلى على سرر
وان ابو الذة الاولى مكدرة ✻ فقد صفت لهم الاخرى من الكدر

---

(١) السادات الكرماء (٢) التراب (٣) تلول الرمل
(٤) الرمح ذو اهتزاز شديد (٥) الشرف

انّى يصاب مرامى الخير بعدهم * والقوس خالية من ذلك الوتر
بنى امية ان ثارت كلا بكم * فان للثار ليثاً من بنى مضر
سيف من الله لم تفلل مضاربه * يبرى الذي هو من دين الاله برى
كم حرّة هتكت فيكم لفاطمة * وكم دم عندكم للمصطفى هدر
اين المفر بنى سفيان من اسد * لو صاح بالفلك الدوّار لم يدر
مؤيد العزّ يستسقى الرشاد به * انواء عز بلطف الله منهمر
وينزل الملاء الاعلى لخدمته * موصولة زمر الاملاك بالزمر
يا غاية الدين والدنيا وبدئهما * وعصمة النفر العاصين من سقر
ليست مصيبتكم هذي التى وردت * كدراء اول مشروب لكم كدر
لقد صبرتم على امثالها كرماً * والله غير مضيع اجر مصطبر
فهاكم يا غياث الله مرثية * من عبد عبدكم المعروف بالازر
يرجو الاغاثة منكم يوم محشره * وانتم خير مذخور لمدّخر
سمي كاظمكم اهدى لكم مدحاً * اصفى من الدر بل انقى من الدرر
حييتم بصلات الله ما حييت * بذكركم صفحات الصحف والزبر

﴿ وقال يمدح المرحوم سليمان بيك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾

من يقدم غير الحسام نذيرا * يجد الناس آثما او كفورا
قم لها ناهضاً على قدم الا * قدام واركب من كل خشناء كورا
انّ من كان همه فى المعالى * هجر الظل واستظل الهجيرا
ومن الجبن ان تؤخر مسعاك * فاقدم واخرّ التأخيرا

(اوم)

اولم يدر من توانى ملالاً * ان قطر الندى يعود غديرا
ما على المبتغي اثارة عزٍّ * ان تصدّى للراقعات مثيرا
ليس شرط المنى التواني ومن * شمر زنداً لم يذمم التشميرا
والمعالي ارقب من عمل الاكسير ومن رأى الاكسيرا
من اعار المعالي سمعاً تلقى * لمماً لا تفيد الاغرورا
من يجد حال صحة وشباب * لم يكن في خموله مغرورا
أخر البيض يوم غزوك والخيل وقدم امامها التدبيرا
وتمنوا اذا تلا الصحو صحو * ربما تحدث الامور امورا
هكذا تستدير دائرة الا * يام يوماً صحواً ويوماً مطيرا
واذا احلولكت خطوب فنا * هيك بشمس النهى سراجاً منيرا
خلق العقل للامور اميراً * وعلى الجيش ان يطيع الاميرا
واذا كنت عاشقاً حور الاعين فاعشق من اعين الطعن حورا
كلمن تاجر الظبا والعوالى * عقبته تجارة لن تبورا
ان تحاول سلطان تلك الاما * لي فاتخذ ثم قايم اليماني وزيرا
واذا ما جهلتها فتبين * من سليمان علمها المأثورا
الابيّ الذي اطاعته غزل * ما اطاعت كسرى ولا سابورا
باسم ثغره صبيحة يوم * كدرت به شمسه تكديرا
فارس الغازيات عرباً وعجماً * واطئات بطونهم والظهورا
ابرزت للعيون جنة حسن * واعدت للظالمين سعيرا

صاحب المخذم الذي بات يشكى • الموت منه ويلاً ويدعو ثبورا
فاتك بالكمات يزبدها البأ • س كما تزبد الرياح البحورا
مطرب بشره كأن بليلاً • جآء للناس بالغمام بشيرا
ان تسل عن جوده الاحسان والحسن ربياه صغيرا
انخ العيس في مغانيه تنظر كيف تهدى الانواء نوراً ونورا
واذا قيس بالملوك وقيسوا : كان كالقطب للاثير مديرا
شيم لو تشكلت لم تكن الا شمو : ساً وانجماً وبدورا
فكأن القضاء انزل للحر : ب كتاباً بنصره مسطورا
لست انسى له اصطلاماً عتياً : كان يوماً على العتاة عسيرا
يوم طار البغاث اذ دهمتها : شزب الخيل حاملات صقورا
يوم طاش الحليم وارتبك : المقدام حتى ظننته مسحورا
يوم عضت على شكائمها الخيل ورضت من الصدور صدورا
يوم غل الركاب محدودب الظهر كما غل اسرها مأسورا
يوم قامت به قيامة طعن : نقرت بالاسنة الناقورا
نسب الحرب للمنايا كتاباً : وصفوف الكمات فيها سطورا
حبذا الغمر التى صبحهم : فاحالت صباحهم ديجورا
يردون الكمات اكواب حتف قدروها من طعنهم تقديرا
داماده الاعداء فوجين فوجاً : مرتعاً للضبي وفوجاً اسيرا
سقطوا رمة ..اروا سراعاً : حيث ان النسور كانت قبورا

(باقي)

بابي قاصم الظهور بعزم : لا تراه للمجرمين ظهيرا
ان لله في مرامي سطاه : قدراً من قضائه مقدورا
يتولاه في هدى وانتصار : وكفى الله هاديا ونصيرا
صعقت لاسمه الحوادث صرعاً ؛ وطوى الله رقها المنشورا
وبما ضم افقه من شهاب ؛ يقذف المارد الرجيم دحورا
يا مجير الطريد كان لك الله تعالى من كل بأس مجيرا
كم بذلت الحسنى لقوم اساؤا ؛ فابى الظالمون الا كفورا
جمع الدهر فيك ما شئت في الناس فكنت الورى وكانوا الدهورا

﴿ وقال يمدح السيد صبغة الله افندى الحيدرى ﴾

ذكر المعاهد في العقيق وماجرى ؛ فجرت مدامعه عقيقاً احمرا
دمن لهوت بها وايام الصبا ؛ كالغصن عاوده الشباب فاثمرا
كنا وكانت لا تراع بحادث ؛ ولنا من الايام ان نتبخترا
ويلاه من فلك قضى دورانه ؛ ان لا نرى منه الذي كنا نرى
ايام تشرق بالخدود كانها ؛ زهر اصاب من السحائب ممطرا
ايام ترشفنا النعيم زجاجة ؛ ماء الحياة بها ترى متفجرا
يسعى بها ذو وجنة قمرية ؛ يشفي الغليل بها ويجلوا المنظرا
لله نفس متيم جشمتها ؛ خطط الغرام ورمت ان تتبصرا
رامت من المقل النجاة فما نجت ؛ ما كل واردة اصابت مصدرا
قالوا جنيت فقلت اي جناية ؛ لهوى النفوس بما علىها قدرا

خلوا فؤادى والغرام فانه ؛ لاذنب للانسان في قدر جرى
يا ايها القمر الذي حركاته ؛ في كل آونة تزين الاعصرا
انظر اليّ ولا تسل عن حالة » فالعين ليس يفيدها مالا ترى
يا حاديي تلاث الركاب عشيةً » جدّ الهوى فترفقا بي توجرا
ان تسرقا لي نظرةً احيي بها » فكانما احييتما كل الورى
كم ليلة عانقت بيض ضبانها » وعناقها بالبيض منعقد العرى
صافحت فيها كل صفحة وجنة » نات الجنان بها وذقت الكوثرا
والنفس تأنس حيث حلّ حبيبها ولو انها باتت مجاورة الثرى
ولقد ذكرت الخيل يوم طرادها » والشمس تلثم القتام الاكدرا
فوقفت ما بين الاسنة والضبا » ضمئان ارتشف النجيع الاحمرا
والعين في شرف النفوس ومن يهن » كان الحمام به احق واجدرا
كم سرت في طلب المعالى موعياً » عزماً تضيق لديه اوعية السرى
قلقلت فيه ركائباً تعشو الى » نار الوغى وتصد عن نار القرى
وهززت اطراف الرماح لغارة » هصرت الى العود الذي لم يهصرا
ان التأخر في الامور هو الردى » اوما ترى عصر المشيب تأخرا
لو كان معنى الجبن شخصاً بارزاً » لم نلق خلقاً منه اسوء منظرا
فاذا حلمت حامت لاعن ذلة » لكن الى معنىً بذاك مقدرا
واذا غضبت نفخت في قصب القنا فاحيلها في الحال جمراً مسعرا
ايئس من غضب الحليم فانه » كالنصل صيره الصقال مجوهرا

﴿ ولرب ﴾

ولرب صاعقة اتت من ممطر * والنار قد تاج القضيب الاخضرا
ولقد اقول لبائس يشكو الاذى * متأسفا من دهره متحسرا
خفض عليك فلا تكن قلق الحشا * انّ الظلام يعود صبحاً مسفرا
تشكو الزمان وفي الزمان ندى الذي * لو لامس الحصباء اصبح جوهرا
فلقد اذم من الخطوب سمبدعا * ذمم المكارم عنده لن تخفرا
هو صبغة الله التى حيا بها * زحل الزمان فصار بدراً نيرا
الفاضح الحكماء بالحكم التى * وقف الكمال ببابها متحيرا
لم تثنه في الجود لومة لائم * ارأيت بالجبل النسيم مؤثرا
يجرى المكارم من مواقع بأسه * فتخال عذب الماء من حجر جرى
زانت مكارمه المكارم كلها * فكأنها كانت لعين محجرا
واغرّ في مرءات جوهر علمه * امست وجوه الغيب اوضح ما يرى
نالت به الايام اوفر حظها * لله من وجد النصيب الاوفرا
قيس الوجود به فكان كما له * كفاً وكان العالمون الخنصرا
يامن به صور المكارم ابصرت * والدهر لولا الشمس لم يك مبصرا
أاقيس جودك بالمكارم كلها * من قاس بالذهب الصعيد الاغبرا
لم تجر خيلك في ميادين الندا * الا اثرت من المكارم عثيرا
اني رأيت لك الحوادث غلمة * لو رمت اهداها اليك تصورا
ابدلت بالقلم الحسام فلم تزل * تبرى يداك به الوشيج الاسمرا
اعددت منه كتائباً ملكية * تثنى بايسرها العديد الاكثرا

قلم اذا ارسلته في مشكل * وافاك عن نبأ الغيوث مخبرا
يجرى فلا يمضى الزمان مضاؤه * ما كل منصلة يقد المغفرا
لله عصرك فاز منك بسودد * كنت الا نام به وكان الاعصرا
ولقد رفلت من العلى بموشح * لومس ترب الارض اصبح عنبرا
طبع الزمان على هواك فاصبحت * تلقى ضمائره اليك المضمرا
ولك اليد البيضا الكريمة لم تكن * الا ثريا الجود في فلك الثرى
بحر لو ان البحر يشبه وردها * لم يهد للورّاد الا جوهرا
بابى انفرادك في العلوم كانما * قلم العلوم بغير لوحك ماجرا
يا آل بيت الله عزّ مقامكم * عن ان يقال وجلّ من ان يذكرا
لكم الحديث حديث قرءآن العلى * يتلو من الايات مالا يفترا
ان كان علم الناس اصبح عارضاً * فعلومكم كانت لذلك ابحرا
لمعت لكم في المكرمات بوارق * لو شامها فيض الزمان لافطرا
تالله لو نشر السماحة ريحه * الاوجدت لها المكارم عثيرا
انت الذي نبهت راقدة الهدى * من بعد ما عبثت بها سنة الكرا
ولكم كففت من الحوادث رامياً * من بعد ما جذب القسيّ فاوترا
يا موجباً بذل الجوائز اذ غدا * لكتاب آيات السماح مفسرا
حاشا لجودك ان تجود باصغر * والدهر نال بك الفخار الاكبرا
يا آخذاً بيد الندى من امة * تركته متلول الجبين معفرا
ان يحيى الله فيك دارسة العلى * فكذاك يحيي الله بالماء الثرى

من ذا يحاول وصف شأوك كله * ابداً يجل ثناك من ان يحصرا
فلقد وقفت ببابه انا والورى * كل تحير من مداه فقصرا
لو يشترى ذاك الثناء شريته * لكن من الاشياء مالا يشترى
اوما ترى الانسان يحسب هاذياً * في القول ان بسط الكلام فاكثرا
حاشاك ان تهب الحقير وانما * وجدت بك الدنيا الفخار الاكبرا
هذا كتاب علا جعلت ختامه * من غيبة الاسرار مسكاً اذفرا

وقال

حارت عقول البرايا فيك والفكر * فلم تكن بك بعد اليوم تفتكر
اتيتنا بنظام كله حكم * وجئتنا بكتاب مابه نكر
لو كان في زمن جائت به نذر * انبارى الى الناس لاستغنت به النذر
هذي قصيدتك الغراء قد لبست * ثوباً بديعاً تمنى وشيه الزهر
لم يتلها احد الا وكان له * بكل لفظ ومعنى معجب شكر
جات فليست من الافكار ناشئة * لكنها آية جائت بها الزبر
تاهت بها زمر تحت السماء كما * تاهت على الفلك الاعلى بها زمر
ما دار في العالم العلوي من فلك * الا ولاح بها من وجهها قمر
ما ابصرت مثلها الدنيا ولا سمعت * ببعض آياتها القدسية البشر
هذي هي الشمس لا نكثر بها نظراً * يوماً فيلحقك الاعياء والنصر
شمس بافق سماء القلب مشرقها * تجلي بانوارها الاحزان والكدر
وليس نعجب الا ان يقال انا * قد اطلعت هذه السيارة افكر

كم ارشدت جانوا انوارها وهدت فلا نضل وهذي العين والاثر
هذا كتاب الهدى فانشر طويته * وانظر بما تذي الايات والسور
واضرب به المثل الاعلى فان له * فينا عجائب لا تحصى وتنحصر
فنحن نكتب في الدنيا عجائبه * وكان يكتبها من قبلنا القدر
هذي بشارة نادت مبلغة * وافكم آية الرحمن فاعتبروا
والمجد يخطب لا مجد ولا شرف * الا لدى سيد سادت به مضر
فما رأينا له وصف يحيط به * كالماء الدس يرى لونا به النظر
ياصاحب الشرف الاعلى الذي افتخرت به قريش واهل الفضل تفتخر
سد بالنظام على من جاء قبلك او * يجيء بعدك والقف كلما سحروا
فان نظمك لم تبلغ اوائله * يد الركائب الا وانتهى السفر
بمدحك الزاهر الزاهي المدح غدا * يزهو وفي وجهه من نوره غرر
نحي به ... طات ... اصرهم * واهلك الله اقوا ماً به كفروا
دات له ... العصر باطية * وكم اثاروا له ... ا ... روا
ولوا شروت بادني ما ادعيت به * سيملمون غداً من ذلك الاثر
لا ... بالذي اخذوه بينهم . فلن يضر ولك ان احفوا وان جهروا
... ون ... لك يخشى ... ان من * اقرم الجسور فيقضي امره الحذر
و ... من ... كما عرفت * ترب الضيا غم من انفاسها الحمر
... به لا ... به فقد * سادوا بسعرك في الدنيا وما سعروا
... يدي ... ك

(تمماً)

قسماً برب الراقصات الى منى * غر الوجوه مقلدات المنحر
ومناسك الحرم الحرام وماحوى * ذاك المقام من المحل الانور
والعاكفين على محارس التقى * والطائفين بركن ذاك المشعر
ومعالم الاسلام لاح منارها * فاظلت الدنيا بابلج انور
ما للحوائج غير همة احمد * ذي الحزم والعزم الاجل الاكبر
ملك عليه من الهداية والنهى * والمكرمات دلائل لم تنكر
هو كوكب الاسعاد والقمر الذي * ليل الخطوب بغيره لم يقمر
قاموس انواع المعارف لم يزل * يهدى لوارده صحاح الجوهر
وقف الصواب من الامور جميعها * ما بين مورد رأيه والمصدر
يتفجر اللألاء منه توامعاً * كالبرق ينبوع الصباح المسفر
نتاب اكاد برشق اسنه * عن غير انياب الردى لم تكشر
يا بدر لا تطمع تنل ككماله * اين النحاس من النضار الانضر
آليت ان ترقى مراقي احمد * الله اكبر قد حننت فكفر
وله السجايا الواضحات كانها * درر الكواكب في الاهاب الاخضر
ان لم يكن لمحمد الا اعقبه * فاشرق بان بالصباح المسفر
يسرى لاحمد ذى المحامد انه * في ذمة الله التى لم تخفر
العاقد الحلال من يثقر به * بظفر باكسير السعود الاكبر
فكاك معتقل ومغث طريدة * يا دهره حديث دين الادهر
مقدام كل كتيبة جرارة * فمتى سمع في اوائل ...

خطاط مجد غير ان يراعه ٭ لا يستمد سوى المداد الاحمر
من معشر بيض كأن فعالهم ؛ غرر تلوح على جباه الاعصر
اهل اليد البيضاء والمقل التى ؛ نظروا بها تمثال مالم ينظر
من كل ذى دنف ترى لحسوده ؛ غيظ الجريح الى السنان الاخزر
ان ينظروا الفيت ابهج منظر ٭ او يسبروا الفيت اصدق مخبر
يا عبس آمالى اليه تر حلى ؛ واذا انخت بداره فاستبشرى
اوما علمت بانها الدار التى ؛ دارت بها كرة النصيب الاوفر
ينبيك حسن رياضها وحياضها ؛ كيف الجنان وكيف طعم الكوثر

﴿ وقال يمدح المرحوم سليمان بيك الشاوى ﴾

طلعت بنور السعد يا ايها البدر ؛ فلم يخل بحر من سناك ولا بر
ورب حجاب للملوك خرقته ؛ بزرق رماح من اسنتها النصر
نشرت طوايا كل حتف عليهم ؛ بمنشورة الرايات يطوى لها العمر
ومصقوله من مرهفاتك آذنت ؛ بارغام قوم حشوآنا فهم كبر
صوارم كانت للرقاب صوارماً ؛ كما جدع الظلماء ما شحذ الفجر
مضارب تفرى كل درع وجوشن اذا الصخر لاقى حضها انطبع الصخر
... نال المجد سالف ثاره ؛ وللازمة الزماء يدخر الذخر
... لدهر ما استودعته من سرائر ؛ فالقى العصا طوعاً لمن امره الامر
وذي همة يطوى بها عنق السهى ؛ كذلك لعمرى تفعل الهمم الغر
... خيب الا لا سنة صرنداً ؛ وهل سمرات الملاك الا القنا السمر

وزير حوت منه الوزارة باسلاً ! يحبط به من كل وازرة وزر
سليمان عصر فرج العسر يسره ! ولولم يكن تفريجه عسر العصر
خليليّ ما ادري وان كنت داريا ! ءاخلاقه ازهى ام الانجم الزهر
اذا انتما كررتما نظر يكما ! باحسن معنى منه غالكما الفكر
فلاتعجبا من بشره في جلاله ! فان كريم الطبع آيته البشر
عجائبه فى السلم والحرب جمة ! ولاعجب ان احدث العجب البحر
وعزم يفل الزعف من قبل قرعها ! الا هكذا فلتصنع الخذم البتر
تجيش مواضيه بمكنونة الردى ! فتحسبها سراً يجيش به صدر
ويفتر عن نيل الاماني كلها ! نداه كما يفتر عن شنب ثغر
تقيّ من الادران يأبى جوارها ! كذا العقل يأبى ان يخامره الخمر
نضى كالحسام الهند واني جوده ! فادى منادى جوده هل الفقر
ورب بغاث قد تصدى بصيدها ! من الله صقر لايناهزه صقر
هو الباز ما للورق منه سلامة ! ولو كان في اوج الثريا له وكر
اعاديها الراوى لنا ذكر وصفه ! وحدّث عن اليم المحيط ولانكر
صفوح عن الجاني ولكن سيفه ! تألق ايماض يجف له القطر
مقيل من الايام زلة نعلها ! لمثل علاه كان ينتظر الدهر
به صحت الايام بعد اعتلالها ! ولولا وجود الخمر ما وجد السكر
متى خفقت في ارض قوم بنوده ! اماتهم من قبل موتهم الذعر
فكم معشر ادبتهم بمواعظ ؟ من الصم ما ثاهم عن سمعها وقر

جلبت لهم شر الطعان فعالهم * ويا حبذا شرّ به يدفع الشر
ومذ بسطوا للغدر كفاً اريتهم * عواقب ما يجني على اهله الغدر
وزهت نفساً حرة من دمائهم * فجئت بهم اسرى وفي اثرك النصر
لك الرأي مصقول الحواشي كما صقلت صفاح الدواني او كما خاص ابر
وما نوء تجاج من الوبل واكف * يهش لزباريقه البلد القفر
ولا روضة غنى بها الرعد مرزماً * فظل على ذلك الغناء يرقص الدهر
باطيب من ريا مكارمك التي * يذر على كل النواحي لها عطر
وما انت الا صورة البدر طالعاً * وفي كل شطر من اسارته شطر
يضيء به مجلولات الافق ابهم * ويشدو به في كل ناحية سفر
وما عتبة ما حاتم ما ابن مامة * على انها انعقاء طاريها ذكر
يميناً برب الراقصات الى منى * وما ضمن البيت المحجب والحجر
لئن شئت صيرت الجبال بزجرة * كما ينثني في ذرى غصن نضر
بك استقعست لايام ما في نفوسها * ولولاه ... [illegible] السلطام البحر

وقال

خليلي ما هذي الظعون السوائر [illegible] (١) كناس (٢) [illegible]
[illegible] البيض الهجان كأنها * مها [illegible]
[illegible] الاشواق [illegible] * [illegible]

(١) الا عفر من [illegible] البيض [illegible]
[illegible] (٢) [illegible]
[illegible]

الا يافتيات الحي قومي لتنظري ؟ فعال فتى من فعله الليث حاذر
واني اخي الضيم كهلاً ويافعاً ؟ فهل لابي يا ابنت القوم عاذر
ورب صريخ في ظلام اجبته ؟ كما ثار من رفش الاراقم ثاير
فأبت الى قومي ارى الفضل فضله ؟ وآب الى اصحابه وهو شاكر
ونافثة بالسحر عن متكلماتها ؟ وبعض كلام الناس للب ساحر
فلا تعجبن مني بصحبة ناقص ؟ فقد يصحب الليل النجوم الزواهر
ارى اللهو يا سلمى لغيرى بضاعة ؟ وغير فؤادى المدنية فاجر
ظفرت بما يعنى الاوائل بعضه ؟ ولكن بغيض للنفوس المعاصر
ومازرت مجدى حيث رثت ملابسى فقد تودع الحق الحقير الجواهر
رقدتم واسهرنا العيون لاجلكم ؟ وكم راقد يسعى له الف ساهر
اتلوي ذوات الدل عنى عنانها ، ومثلي من تلوى عليه الخناصر
عرضن لنا والبدن تدمى نحورها ؟ مهى الانس الا انهن جآذر
تبالين دني اذ طرقت مسالماً ؟ وسالت على تلك الوجوه النواظر
وانكرن عرفاني غداة رأينني ، وقد يذكر المنسى يا مهد ذاكر
وكيف العهد بعدما انصرم الهوى ا . لقد طويت يا بنت تلك الدفاتر
ذكرت الصبا فاغرورق الجفن دامياً ؛ وقد اصبحت بالغدر تلك الغدائر
فذفت الصبا قذف السيول غثاءها ؟ متى اصبحت للشيب مني معاذر
واضرم نار الوجد قلبي قساله ؟ ضمير برد العامرية عامر
ثوى في ذيل تفريق ابيات ناعمة ، احاديث دهر كلهن نوادر

اذلى من التعليل يا اخت تعاب * فما رغبة بالحب للحر ضائر
وقد بت ليلا كنت ارعى نجومه * لعل خيال الا خليلة زائر
صحا اليوم من سكر الشبيبة شارب * وعاد الى بحبوحة الفيض سائر
واقداح راح نصطليها مجامر * ممسكة لله , ملك المجامر
وحمراء اقتبسنا لها نار جذوة * على جبهة المريخ منها مآثر
تدور على ايدى الندا ما كأنما * حظوظ على ايدى الحظوظ دوائر
طردنا بها المستصعبات كأنها * عقارب سلتها النجوم الزواهر
قبسنا من النار التي قبسنا بها * قضى الله ان تقضى بهن الدياجر
زمان حلا بالسيض لكنه حلا * على مثل ذكراه تشق المرائر
اخذت باطراف البلاد كأنني * بها مثل في الشرق والغرب سائر
فما السهم حتى يرفض القوس صائب * وما السيف حتى يهجر الغمد باتر
ستخرق اطراف السار بالقنا * متى اغلقت دون الملوك الستائر
تعلم منا كل ملك سداده * وفي جودة الآراء للعمى ناظر
وصمت ملوك الارض عما نقوله * وماذا عسى تجدى الجماع الحواهر
متى يطلق المأسور منك بزوره * الم تدر ان الوعد للمرء آسر
ر ... من فرحة بعد شدة * بعد ... الغالى و ... النوائر
.. البرد منى والنصيحة كلها * و... منى يا نديم السرائر
... ولم تغدر ... * وكل مذيع للسرائر غادر
... من كان ... باطن * ... منه بالامانة ظاهر

يريك خداعاً ان وجدك وجده * ويطرب لودارت عليك الدوائر
اقام مقام الكلب عاقروده * ومن عدة الصيد الكلاب العواقر
بسطت له وجه الرضى عابث به * وللتسهم رأي بالاحيمق ساخر
ارى الحيل لا تخفى على من يسوسها * وان حسنت للغير منها مناظر
ارى الكوكب الهادى اذا احلولك الدجى وهل نافع لولا الضياء النواظر
والمح اعقاب الامور بفطنة * تلوح لها قبل الورود المصادر
وقد تدرك الاشياء قبل وقوعها وتعرف فى الاولى الامور الاواخر
فدع منظرى ليس الرجال مناظراً * وخذ مخبرى ان الرجال مخابر
فقد تصدق الاشياء عما سمعته * وتكذب في بعض الامور النواظر
كفى حمقا بالمرء انفاق زيفه * على صير في حنكته البصائر
وانى لادرى الناس بالمكر كله * ولكن متى نال الغنيمة ماكر
وما انا ممن يزجر الطير مشفقاً * واين من الامر الربوبي طائر
ويعجبنى من لا يوازى صديقه * على فعل عيب وهو للعيب ساتر
ذخرتكما ياصاحبي لشدة * وللساعة الخشنى تصان الذخائر
اعيذكما ان تجعلا الجبن متجرا * فصاحب هاتيك التجارة خاسر
وللخمر خمر لا تخامر اهلها * ولكنها للاجنبي تخامر
ومن لج في استمطاء عشوى كبت به وكل ركوب باللجاجة عاثر
ومن سافرت عن ساحة العجز نفسه الى نيل ما تهوى فنعم المسافر
اذا لم تكن ايدى الرجال بواترا * فياليت شعرى ما تفيد البواتر

ولا تجعلا الا المشقة مركباً ❊ قضى الله ان ينسى المشقة ظافر
ومن ركب الليث الهصور فلا يلم ❊ سوى نفسه ان تدم منه الاظافر
وكم قانع بالجبن لاطال عمره ❊ يخاف حضور الموت والموت حاضر
وللاجل المحتوم للمرء كافل ❊ كما حفظت خوط العيون المحاجر
طرقناهم بالطعن والطعن مردف ❊ كان القنا ناب عن المرء كاشر
ارى الخير في الدنيا بطيءٌ مسيره ❊ فما بال ساعي الشر با بالشر بادر

﴿ وقال مؤرخا لقدوم سليمان بيك الشاوى من سفر ﴾

ادر الزجاجة لاعدمت نذيرا ❊ واسق الندامى نضرة وسرورا
وافض علينا من تجلى حسنها ❊ ناراً تدك من القلوب الطورا
عجباً لها يا للملا ببروزها ❊ ناراً وقد حشت العوالم نورا
من خالها زوراً فقد غنمت بها ❊ يد معشر لايشهدون الزورا
هات اسقنا ذات الصفاء وخلنا ❊ من عين كرم كدرت تكديرا
لله خمر لم يخامر جرمها ❊ خبث فكانت للطهور طهورا
معصورة بالوهم لم تذكر لها ❊ اهل العصور السالفات عصيرا
مخبوة في حانة قد عطرت ❊ كل العوالم ريحها تعطيرا
يا صاحبيَّ الا اعذر انى بآتي ❊ لطفت فكانت للرحيم نشورا
طوت الدهور وما استحال شبابها ❊ فكأنها لم تعرف التغييرا
شمطآء فاعجب من حداثة سنها ❊ عذرآء فاغنم وصلها مقدورا
امّ الدهور وحبذا تأثيرها ❊ من قبل ان يجد الوجود اثيرا

هي جنة المأوى فقل لأباتها ۞ ذوقوا عذابا دونها وسعيرا
بل صورة الحسن التي مهما بدت ۞ لعيون قوم كبروا تكبيرا
الله اكبر يالها من صورة ۞ لا يستطيع لها امرؤ تصويرا
فاشرب وغن على اسمها مترنماً ۞ واقض الليالي ضاحكا مسرورا
واشكر زمانا انت فيه ساجد ۞ لولاه لم يك سعيه مشكورا
هذا سليمان الذي لقحت به ۞ ام الكمال مباركاً مبرورا
باني الوزير وقيم الملك الذي ۞ امسى له الرأى السديد وزيرا
حامى ثغور المسلمين بمرهف ۞ كم فض من اهل الشقاق ثغورا
ملك توسم بالخصال حميدة ۞ وارتاد روض المكرمات نضيرا
اخذ العراق به الامان فلم يخف ۞ هولاً وكان الخايف المذعورا
سكنت نفيسات السخاء بكفه ۞ شبه اللئالى قد سكن بحورا
واغر لما استصفحته معاشر ۞ وجدوه بالصفح الجميل جديرا
شاموا بوارقه فكانت نضرة ۞ للرائدين وروضة وغديرا
خدن المكارم والمكارم خدنه ۞ كل الى كل يطير سرورا
نظم الهبات الباهرات قلائداً ۞ لم تتخذ الا العفات نحورا
اولاه مولاه السياسة والهدى ۞ وكفى بربك هاديا ونصيرا
يا من تهللت البلاد بعوده ۞ طربا كما شرح الصدور سرورا
كم بدرة في بدرة اطلعتها ۞ للناظرين كواكبا وبدورا
اقبلت باليمن المطل على الورى ۞ كالغيث اقبل بالربيع كثيرا

وعفا لمقدمك الزمان مورخاً * بالسعد عدت مكرماً محبورا

﴿ وقال في الغزل ﴾

انظر اليه كأنه غصن بدا * لكنه غصن ببدر مثمر
وانظر الى ذاك اللثام كأنه * من فوق عارضه سحاب مقمر
بالله يا قمر الهوى هل لمعة * من نور وصلك للقلوب تنور
اولفتة من جيد عطفك انما * لفتات اجياد المها لا تنكر
قلّ المساعد في هواك وانما * كثر اللحاة على هواك فاكثروا
ما بالهم لا يعذرون متيما * كل الصبابة فيه جزء ايسر
ما للعذول على هواك يلومني * عمي العذول اما يراك فيعذر
انسيت ليلة زرت ترقب واشياً * من وجنتيك يذيع ما هو مضمر
ما قمت ترفل بالدجى حتى غدا * برد النسيم بعنبر يتعطر
والسحب كالركبان تقتحم السرى والبدر يخفى بينهن ويظهر
يكسو السحائب غير لون ثيابها * فكأنها فيه بساط اصفر
ومدامة كالشمس في افلاكها * يسعى بها قمر الجمال الازهر
يسعى بها من وجنتيه روضة * يشفى الغليل بها ويجلى المنظر
ويلاه من اين السلو طريقه * ضاع الطريق وليس عنه مخبر
ويلاه جار على فؤادي ناظر * بعث الغرام فليته لا ينظر

﴿ وقال ﴾

يا صاح قم للسرور فهذه * بكر المدام تزف في الابكار

مسك ولكن في غلالة نرجس * ماء ولكن في طبيعة نار

﴿ وقال ﴾

يا صاحبي قم للسرور فهذه * بكر المدام تزف فى الابكار
وانظر الى ذاك الحباب كانه * زهر الاقاحى نابت فى النار

﴿ وقال ﴾

قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم * من عقرب الصدغ ام من حية الشعر
قالوا بلا من افاعى الارض قلت لهم فكيف ترقى افاعى الارض للقمر

﴿ حرف الزاء ﴾

﴿ وقال ﴾

الى عبدالعزيز حثثت عيسى * فقال لي الزمان اصبت عزا
هو الحظ الحميد ظفرت منه * بطلسم العلى ولقيت كنزا
ومن حيث التفت ترى اماناً * امامك مذ جعلت نداه حرزا
الم تره يقدّ الشوس قدّاً * ويعلاء حقوة الضرآء وخزا
اشد من الصبا فى الحرب جريا * والين من جنا غصن مهزا
فتى يفرى بطون الغيب حدساً * ويدرك من ذوى الحاجات رمزا
ويعطى كل سائلة مناها * ولم يسمع من الوقاد ركزا
وينشر للردى علم الايادى * فيركزها على كيوان ركزا
يسل من العزائم مرهفات * يسوم نواصى الحدثان حزّا
نثاث ان الم بارض محل * واكسير اذا لمس الفلزّا

قد اعتقلت بساعده الايادى • فقومها باذن الله غزا
تشيم النار همتها ارتفاعاً • ويطلب المآء الحضيض عجزا
جزاه الله عن كرم السجايا • باكرم ما به الانسان يجزى
تناهز فى بمدحته الليالى • كلانا طالب بالسبق حفزا

﴿ حرف السين ﴾

﴿ وقال مخمساً ومادحاً آل بيت النبوة عليهم السلام ﴾

يا كراماً هم غذاء المغتذى • بثراهم يجلى الطرف القذى
كيف اخشى وولا كم منقذى • يا بنى الزهرآء والنور الذى
﴿ ظن موسى انه نار قبس ﴾
قد اخذتم من يدى مولاكم • حجة الامن لمن والاكم
وبهذا الشان مذوالاكم • صح عندى انّ من عاداكم
﴿ انه آخر سطر من عبس ﴾

﴿ وقال يمدح محمد بيك ﴾

لمية ربع بالصريمة دارس • الحت بمرأها عليها الطوامس
خليليّ ما بعد الكثيب معرّس • ولا دون ذاك الحي حي موانس
نشد تكما هل بالظعينة مطمع • فيرتاح ملتاع ويطمع آيس
وعهدى بذاك الحي تعطو ظباؤه • كما مرحت بين الرياض الطواوس
معاهد ايناس لبسنا بها الصبا • قشيباً وايام الشباب اوانس
مغان اعادتهن صنعاً • صنعها • فاهدت اليهن النصاوير فارس

كأن هديل الطير في وكناتها ، مزامير يتلوها عليك الشمامس
شرونى على علم ببخس قيمة ، وللحب نقد للمحبين باخس
قياديمة للعمر ما بالها انجلت ؟ وما اخضر منها للاماني يابس
تقلبني الاوهام يمناً ويسرةً ؟ ورب صحيح اسقمته الهواجس
ولا وجد الامن رقيب كأنه ؟ قران تلاقيه النجوم النواحس
وفي الكلة الصفراء ذات اسرة ، اذا ضحكت لم يبق في الكون عابس
ينافسني فيها حميم وصاحب ؟ وفي مثل ليلى لا ينام المنافس
كماب تفوت الامس لينا ورقة ؟ واين من الروح البسيط الملامس
ذكرتكم والدمع اكثره دم ؟ وفي القلب من تلك اللواعج قابس
تحركت من نبض الهوى كل ساكن كما حركت نبض الحروب الاخامس
على انني لا انثني عن ثنائكم ؟ ولو زج بي في مقلة الموت راجس
وماذا يضر البيد ان تجحد الحيا ؟ اذا سارعتها والتلاع فرادس
وكم طاف بي في لجة الليل طيفكم ، ودر نجوم الليل طاف وراكس
تطرز انفاسي الطروس بذكركم كما طرزت وجه الصعيد النراجس
وما انا ممن يودع الكتب سركم ، ولا سر فيما اودعته القراطس
ولا خير في عض البنان ندامةً ، اذا اخلست ما في يديك الخوالس
اذا بان من تهوى فيوملك مظلم ، وان زاد من تهوى فليلك شامس
ودون الذي املت يا ام سالم ، صدور المذاكي والرماح النواوس
مزجت باطراف الهوى مزج عابث وفي المزج ما تندق منه المعاطس

اسير على ظهر النوى متوركاً * فتحسب شخصي راجلا وهو فارس
تقاذفني الامصار حتى كأنني * صوائب نيل والبلاد رواجس
اعلل نفسي بالاماني طايعاً * واكثر اطماع النفوس وساوس
وكم حاجة اقدمت فيها مشمراً * فأخر عنها الطالع المتقاعس
هو العرض الادنى لو الجد مسعداً * وهل ينفع الاقدام والجد ناعس
وفي عقلات الحي من ذلك الحما * عقائل ادنى سجفهن الاشاوس
ظفرت بها يوماً من الدهر واحداً * وما كل كاس للحميا يمارس
فمن يابن جنس واحد استعينه * وابعد من يدعوه من لا يجانس
بكيت عليكم والنوى مطمئنة * وما فرقت شعب الفريق العرايس
سلوا النظرة الاولى التي قد قدحتها * على القلب كم شبت عليها مقابس
وكم دلجة اردفتها اثر دلجة * وقد كثرت للجن حولي هساهس
تطالب اخفاف القلاص بزورة * فيمطلنا بالوعد دهر مماكس
نرى عكس ما نهوى كأن حظوظنا مرآئي لاعراض الشماع عواكس
والقت عصاها الشدقية بعدها * وناجانباها واشتكتنا البسابس
تحاول من سعد السعود محمد * رياضاً لها الصوب الالهي غارس
منبه احداق الغنى لمعاشر * عيون حظوظ الدهر عنهم نواعس
تساوى الورى في اللؤم وامتاز كنهه وبالفضل تمتاز النفوس النفائس
تموت به الحساد غيظاً وحسرة * وفي الورد ما لا تشتهيه الخنافس
ينافش عن ذات المعالي وغيره * يناقش عن ديناره وينافس

اذا لبست نفس سوى المجد والعلى * فللنار ماظمته تلك الملابس
ومستودع لله في جنبا ته * ودايع لم يفطن لهن ارسطالس
فتى كم خبايا فى الزوايا علومه * يتلمذه ارس بها وقراطس
تدلت الى كفيه من كل حكمة * غرائس لم يقطف جناهن لامس
له الرأى يقتاد الرواسي بسرّه * وفى الرأى مالا تدعيه الفوارس
من القوم لا يخطى الغوامس حدسهم وكم شق عن جيب من الغيب حادس
هم القوم لا برق المروة خلب * لديهم ولا رسم الفتوة دارس
وابلج مغشيّ الرواق اذا سرت * سرا ياه سدت للهواء منافس
يتجسم للدنيا بحرّ سنا نه * فتجرى بماشاء الجوار الكوانس
ولم يبق صعب لم يسسه بنانه * لكل ابيّ جامح الطبع سايس
تهز مثانى عطفه اريحية * بها كل انف للامانيّ عاطس
ويعطس اطراف الندا طرباً له * كما يتهادى بالحليّ العرايس
يقاس به معنىً وعمراً سفاهة * وفى اكثر الاشياء يخطى المقايس
له القلم الماحى الملوك كانه * ابو شبل عنت عليه فرائس
اذنت لرايات الاعادى بنكسها * فعادت بحمد الله وهي نواكس
ومخترط ذو مضحك متلألاً * وجوه المنايا فيه غير عوابس
ولولا الحداد البيض ما ابيض مطلب لقد عرفت ماء الظلام البنادس
معاطس من كبار قوم جدعتها * وكانت على العيوق تلك المعاطس
كرمتم واسترتم لنير كم القذا اذا الارض طابت طاب فيها المغارس

حرام على من دونكم نيل وصلها ＊ وللشمس وجه لا تراه الحنادس

﴿ وله ايضاً فى اسعد افندى تغري زاده ﴾

لمن يعملات(١) فى السراب قوامس ＊ وسرب(٢) دمى بين المواديج كانس
وعهدي بذاك الحي يسرح سربه(٣) ＊ كما سرحت بين الرياض الطواوس
مما هدايناس لبسنا بها الصبا ＊ قشيباً وايام الشباب اوانس
وللبيض والسمر اهتزاز بحليها ＊ كما اهتز بالاوراق فينان مائس
معاهد حلتهن مصر بوشيها ＊ واهدت اليهن التصاوير فارس
كأن هديل الطير في وكناتها ＊ مزامير تتلوها عليك الشمامس
شرونى على علم بابخس قيمة ＊ وللحب نقد للمحبين باخس
فيا ديمة(٤) للعمر كيف تقشعت ＊ وما اخضر منها للاماني يابس
وما كل ما يحكى التوهم صادقا ＊ فرب صحيح اسقمته الهواجس
وفى الكلة الصفرآء ذات اسرة ＊ اذا ضحكت لم يبق فى الارض عابس
ينافسنى فيها حميم وصاحب ＊ وفى مثل ليلى لا يلام المنافس
ولا وجد الامن رقيب كانه ＊ زمان تلافته النجوم الا ناحس
ذكرتكم والدمع اكثره دم ＊ وللوجد وري فى الجوانح قابس
فنبه لى تذكاركم كل هاجد ＊ كما اقتدحت زند الحروب الاحامس
على اننى لا اثنى عن ثنائكم ＊ ولو زج بي فى مقلة الموت رامس

---

(١) جمع يعملة بفتح الميم الناقة النجيبة المتملة المطبوعة على العمل
(٢) الطريق (٣) القطيع من الظباء او النساء (٤) مطر يدوم

(وكم)

وكم طاف بى فى لجة الليل طيفكم ؛ ودر نجوم الافق طاف وراكس
تطرز انفاسى الطروس تشببا ؛ كما طرزت وجه الصعيد البواجس
وماذا يضر البيدان تحمد الحيا ؟ اذا سارعنها والتلاع فرادس
ولاخير فى عض البنان ندامة ؛ اذا خلست ما فى يديك الخوالس
اذا بان من تهوى فيومك مظلم ؟ وان زار من تهوى فليلك شامس
احبتنا هل تجمع الدار بيننا ؟ فيرتاح ملتاع ويطمع آيس
بكيت عليكم والنوى مطمئنة ؟ ومافرقت شعب الفريق العرامس
افى كل يوم رحلة واناخة ؟ ولم تنف عن عينى الامور اللوابس
اعلل نفسى بالامانى طامعاً ؟ واكثر اطماع النفوس وساوس
تقاذفنى الامصار حتى كأننى ؟ صوائب نبل والبلاد رواجس
سلوا النظرة الاولى التى مذ قدحتها على القلب كم شبت عليه مقابس
نطالب اخفاف القلاص بزورة ؟ فيمطل بالوعد دهر مماكس
كأن المطايا كلما ارقلت بنا ، وجوه مرايا للشعاع عواكس
فمن بان جنس واحد استعينه ، وابعد من ناديت من لايجانس
ولولا الحداد البيض ما بيض مطلب لقد عرفت دآء الظلام النبارس (١)
وكم دلجة (٢) اردفتها اثر دلجة وقد كثرت للجن حولى هساهس (٣)
والقت عصاها الشدقية بعد ما ، وفى جانباها واشتكتنا البسابس

---

(١) المصباح (٢) السير من اول الليل (٣) هساهس الجن
عزيفها فى القفر

تحاول من سعد العشيرة اسعد * ربيعاله النور الالهيّ غارس
منيه احداق التني لمعاشر * عيون حظوظ الدهر عنهم نواعس
تساوى الورى فى اللؤم وامتاز كنهه * وبالفضل تمتاز النفوس النفائس
وكم انكر المعروف من قبله الورى * وما الورد مما تشتهيه الخنافس
ومستودع لله فى جنبا ته * ودائع لم يفطن لها ارسطالس
اخو حكمة ماشام بقراط ومضها * وللعلم خيل ما امتطاهن فارس
فتى كم خبايا فى زوايا علومه * يتلمذ ه ارس(١) بها وقراطس
تدلت الى كفيه من كل حكمة * غرائس لم يقطف جناهن لامس
وابلج مغشى الرواق اذا سرت * سراياه سدت للنفوس منافس
له من سرات الخيل انعم مجلس * وفى صهوات(٢) الخيل نعم المجالس
يجسم للدنيا مجرّ يراعه * فتجرى بما شاء الجوارى الكوانس
له قلم يمحو العوادى كانّه * ابو شبل عنت لديه فرائس
وابيض يفتر الدجى عن فرنده * ولكن وجوه الموت فيه عوابس
وفتيان صدق لا الزمام لديهم * ذميم ولا رسم الفتوة دارس
جحاجحة لم يخرسوا لملمة * وفى السن الاكياس عنهم مخارس
رعى الله منه كل دارس حكمة * مهندسة للفضل فيه مدارس
يقود برأي واحد الف قسور * ولا رأي مالا تدعيه الفوارس
ولم يبق صعب لم يرضه يراعه * لكل ابيّ جامح الطبع سائس

---

(١) بالكسر الاصل الطيب (٢) مقعد الفارس من ظهر الفرس

تهز مثانى عطفه اريحية * بها كل انف للامانى عاطس
وترقص اعطاف الندى طرباً به * كما تتهادى فى الحليّ العرائس
ولم تمطر الايام الا بنوءه (١) * واين من الحسنى نفوس خسائس
هو الشهم لا تخطى الخفايا سهامه * وكم شق عن جيب من الغيب حادس
ورب عويصات برأيك ارغمت * وكانت لها فوق السمآء معاطس
مددت الى اذقانها كف خافض * فمادت باذن الله وهي نواكس
تكلفنى الدنيار جآء سواكم * ولي نظر عن غيركم متشاوس (٢)
فنزهت الامن نداكم مطامعى * واكيس اهل الكيس من هو آيس
كرمتم واسأرتم لغيركم القذى * اذا الارض طابت طاب فيها المغارس

﴿ حرف العين ﴾

﴿ قال فى رثاء الحسين عليه السلام ﴾

ايا خير منعى الى الناس كلهم * اصمّ بك الناعى وان كان اسمعا
لقد برأت من ذمة المجد انفس * لفقدك لا تقضى اساً وتوجعا
خلا الناس منها امة بعد امة * وكل تولى مؤلم القلب موجعا

﴿ حرف القاف ﴾

﴿ قال فى الغزل ﴾

افعل كما شئت لا خوف ولا حذر * ان الاذى منك محبوب وموموق
روحى وروحك كانا قبل واحدة * واليوم قسمان عشاق ومعشوق

---

(١) الأنواء ثمانية وعشرون نجماً واحدها نوء (٢) النظر تكبراً

﴿ حرف اللام ﴾

﴿ قال يمدح آل بيت النبوة عليهم السلام ﴾

اتطلب الانصاف من غير منصف » ومن ظالم هيهات ما الكحل (١) الكحل
يغرك (٢) آل تبتغى منه مورداً » وذو اللب عن دعوى المحال له شغل
وتبغى بغير الجدان تطلب العلى » ودون اجتناء النحل ماجنت النحل
فان كنت ذا رأي فكن ذا حفيظة » فما الجبن من طبع الكريم ولا البخل
اذا الحر لاقى الحادثات فانه » يزدحم ليث وفي حذر وعل
وعى الله رأياً عن يد الحزم راعياً » وقلباً به عن كل نائبة نبل
وآل علي فاتخذهم وسيلة » فانهم روح البسيطة والعقل
ولا تتخذ الا حماهم وقاية » بهم تكشف الاهوال ان زلت النعل
بكم آل بيت المصطفى ميز الهدى » عن الني والتوحيد والفصل والعدل
فكل اخا فضل ومجدوان علا » ففخرهم بعض وعندكم الكل
وان قيس جدوا كم بجدوى سواكم » فجودكم يم ومن بعضه الوبل
وما سيد يعلو على متن منبر » ليهدى الورى الا لذكركم يتلو
وقربكم في كل لاسبة (٣) رقى » وقولكم فصل وحبلكم وصل
وحبكم سعد وبغضكم شقاً » بذا حكم التنزيل والعقل والنقل
لقد خيب الساعى اذا ام غيركم » اذا لم يفز فيكم فلا اجملت جمل

---

(١) محركة ان يعلو منابت الاشفار سواد خلقة وما لظم الاثمد

(٢) السراب الذى يجرى كانه الماء (٣) لادغة

(سعينة)

سفينة نوح للنجاة ووفدكم * هو الخصب للدنيا اذا اعوز المحل
وعلمكم مالا يحاط بوصفه * لقد ضاق عنه اليم والوعر والسهل

﴿ وقال يمدح المرحوم سليمان بيك ﴾
﴿ الشاوى الشاهري الحميرى ﴾

باي جناية منع الوصال * ابخل يا المليحة ام دلال
تحرم ان تمس النوم عيني * مخافة ان يمر بها خيال
وفى الركب اليمانيين خشف * بحباة القلوب له اكتحال
يغص شتيته بمير عذب * لكل من عذوبته اشتمال
قرأت السحر من عيني غرير * يترجم عنهما السحر الحلال
ويثمر غصنه قمراً منيراً * قليل ان يقال له كمال
يعيناً ان في برديه نشراً * كما هبت بغالية شمال
وفى ديباجتيه فتاة مسك * يقال لها بزعم الناس خال
وفي عينيه نرجسة ذبول * تعلق بالقلوب لها ذبال
وفى الحدق المراض بداعجيب * شفاء للنواظر واعتلال
يمج لمابه عسلا وخمراً * تفانت في طلابهما الرجال
وفيه هكل جاذبة البه * الا لله ما صنع الجمال
وقالوا لوسلا لاصاب رشداً * لقد كذبوا وبئس القول قالوا
اتحسب ان بعد الدار يسلي * نعم للعاشقين بها انسلال
ويوم مثل اجياد العذارى * يقلده من البيض الوصال

شربت به على نغم الاغاني * عقاراً للقلوب به اعتقال
هوآء في الاكف له جمود * وتبر في الزجاج له انحلال
حللنا تحت حلته نشاوى * ومن خيم الظلال لنا ظلال
ربوع للقيان بهن رقص * وغيث للربيع به اغتسال
وغنى العود مرتجلا علينا * وللورقاء في الورق ارتجال
وقد مالت عمائمنا لسكر * تمكن في الرؤس لها مجال
الا يا مالكي هبني لوجه * يمثل هواه طاب الاعتزال
جفونك ايها الرشأ المفدى * حسام الله ليس له انفلال
وركب في هواك سروا حيارى يميل بهم نسيمك حيث مالوا
يذكرهم حديثك يوم حزوى * فتهتك البراقع والحجال
يرحلهم هواك بلا اختيار * وتخلع في طواك لهم نعال
اتتك هذه روحي تخذها * وقل من الحيوة لك النوال
تركت بك الجدال بلذ عيش * ولولا الحمق لم يكن الجدال
اعينونا على كبد تلظى * عسى ان يدرك الظمأ الزلال
وقد طال الحديث بذكركم لى * فواطر ياه ان صدق المقال
فسادى في محبتكم صلاحي * وفي عوجى القسى لها اعتدال
ولا تنسوا تطلعنا اليكم * لكل مغيب شارقة مثال
وما انسى الوداع وقد وقفنا * وجد بجيرة الحي ارتحال
وقد غفلت عيون الركب عنا * فانعم بالوصال لنا غزال

(مضت)

مضت تلك الظعون فلا التفات * الى تلك الديار ولا انفتال
رعى الله الجمال فكم لديه * مواقع عثرة لا تستقال
هوى كالمزح اول ما تراه * مداعبة وآخره قتال
وما انا والهوى لولا قدود * مهفهفة وارداف ثقال
فكم طيف بنا فى الجو بيتاً * فاسلمه الى الشرك اغتيال
اراه وباله طمع مبيد * وغاية صاحب الطمع الوبال
تشدتك هل على الدنيا خليل * اخو ثقة يشد به الخلال
كذبت اذا ادعيت له وجوداً * ولكن هكذا ابداً يقال
تأن على الامور تنل مداها * فان البدر اوله هلال
ولا تسئل تذل ولو نفيساً * فان الذل فائدة السؤال
ولا توسيك قارعة الحت * وكيف وهذه الدنيا سجال
الم تر كيف يتلو الليل ظل * كذاك لكل مقبلة زوال
فان حاولت فى الدنيا صديقاً * فانك ليس تعرف ما المحال
ورب سحابة ملأت بروقاً * وما كل السحاب له انهمال
يروم المرء بالحيل المرامى * وما يغنى عن القدر احتيال
ذرى ابلى تخد الارض خداً * فعز الشهب فى الفلك انتقال
فاما ان يبادرها نعيم * واما ان يفاجئها نكال
تريد من الاقامة والتهاني * بارض ما بها الا الضلال
وكيف اراع من خطب عقور * سليمان الزمان له عقال

سرى بالخيل موقرة نضاراً ؛ ومن عدد الوغى خيل ومال
يبت حبائل الحدثان بتاً ؛ كريم لا تبت له حبال
تعرض منه للاقران بحر ؛ تموج به الاسنة والنصال
ويسبح في غدير من دلاص ؛ تحوم على مشارعه النبال
ولولا طبه ما كان يرقى ؛ من الملوين جرحهما العضال
ولا يألوا لعمرك عن جميل : فتى بحر الجميل لديه آل
لكل صفات اهل المجد فضل ؛ وافضلها السماحة والنزال
يجدد كل آونة رسوماً ؛ من العلياء جد بها اختلال
تسهل حزنها منه علوم ؛ بخاتمهن تنطبع الجبال
مناسم انعم ومناخ فضل ؛ وذروة حكمة لا تستطال
منازل تنزل الآمال فيها ؛ وافنية تحط بها الرحال
تساوره الروائح والغوادى ؛ ليغششهن منه الاحتيال
وتطلع من خلال قباه شمس ؛ مطالعها الابوة والجلال
لذا له من الاكسير معنىً ؛ له بالشمس والقمر اتصال
انى صفاته نسب نقى ؛ واخلاق مضاربها صقال
اياد وفرت عماً ثرات ؛ هي الاقمار والايام هال
لو استهديت اعناق الاعادى ؛ لاهدوها اليك وهم عجال
طمنت الطاعنين بطول باع ؛ يقصر دونه الاسل الطوال
جمعت اذ ثبت له وفوراً ؛ ولولا القبح ما حمد الجمال

(يريث)

يريك الرأي صورة كل امر * وفي المرآة يرتسم المثال
جررت فبالقنا لو طاولتهم * اعالى كل شاهقة لطالوا
خزنتهم فكانوا حيث تهوى * وخير خزائن الدول الرجال
تجز بهم نواصي الخيل جزا * ويصفع للملوك بهم قذال
وكم امر ينشق منك عرفا * تشب وقد تجاوزه اكتحال
وحسبك ان رأيك فلسفي * عليه فلاسف الدنيا عيال
ضربنا منك بالقدح المعلا * ففازت ضربة واجاد فال
انالتنا يداك من الامالى * اعاليها الاواتي لا تنال
فرغت من الثالث والمثاني * بقاب فيه للكرم اشتغال
يمر الدهر حالا بعد حال * وليس يحول من جدواك حال
ولولا ان بخلك مستحيل * لقلنا ليس في الدنيا محال
ليهنك طالع لقحت سعوداً * به الدنيا وكان بها محال
جمالات لم يزل للعيد عيداً * وانت شبابه والاقتبال
ولا كملت سعودك في المراقى * فان البدر آفته الكمال
متى نوفى عهودكم ونقضى * ديونكم وقد طال المطال
ارى كرم الكريم بغير وعد * وما اقواله الا الفعال
فدم واسلم بعافية وخير * فان بقاك للنوب اعتلال

﴿ وقال يمدح بعض الامراء ﴾

اهلاً وسهلاً لقد اسفرت عن قمر * محا كتاب الليالى ضوءه وجلا

اهلاً بمن أمّن الله الزمان به ٭ وكان من قبل هذا خائفاً وجلا
اهلاً بمن راقت الدنيا برقته ٭ كأنها ذات عطل البست حللا
اهلاً بمن كان مصباحاً لكل دجى ٭ اهلاً بمن كان مفتاحاً لكل علا
اهلاً بمن لو اتت معنى مكارمه ٭ لعرفته من المعروف ما جهلا
الله اكبر ما اهداك من علم ٭ اوضحت للمبتغى نيل المنى سبلا
ياحبذا منك شمس نورت ظلما ٭ وحبذا منك الطاف شفت عللا
وما جد كلما هيجت نخوته ٭ هاجت فافنت يداه الخيل والخولا
قلب سليم وعرض ليس منخرماً ٭ كصفحة الافق لم يعهد لها خللا
يريك عن عرضه المصقول جوهره ٭ عضباً بغير يد الرحمن ما صقلا
وهمة لم يضق ذرع الكلام بها ٭ كالسيف منصلتاً والرمح معتدلا
يا صاحب النظر الاعلى اعد نظراً ٭ فان رأيك رأي لا يرى الزللا
فان غمست قناها لاستقامتها ٭ فانت انت واما المالمون فلا
ان لم تكن يا ابا نعمان مرويها ٭ فمن لنا الله ان ينقع الغللا
منكم وعنكم وفيكم كل مكرمة ٭ والنحل من طبعه ان ينحل العسلا
فاهنأ بشكرى على مر الزمان فما ٭ يبيده اويبيد السهل والجبلا

﴿ وقال فى الغزل ﴾

زار والليل مؤذن بالرحيل ٭ ظيف طيف مبشراً بالقبول
مرحباً بالخيال حيا فاحيا ٭ وقضى حق مغرم عن ملول
جاء يسعى في حلتين بهار ٭ وتهادى مبشراً بالوصول

يا خيالاً ألمّ دار خيال • هل الى آل وايل من سبيل
انّ لي بينهم فرند جمال • لاح في مرهف الزمان الصقيل
شمت من وامض الجمال بروقاً • جمعت لي غرائب التشكيل
اعشق السالف الطريف واهوى • ريّ ذاك المفلج المعسول
وبروق الثغر الانيق لطرفي • لا على ضمة ولا تقبيل
واذا الحب لم يكن عن عفاف • كان كالخمر مفسداً للعقول
لست انسى ركائباً يوم سلع • نزّحاً بين رقة ونحول
اوقفتنا ازمة السلف الماضي • على نارهم وقوف خمول
فاذانا بقية الدمن • والد • مع لماطل من بقايا طلول
لاعداها حياً يجس قراها • مثل جس الطبيب نبض العليل
يا ديار الاحباب كيف تنكرت ومن ذا رماك بالتبديل
كنت ديباجة المنى بين خد • سندسي وسالف مصقول
فسقى ملعب الغزال وميض • يسحب الذيل من غمام هطول
ما قضت من السحائب ديناً • كان في ذمتي لرسم محيل
يا جفوني اما وقد بخل الغيث فلا تبخلي بدمع همول
عللاني يا صاحبيّ فعندي • سكرة من شمائل لا شمول
عنّ لي في القباب من عرفات • رشأ لحظه عقال العقول
قمر يقمر الفؤاد • يمر • آه ويشفي بريقه المعسول
نفحتنا منه الصبا فاتتنا • من عذاريه بالنسيم البليل

بابي اهيف عهودى لديه ؟ مثل خصر له ضعيف نحيل
عذرت وجنتاه وجداً ولكن ؟ حل صبرى بنده المحلول
فهنيئاً لا عين كحلتها ؟ فترات من لحظه المكحول
عللاني بذكري الا رب عليل يصح بالتعليل
كنت في جانب من العيش رغد ؟ بين نشر الصبا وصفو الخليل
ما تنغصت للنوائب الا ؟ يوم نادى نفيرهم بالرحيل
ماسمعت العذول فيهم وما ؟ كان صواباً الامقال العذول
ان دهراً يذل كل عزيز ؛ هو دهر يعز كل ذليل
ايها الواشيان لاتهزءا بي ؟ رب عود يخضر بعد ذبول

﴿ وقال يمدح محمد بيك ﴾

ان رمت من بكر العلاء وصالا ؛ فازل حسامك واقطع الاوصالا
من يطلب الدنيا بغير مخذم ؛ فليخدم الحيرات والا ذلا لا
قلقل ركابك فى البلاد فربما ؛ تلقى باودية النعيم رجالا
واستحل ممقرها(١) وسوغ صابها(٢) ؛ فلرب رائحة غدت سلسالا
وانهض لمفضلة المعالى باتئا ؛ ان الاسنة تنتج الافضالا
ودع الخدايع شهى تخدع اهلها ؛ كم غيات تمدغات اخوالا
لا تقدمن على مهولات الردى ؛ الا بعين تحتقر الاهوالا
والحزم للحر الكريم مقاله ؛ عطلى امرئ يتقلد الآما لا

---

(١) اللبن الحامض (٢) عصارة ...

وذر المقام ولو اقمت بعزّة * فالبدر يسرى كي ينال كمالا
واذا طلبت منى فكن كمحمد * يجد الجبال من الامور خيالا
ملك يرى علق النجيع لطيمة * واعالي الاسل الطوال ظلالا
غيث الندا للداع فشدة العدا * بالبارقات تخالهن ضلالا
بطل من الملكوت تبطل دونه * حيل الكماة فلا ترى محتالا
يعدو على الجيش الكثير بفتكة * لو لاقت الجبل العظيم لهالا
قرم اذا استنجدت منه فارساً * للمكرمات وجدته معجالا
كم خاض ملحمة يذوب بها القنا * خوفاً فانف بالحسام رجالا
يلقى الجنود فتلتقى آجالهم * فتخال زرق رماحه آجالا
ويروعهم منه روي عزائم * تذرى بعاصف ريحها الافتالا
طعان كل ثنية وجميلها * من حيث لا تجد الرياح مجالا
اخذ الفوارس للاسنة مطعماً * والا عوجية للسفاة نوالا
متجاذباً عزمين عزماً يقتضى * طباً وعزماً يقتضى اعلالا
واذا العيون تحدقت للقائه * كحل العيون جنادلاً ورمالا
يلقاه يوم الروع قيد عداته * لم يستطع هرباً ولا اجفالا
ونفوز يوم السلم منه بابلج * يحيي النفوس ويتنل الاموالا
كم املوا الآمال منه فلم يروا * الا ضرائب تقطع الآمالا
ترك الغواني بعد طول عنائها * تستجلب العبرات والاعوالا
شكلت صدورهم صدور رماحه * حتى اعاد جديدهم اسمالا

ولرب قوم قاتلوك فلم يروا * للسيف فيك ولا السنان قتالا
فرموا سلاحهم لديك وصيروا * امضى سلاحهم عليك سؤالا
لك في العلى رأى كصاحية الضحى * يأبى لها الطبع القديم زوالا
لا مثل طبع البدر يكمل نوره * ويعود من بعد الكمال هلالا
وأشم شثن اليد تبين ترى له * هما يكيل بكيلها الا بطالا
همم اذا نفخت بانفخة الوري * سبكت بنار وطيسها الاجيالا
تجرى على المتطرفين رياحه * فترى مرابع عيشهم اطلالا
لم انسه من كل عار عاريا * والطعن قد ابس القلوب حجالا
والدهر بالنقع المثار مدجج * لكنه يتوقع الا هوا لا
والحرب كالحرباء يجهد جهدها * في الشمس عاشقة لها تمثالا
والضرب يبدع بالجماجم صنعة * كالسحب ترسم في الثرى اشكالا
والسمر من علق النجيع نواهل * كالروض يرتشف الحيا الهطالا
والمشرفية تستطيل على الطلا * فكأنها صيغت لها اغلالا
والخيل من خيلائها لا ترعوى * حتى تكاد تلاعب الريبالا
فيصول جذلان المعاطف باسماً * حيث الصلال تخاف فيه مصالا
لله در المعضلات تطبعه * من حيث تعرف بأسه التتالا
وكأن رامية الحمام تهابه * فتكف يوم الرمي عنه نبالا
واعجب لعين يستقر قرارها * من بعد ما شهدت له تمثالا
ماذا تذوق الشوس منه لدى الوغا * والموت يسقى من يديه نكالا

واذا الشواهق حصنت اعداءه * لا كت شواهق خيله الاجبالا
لله حزمك والقلوب خوافق * من حيث زلزلت الوغى(١) زلزالا
والنبل من فزع يطيش رشاشه * قد يورث الفزع الشديد خبالا
ذابت جسومهم لديك كأنها * برد اصابته السموم فسالا
والرمح مضطرب الكعوب كأنه * غصن امالته الرياح فمالا
ففتكت بالايام فتكة عالم * بالنائبات يقلب الاحوالا
فرقت من آل المجمع جمعهم * وجمعت من نسب المكارم آلا
وافيتهم والقوم قد فرشوا المنى * وتلحفوا الايسار والاقبالا
غرتهم الدنيا بوابل سعدها * ومن السعادة ما يعود وبالا
حتى قدحت من الاسنة والضبا * نار المنون فاشعلت اشعالا
ولو انهم القوا اليك عصيهم * لرأوا مكان الزاغبية مالا
كم ارؤس من شانئيك نثرتها * بالسيف فانعقدت هناك حبالا
وتركتهم للطير رزقاً واسعاً * فكأنها كانت عليك عيالا
لا يستقال عثار سيفك فيهم * كم من عثار لا يكون مقالا
خضت العجاجة كالدجى تجد القنا * فيها نجوماً والحسام هلالا
وعبرت ذيالك العباب بمعشر * يجدون بحر القعضبية(٢) آلا(٣)
جيش اذا نهرت معاطفة الوغى * سحبت على زحل له اذيالا
لقد امتطيت كتائباً ملكية * جذبت خدود الحادثات نعالا

---

(١) غمغمة الابطال فى حومة الحرب (٢) الشديد (٣) سراب

جهلوا امالتك الحيوة منيـة ٭ ان الغبيّ يرى الصواب محالا
فاذا زجرت الغيث عاد صواعقاً ٭ واذا نظرت السم عاد زلالا
فسحت هامهم بسطوة قادر ٭ مسخت جبابرة الوغى اطفالا
وبلغت سؤلك منهم وكذا الفتى ٭ لورام اسنمة السماك لنالا
اذهلتهم بالضرب حتى انّهم ٭ وجدوا الهادية السيوف ضلالا
ياليت علمي كيف تنكرك الطلى ٭ من بعد ما قلدتهن نصالا
وباي اسلحـة تقابلك العدى ٭ واذا لحظت ابا قبيس مالا
بابي صفاتك لو تقدم عصرها ٭ لجزت من تلك القرون سبالا
ولقـد حملت عن الزمان وقايعاً ٭ كانت على عنق الزمان ثقالا
يا فرحـة العلياء فيك لانّها ٭ كانت اشدّ من المتيم حالا
لولم تفض عن العلوم ختامها ٭ ما آنست فى الكائنات رجالا
يا ابن الكرام السابقين الى العلى ٭ والمحرزين البأس والافضالا

﴿ وله يمدح عبد الله بيك الشاوى ﴾

حي المدام مدام بيض الانصل ؛ فلكم سكرت بريقهن السلسل
كم ليل حرب سرت فيه على هدى ؛ والموت يخبط في ظلام القسطل
وارى مكان الخدع لا ارضى به ؛ اي الخداع لاهله لم يقتل
مثلي اقل من الغنى في عاقل ؛ ومن الخصاصة عند من لم يعقل
واذا الزمان تجاهلت اوقاته ؛ فاغضض جفونك دونه او فاجهل
كم في رحى الدنيا مدار دوائر ؛ تأتي خلاف تخيل المتخيل

(كم طائش)

كم طاش سهم مؤمل عن قصده ! واصاب مرمى القصد غير مؤمل
واصبر ترد ماء الامانى صافياً ! ان المعجل سؤر كل مؤجل
اقلل عثارك بالاناة اما ترى ! ما اكثر العثرات بالمستعجل
واذا الفتى لم يختبر او قاته ! حسب السراب بها حساب الجدول
صن ماء وجهك عن سوالك فانه ! ماء الحيوة لطالب لم يبذل
واذا افتقرت الى السؤال وشبهه ! فاختر لنفسك ذا كارم واسئل
فالجود يهتف بالكريم كانه ! هتف السحاب بمبرق ومجلجل
يامن يرى الامال عنه بعيدة ! اقدم ومهما شاء قلبك فافعل
فالحرب مكتوب على جبهاتها ! من يكره الاسل العوالى يسفل
كن كيف تهوى عاذلاً اوعاذراً ! فالحظ ممتقل لمن لم يعقل
نعم المطية للفتى ظهر العلى ! واذا امتطته اساقل فترجل
هيهات لو ترك الزمان فضوله ! لرأيت حينئذ مقام الافضل
لا تحسب الايام تعثر بالفتى ! لكنها الافلاك ذات تنقل
والشيب عنوان الفناء ومن يدر ! فكراً بعاقبة الليالى يذهل
ان تنكر الايام صحبة اهلها ! فالسيف ليس بصاحب للصيقل
ان شئت عمر محامد لا تنقضى ! فالذكر من عمل المكارم فاعمل
ودع الاذى لا تدخلن ببابه ! فالحر فى باب الاذى لا يدخل
ان شئت ان تحكى الاوائل فاحكها ! هذا زمانك كالزمان الاول
واذا رأيت عزيز قوم نازعا ! فارفق به مهما استطعت واجمل

كم حاسد بعدت عليه مذاهبي ؛ هيهات تلك نهاية الشرف العلي
ان يعيه ذاك الطلاب فانما * شر الطباع طبيعة المتعقل
والغر يعتسف الامور جهالة * والشهم يسلك في الطريق الاسهل
اعد التأمل في الامور فربما * يدنو البعيد لناظر المتأمل
كم مدع غير الحقيقة يدعي * والحق يظهر من كلام المبطل
لو كان في طول الكلام مزية * نال الهزار به منال الاجدل
من لي بيوم للاسنة ثائر * تغلي الفوارس فيه غلي المرجل
متسردق بالخيل تحسب انه * تحت العجاجة جنح ليل اليل
فينال فاي من منازله الظبي * نيل المشوق من الظباء الغزل
الله اكبر ما طلعت بعرك * الاوسال به لعاب الانصل
بالمرهفات انال ادراك المنى * وعلى ابي الهيجاء كل معولي
القرم عبد الله ذو الهمم التي * حد الزمان بغيرها لم يفلل
بابي سليمان الزمان ومن له * سلطان مجد قط لم يتبدل
مريخ بأس يعتري شهب الوغى * فيصيب رامحها بقلب اعزل
يرث المراتب بالطعان وعنده * ان الغنا بسوى القنا لم يسئل
واذا السماح ابى النزول بغيره * فالرب للاقمار ليس بمنزل
ملك يريك مع السماح شجاعة * ومن السماح شجاعة المستبسل
واذا الشجاع سخا بجوهر نفسه * فبعارض من ماله لم يبخل
يا رائد المعروف من جنبا به * من ذا هداك الى حمى الكرم العلي

جئت المسائل كلها من بابها * فانهض على اسم الله ربك وادخل
وانرنجت الزمان بحبه * لحظات عين بالقذى لم تكحل
طود متى عطف الزمان يلاقه * بفؤاد لا قاق ولا متزلزل
حاز المآثر لم ينل اطرافها * والشلو للاساد ليس بمأكل
واذا الهداية لم تغب عن رأيه * فالشمس عن اهل السما لم تأفل
يا من بغير السرطال اناته * والسر يحمد فيه كل معجل
والجود ميدان السباق الى العلى * من رام حسن السبق لم يتمهل
لولاك يا اسد الملاحم لم يكن * نسب الصوارم والقنا بمؤثل
ضرب وطعن بات بين كليهما * نسب الاسود من الظباء الجفل
خضت الملاحم غير مكترث بها * والجبن للآجال غير مؤجل
وجدت بك الهيجاء ماردى الردى * ويذيب قاسية الحصا والجندل
لم تدر انك للمكارم عنصر * وعناصر الاشياء لم تتحول
من سبق بهم الا ماجد تقتدي * والفضل للماضي على المستقبل
اي الحوادث لم نطأ نيجانها * من خيل سوددك القداح بانفل
ذللت اعراق الزمان براحة * تلوى الجبال الصم لوى الاحبل
كف مقدسة المساعى فى العلى * طافت بها رشفات كل مقبل
ماطار ذكرك في مسامع جحفل(١) الا وقص به جناح الجحفل(٢)
لك حكمة قام الوجود بلطفها * والروح موجبة قيام الهيكل

(١) السيد العظيم (٢) الجيش الكثير

لاغرو ان اودى خيالك بالمدا ؛ فالوهم قد يقضي على المتوجل
تهنيك نفس لايمازجها القذى ؛ والشر عن شيم الكرام بمعزل
هي غرة ميمونة بركاتها ؛ تجلى بطلعتها الهموم فتنجلي
وكرام ابناء كأن اكفهم ؛ لعواطل المنن الحسان هي الحلى
من كل من شاء العلى فاطاعه ؛ والقول لايعصى مشيئة مقول
المقفلون لباب كل دنية ؛ والفاتحون لكل مجد مقفل
والمنزلون على من اختاروا الردى ؛ فكأنهم رسل القضاء المنزل
ولقد اراك كأن جودك جنة ؛ للمجتنى او وجنة للمجتلي
ان كان وصفك لم يصبه ذووالنهى ؛ فالحق قد يخفى لمعنى مشكل
قلدت لاهوتية الحكم التي ؛ ادنى عقود نظامها لم يحلل
ولمست اعضاء الزمان بفكرة ؛ عرفت مكان شفائها والمقتل
من اكرمين هم رؤس زمانهم ؛ والناس قائمة مقام الارجل
هم آل حمير الذين عهدتهم ؛ اقصى امان الدهر للمتوجل
لله من تلك النفوس اطبة ؛ ضمنوا الشفاء لكل داء معضل
جاؤا الخلايق منذرين بباسهم ؛ ومبشرين بكل رفد مرسل
من كل من ذبل الزمان وذكره ؛ ريحانة بيد العلى لم تذبل
يا بدرها لتها وقطب مدارها ؛ وشهاب مركزها الذي لم يأفل
كن كيف شئت فان جودك كعبة ؛ يسعى اليها قصد كل مؤمل

﴿ وله يمدح الحاجي سليمان بك الشاوي ﴾

لاتظن الخايل من دقّ عطفاً ٭ وحلا مبسماً وراق مقولا
ليت شعرى مايرتجى من زمان ٭ يستطب الحكيم فيه العليلا
فاذا لم تجد مكاناً لجود ٭ فمن الحزم ان تكون بخيلا
واذا لم تكن صقيل بنان ٭ لم يفد حملك الحسام الصقيلا
واذا سيمت النفوس بخسف ٭ لم يكن صبرها عليه جميلا
رب عز مستنصر بالامانى ٭ مثل ماالستنصر الشكول العويلا
فاعل فعله الجميل قؤل ٭ ان قيل الكرام اقوم قيلا
هو وعد لذى الجلال قديم ٭ انه كان وعده مفعولا
واذا لاحظتك مقلة ضيم ٭ فاخش احداقها قنا ونصولا
رب من تطلب الاعانة منه ٭ فتراه محاربا وخذ ولا
طيب الفعل من اطايب قوم ٭ وكذا تتبع الفروع الاصولا
هو ذاك الطبيب لم يبق جسماً ٭ من جسوم الايام يشكو النحولا
ايها الماجد المشرّف شعرى ٭ حملتنى يداك حملاً ثقيلا
قد كسوت الزوراء بردى سناء ٭ وسنا خالدين لن يستحيلا
ولعمرى لقد هززت العوالي ٭ بالايادى كما هززت الرعيلا
كلما لاحظته عين المعالى ٭ قبلت ذلك المحيا الاسيلا
ياهماماً لمثل خطبي يرجى ٭ وكذا يدرء الجليل الجليلا
كيف يسرى الى نزيلك ضيم ٭ وهو للنجم لايزال نزيلا
شاخصاً للنجوم راقب منها ٭ كل حين اناخة وقفولا

كم عليل لم يمس الا معافاً * ومعافاً لم يمس الا عليلا
بل اذا انكرت حقوقك قوم * فاجعل السيف شاهداً ووكيلا
من عذيري اذا نيالي حد * ربما اعقب الضراب فلولا
ايها الليل كم تطول كأني * راكب منك ادهماً مشكولا
وله سطوة تدك الرواسي * لورأته لماقنها ان تطولا
آخذ مأخذ الصلاح نفور * عن سلوك الفساد ساء سبيلا

﴿ وله ايضاً ﴾

واذا الليالى حاربتك صروفها * فالبس لذاك الحرب صبر رجال
كم للقضاء جواد عزم سابق * ضلعت لديه حيلة المحتال
وشواظ حرب اججتها غلمة * فغدا لهاذاك المؤجج صالى
طلبوا الفرار فاوقفتهم حيرة * والخوف قد يدعو الى استبسال
وجدوا بروقاً في خصور راهلة * وقلوب اسد في صدور رجال
فثنوا الى الاجفال كل مطهم * سدت عليه طرائق الاجفال
راموا النجاة فلم يروا من بأسنا * عالا تداويهم من الاعلال
وعلى العلى منا رواصد لم تزل * كالصبح مرصوداً بعين بلال
واغن لوزج السماء بلفتة * هالت كواكبها مهيل رمال
قناص اسد الغاب الا انه * يرنو باحور من جفون غزال
لم تلقه الا كومضة بارق * ينهل بالمعسول والعسال
سالت غدائره على وجناته * سبل الحيا من عارض هطال

لم انسه وهو المفرد بعد ما * طافت يداه بقرقف سلسال
فادارنا دور الكؤس بحبه * مابين عني للهوى وشمال
لله ليلتنا بضال المنحنى * ونديمنا فيها غزال الضال
والكاس راكعة لدن ساجد * والراح خاشعة لصوت التالى
في روضة جوريها من خده * وقضيبها من قده الميال
يا آل ميّ ما اخال عهودكم * الا كومض او كلمعة آل
انسيت ساعة خوضنا لجج الردى والخيل تسبح في دم الاقيال
ونزولنا في الاثل من قصب القنا * والحرب دائرة بكاس نزال
والموت يجلي كالعروس بمعرك * نثرت عليه ضفيرة الاسال
والسمر تفقأ عين كل عزيمة * فتحول بين الليث والاشبال
فوقفت ثم اذب عن حرم العلى * لتصان منها كل ذات حجال
ولكم سلكت من الطعان مسالكاً ضاقت بهن منافس الاجال
ولبست للبيداء صهوة ادهم * كالبدر منتعلا اديم هلال
فتركت خيل بني ابيك كأنها * في عاصفات الريح كثب رمال
وخطرت لي بين الاضالع خطرة ردت عليّ حيوة بالى البالى
حتى هرقت لهم على روض المنى * دنّ الكرامة بعد دنّ وبال
ولقد بكينا للطلول بواكياً * وجسومنا ابلى من الاطلال
ايام كنا والزمان كأنه * حب تمكن من عناق وصال
حيث الشبيبة غضة اعطافها * والعيش اترف من رياض جمال

جرد حسامك في الوجوه فانه * لم يبق من يسوى شراك نعال
ترك الورى طعم الحياة زهادة * فاذقهم بالسيف طعم نكال
ولقد عجبت من الحريص ورزقه * كالموت يأتيه بغير سؤال
سيزول شيب الدهر مثل شبابه * وستضمحل اواخر كاوالى

﴿ ومما ينسب اليه هذه القصيدة واظنها من حماسة ﴾
﴿ بعض السادات المتقدمين ﴾

ان كنت طالب سودد ومعالي * فاطلبه بين صوارم وعوالي
كم من فتى يبغي بغيلته العلى * والسيف يبطل غيلة المغتال
من صدّق الامال كذّب حزمه * ان الغرور نتيجة الامال
والمجد في طرفي اصمّ كانما * ميلانه ميلان ذات دلال
في كعبه كعب المعيشة سافل * وبصدره صدر المنية عال
من مرويات الوحش وهي ضوامئ * بغدير قان لا غدير زلال
شجر ذوابل غير ان ذبولها * يخضر عن ورق من الاقبال
اوحد احدب تلتوى عذباته * بمعاقد الهام النواء صلال
ينشق عنه دجى القتام كانه * في جيد ليل النقع طوق هلال
عضب اذا عزت مواصلة العلى * وجد القريع به طريق وصال
ورياض غلمان اعارتها القنا * في يوم معترك بلا الا طلال
ان اججوا نار الحروب فلم يكن * الا لها فاب المؤجج صالي
* والخوف قد يدعو الى استبسال

(وحذرا)

وجدوا بروداً في خصور راهلة * وقلوب اسد في صدور رجال
فتنوا الى الاجفال كل مطهم * سدت عليه طرايق الاجفال
مهلاً بني الاعمام لو نطق القنا * كانت لكم ابداً من العذال
ان غركم حلم الكرام فربما * غر العيون تبسم الريبال
ولقد طمعتم ان تنالوا نيلنا * طمع الجهول بمستحيل الحال
هيهات اين لكم عزائمنا التي * ردّت الى الامكان كل محال
عزم يلوح عن السلاح بنفسه * وكذا الغنى بالنفس لا بالمال
نحن البقية من اكارم دهرهم * يومان يوم وغىً ويوم نوال
من عصبة انسية ملكية * قدار خصوا فيم الزمان الغالى
من كل مستلب القشاعم حاذق * في سرقة الارواح لا الاموال
بجدال ردى اقضى القضات حكومة والمرهفات شهود تلك الحال
ترك السوابق بالرؤس عواثرا * عثر الرياح بارؤس الاجبال
لم يلتقِ الحرب العوان بكرّه * الاوانكحها ذكور نصال
قوم انا ملهم قبائل للندى * يحمون فيها بيضة الافضال
واذا تفيئت الملوك وجدتهم * يتفيؤن من القنا بظلال
حيّ من الكرماء لست تخالهم * الا فرائد في عقول كمال
لم يعدو قولهم الفعال وهكذا * قول الاكارم اكرم الاقوال
قد صح معتل الزمان بقربهم * ان الكريم طبيب ذي الاقلال
نحن الذين كان مسك وجودهم * في وجنة الايام نقطة خال

ان تغنتا الهيجآء افقرنا الندى ٭ ان السماحة آفة الاموال
والمرء يعرف بالتكرم قدره ٭ ان التكرم سيد الافعال
لاتسئل الدنيا جناح بعوضة ٭ والذل غايته اقل سؤال
ان ضمنا النسب الاثيل فانه ٭ ليس الغدو يقاس بالاصال
عمّ نخيلات المنى الكم الغنى ٭ ان الكرى سمح بكل خيال
ان غركم رهج المنى فسينجلي ٭ بصباً من الاسياف اوبشمال
لا ترتضى الا محاكمة القنا ٭ حيث الامور منوطة بجدال
لم نتخذ الا السيوف وسائلاً ٭ وكذا السيوف وسائل الابطال
انسيتموا يوم اللقآء وقوفنا ٭ والخيل تسبح في دم الاقيال
وتزولنا في الاثل من قصب القنى ٭ والحرب دائرة بكاس نزال
والموت يجلى كالعروس بعرك ٭ نشرت عليه ذوائب الاسال
والطعن يقذى عين كل عزيمة ٭ فيحول بين الاسد والاشبال
ولكم سلكت من الطعان مسالكاً ٭ ضاقت بهن منافس الآجال
فرقتفت ثم اذب عن حرم العلى ٭ انصان منها كل ذات حجال
ولبست للهيجآء صهوة ادهم ٭ كالبدر منتعلاً اديم ليالى
حتى اندنت تلك الجبال كانها ٭ في عاصفات الريح كثب رمال
وخطرتم في حر قلبي خطرة ٭ ردت عليّ حيات بالى البال
حتى فضضت لكم على روض المنا ٭ دنّ الكرامة بعد دنّ وبال
وعزائم اردفتها بعزائم ٭ موصولة الاهوال بالاهوال

(المحبيات)

المحييات الجود يوم سماحة ، والقاتلات الموت يوم قتال
قالوا نراك تخوض ابحر صابها ؟ والاسد صادرة عن الاوشال
تغزو الطوائف مفرداً لم تستعن ، الا بطائفتي قنا ونصال
قلت اسكتوا كيف التوجل والقضا درع مزرّدة على الآجال
هيهات لم يرد الردى الا الذي ، طبعت طبيعته من الاوجال
رمتم بسوء الغدر حسن وصالها ؟ والغدر اقصى همة الانذال
هيهات قد ركض القضاء بسابق ؟ ضلعت لديه حيلة المحتال
اي النواحي تنتحون وخلفكم ؟ من عِلاً الدنيا من الزلزال
لو تعقلون رضيتموا باما مها ؟ والعقل للانسان اى عقال
لو لا ضلال لاح في زي الهدى ؟ ما غرّت الضمآن لمعة آل
عللتم تلك الجوارح بالمنى ؟ وكذا المنى ضرب من الاعلال
اوما علمتم ان مشكلة العلى ؟ بالسيف راجمة عن الاشكال
ان تقفلوا ابوابها فاستبشروا ؟ من راحتي بمفاتح الاقفال
وتذكروا اجياد عيشكم التي ؟ صغنا السيوف لها من الاغلال
ايام تستسقي عزائمنا لكم ، صاب المنون من القنا العسال
ونردكم قرحى الجفون كأنها ؟ مقل تفيض بمدمع هطال
وعلى العلى منار واضد لم تزل ؟ كالصبح مرصوداً بعين بلالى
نحن الذين نصول ما بين الورى ؟ بمثقفات القول والافعال
نختال بين حماسة وسماحة ؟ والمجد افضل حلية المحتال

وكذا السيادة عزة مقرونة ؛ بجميل فعل الخير لا بجمال
اعلمتم اني امرؤ يوم الوغى ، تلقى اليه مفاتح الاجال
اولا فقوموا الاصطلاء تعلموا ، والعلم مفترض على الجهال
انا ذاك فتاح المكارم والعلى ، ما بين باب ندىً وباب نزال
المسقم الآسي الذي اجسامكم ، من راحتيه كثيرة الاعلال
جرّد حسامك في الوجوه فانّه ، لم يبق من يسوى شراك نعال
ترك الورى طعم الحياة زهادة ، فاذقهم بالسيف طعم نكال
ولقد عجبت من الحريص ورزقه كالموت يأتيه بغير سؤال
وكذا اذا ترك الزمان وصنعه ، جعل الاواخر في الامور اوالي

﴿ حرف الميم ﴾

﴿ وقال في الغزل ﴾

اي عذر لمن رءاك ولاما ، عميت عنك عينه ام تعامى
اولم ينظر اللواحظ تهدى ، سقماً والشفاه تبرى السقاما
اويرى ذلك القوام المفدّى ، خيزراناً يقلّ بدراً تماما
لاهنيئاً ولامريئاً لقوم ، شربوا من سوى لماك مداما
اتراهم تو هموها عصيراً ، من محياك حين شبت ضراما
مالمن يترك السلافة في فيك حلالاً ويستحل الحراما
ان للناس حول خديك حوماً ، كالفراش الذي على النار حاما
اي وعينيك ما المدام مدام : يوم تجفو ولا الندامى ندامى

ايها الريم ما ذكرتك الا * واحتقرت الاقار والاراما
لست ادري والحر بالصدق احرى اضراماً اقدحت لي ام غراما
بابي انت من خايل ملول * لم يدم عهده اذا الظل داما
لك خد ومبسم علما الور دابتهاجاً والاقحوان ابتساما
لا تقسني بالورق يا غصن اني * انا من علم النواح الحماما
ليس من يشرب المدامة احيا * ناكمن يشرب المدام دواما
ان تصلني فصل والافمد ني * ربما علل السراب الاواما
لو ملكنا ملك العراق ومصر * دون رؤياك ما بلغنا المراما
انت انت الدنيا ولولاك سائت * مستقراً لاهلها ومقاما
الف الله فيك مختلفات الحسـ * ـن وقال كوني غلاما
انما تبرز العيون لمرآ * ك اجتراءً لاهلها واحتراما
واظن الجبان لو عاود الحر * ب مراراً لم ينكر الاقداما
انت ذلك المعنى المشار اليـه قدس الله سره ان يراما
ما وصفنا الا اك في كل حسن * وقرأنا على سواك السلاما
ان تحت اللثام مالو تبدى * غر رائيك بالعيون التثاما
كلما رمت ان ابثك شكوى * تلجلجت هيبةً واحتراما
لم يدع لي الحياء عندك نطقاً * ربما يمنع الحياء الكلاما
عللتني والله فيك اماني * ما اراها تصح الامناما
هب ملكت الاسماع ان تقبل العذل فهل انت تملك الاحلاما

لم يكن طبعك الصدود ولكن صلى الماء فاستحال ضراما
يالقومى من لى بخل وفي * لايرى القتل فى الغرام حراما
يامديراً مالم تشب بالثنايا * احميا ادرتها ام حماما
وعدونا فاخلفونا وخانوا * انهم اخلفوا الوعيد اثاما

﴿ وقال يمدح المرحوم الحاج سليمان بيك الشاوى ﴾

ظعن الركب بغتة فاستهلوا * يقطعون الا وهاد والا كاما
فمن المبلغ الا حبة عنى * اننى مابرحت فيهم هياما
ومذا استقبلوا متالع نجد * وتلقوا شمالها والخزاما
حجبوها عن الرياح لاني * قلت يا ريح بلغيها السلاما
وبنفسى ركائب ادلجوها * آل مي فدارقات تتراما
لورضوا بالحجاب هان ولكن * منعوها يوم الوداع الكلاما
فتنفست ثم قلت لطيفى * ويك ان زرت طيفها الماما
دعهم يمنعونه ما استطاعوا * لن يسدوا الافكار والا وهاما
هي مني بزعمهم نصب عيني * فليثموا انجدا وينحوا اشئاما
وسألناهم الرقاد فشحوا * ياجفوني بالدمع كوني كراما
كنت ادرى من قبل يوم نواهم ان للدهر مقلة لن تناما
لم ازل برهة اجاذب نفسى * ثم القيت للزمان الزماما
فيقظ اذا رأيت عيون الحظ * يقظى ونم اذا الحظ ناما
كلما قات مرة عني سهم * فوقت لي ايدى الليالى سهاما

وتلق المنى بصحة حزم * صحة البرى تصلح الاقلاما
لم يعد الا بعتب علينا * زار ذاك الغمام الا جهاما
وابوا ان يفوالنا فوفينا * ان للخلف عند قوم ذماما
ولنا العذر ان ندر حيث داروا * فهوى النفس ينقل الاقداما
ليت شعرى انحن بالوجد همنا * ساعة النفرام بنا الوجد هاما
قد ينال المرام غير ابن جدّ * بل وقد يحرم المجدّ المراما
ذكر اتي يوم العقيق فقد عب عقيق الدمع مني انسجاما
يوم ملنا من شدّة السكر صرعى * نحسب القوم وهى يقضى نياما
ياطبيب الآلام هل من علاج * ان آلامنا بكت الاما
ان تزر ساعة فلسنا نبالى * بافتقاد الاقمار عاماً فعاما
كل فج خلا محياك منه * اذن الله ان يكون ظلاما
مثل دار السلام لولا مليا * ن لما اوشكت ان تنال السلاما
علمه يحمل العلوم بجنبيه * كما تحمل الثرى الا علاما
واخو النائل العجيب باد نى * مدد يعدم العدا اعداما
ناظم بالسنان عيناً فعيناً * ناثر بالحسام لاماً فلاما
ان فى برده لدى السرّ فيه * جوهراً ليس يقبل الانقساما
مصدر الخيل بعد ورد المنايا * لابسات من اعين الصيد لاما
هو معطي السيوف احكام قطع وهى تمطيه من علاً احكاما
وهوا نموذج المعارف والمر * ف ويدعونه المليك الهماما

كلما مس ما يلات امور ؛ قوّم الله ميلها فاستقاما
لاتسل غير رأيه عن عويص ؛ ثاقب الرأى ليس يخطى مراما
مدرك كلما رماه برأي » رب رأي تخاله الهاما
وتمام الاداب والعقل شيء » من بلوغ الانسان حظاً تماما
ان للسعد من كلا ساعديه » اسهماً قبل رأيه تتراما
راكباً من عزائم الامر خيلاً » لا تمل الاسراج والالجاما
ثابت حيث للكمات اختلاج » كلما افطروا عن الذعر صاما
واذا ما اعتبرت قتلا يديه » تلف امّا لهاً واما لهاما
ممطر بالنجيع كل زعيل » طبقت سحبه فكانت ركاما
انّ فى لبدتيه لله اسداً » تحجم الخيل دونه احجاما
هازم كل هازم لايبالى » قوّض الموت رحله ام اقاما
كلما استمطت الرقاب ظباه » وجلت عن فوارس الدهر هاما
واذا قامت الصفوف امام الحر » ب صلى بالدارعين وصاما
لا ترم شأوه الملوك وانى » يطمع الخف ان يكون سناما
ما رأته الرائون الا وعادوا » بقلوب من العقول نياما
اودع الله فيه للحرب اقساماً » وللعلم والنهى اقساما
صيغ تمثاله نعيماً لقوم » ولقوم اهانة وانتقاما
يا بنى العوذة التى عوّذ الله بها المسلمين والاسلاما
صاحب الدولة التى ازكت الوسطى عز جارها ان يضاما

دولة كلها عقود معالٍ ، احكمتها له الموالى نظاما
دولة مطمئنة ضربت في ، كل واد من الجميل خياما
مكرمات لبيت احمد تترى ؛ ما تريك الكرام الا لئاما
همم يتحدّثن في جوهر المجد اتحاداً ويلتحمن التحاما
سل بها الرفد كيف منّ عليهم ؛ بنى كنّ قبله اوهاما
جامع الخيل للرجال ومخلى ؛ من جموع الضراغم الآجاما
كذب الباسل المسامي سطاه ؛ انّ كيوان كوكب لايساما
كلما اخصبت مراعى ملوك ؛ ارسل المرهفات فيها سواما
واذا اخر الفوارس اقدام آل ، منايا وجدته المقداما
واسع الصدر واسع الدار يقرى ، الضيف وفراً وعزة واحتشاما
قل لمن ظن ان في المال غنماً ، حلية الغمد لا تفيد الحساما
يا ابا احمد لجودك زوّجت ، ركابي دكادكاً واكاما
هاديا من لواقح عاصفات ، ملأت عقوة الثريا عقاما
ولك الصالحات تصلح فيها ، مفسدات الدنيا وتحيي الرماما
ان نظرت الحطام كان جنياً ، اونظرت الجنى كان حطاما
كم عصرنا ماء الغنا من اياد ، يك كما تعصر الرياح الغماما
ووردنا مالم يخض شامخ الآ ، لام في لجة ولا النجم عاما
ان للعيد في معانيك عيداً ، يسع الناس نشره اعواما
اقصر الحاسدون منك كما لا ، امسكت دونه العقول صياما

وجرت للورى اياديك جريا * بنعيم كما تهب النعاما
كم رفعنا اليك عذراء مدح * اصبحت عندها العذارى ايامى
فاتت كالفتاة طاب افتتاحاً * نشر ديباجها وطاب اختتاما

﴿ وقال يمدح محمد بيك ﴾

محمد قد عرفت مكان ودّي * واخلاصي من الزمن القديم
عهود فيك سالمة الهوادى * سلامة صاحب القلب السليم
انخت قلائصى بجمالك غرثا * فسرحها باودية النعيم
وسقت من الرحال اليك ركباً * فسيره على النهج القويم
فردّ لبانتى للعهد نقض * ونقض العهد من شيم اللئيم
لك النسب المؤثل من اهالٍ * اضاؤا فى الدجى الزمن البهيم
جحاجحة بهم تحيي المعالى * كما تحيي القرايح بالعلوم
تدب هباتهم في كل عدم * دبيب البرء في جسد السقيم
اتتك منا ربى تبغى نجاحاً * فلا تصن المدام عن النديم
وكيف نعود عنك بغير ريّ * وانت البحر ذو المدد العظيم
وكم لي فيك من افلاك شعر * مطرّزة المطارف بالنجوم
تطوف بمدحكم شرقاً وغرباً * طواف السحب بالغيث العميم

﴿ وقال يمدح المرحوم الحاج سليمان بيك الشاوى ﴾

انخناها بمنعرج الغميم * فثم ملاعب الرشأ الرخيم
منازل سالمتنى في رباها * اسرّة ذلك الزمن القديم

وما انسى النوروان سقاني ! نواح حمامه كأس الحميم
ويطرب مسمعي نغمات ورق ! تردّد نوحها بدجى بهيم
متى تصحو ليا لينا وهلاّ ! افاق الدهر من سكر قديم
يعنفني اللحاة بغير علم ! وكم كلم اشد من الكلوم
يجلي العين بعدكم بكاها ! وتجلى المزن بالمطر العميم
محب ما استفال ولا تصدى ! لزجر الطير من رخم وبوم
كأني يوم تشد اني المغاني ! سقيم يستغيث الى سقيم
ويرفع لي على طور التجلي ! سنا نار تيل صدى الكليم
وتسنح لي القلائص قد تلاها ! عتاق الخيل تمرح بالشكيم
ارشنا نبل اقواس التصابي ! فما اخطأن افئدة الهموم
فثم اكون اطرب من مشيب ! احس من الشبيبة بالقدوم
فمن ورق على ورق تغني ! ومن طل على روض حميم
ويوم فاختيّ الظل ينفي ! ببرد نسيمه حر السموم
وفي النادي الحرام لنا احلت ! يد الزمن الكريم دم الكروم
اظلتنا مدامته بوشي ! من الفتيان مصقول الاديم
اذا غضبت شكوناها سريعاً ! الى ابن المزن ذى الطبع السليم
لها في الكاس ان سكبت اريج ! يضيع نوافح المسك الشميم
ابت ارواحنا الا بقاء ! وان وقع الفناء على الجسوم
ولي قمر سماويّ المعاني ! تشكل للعيون بشكل ريم

على عينيه عنوان المنايا ؛ وفي خديه ترجمة النعيم
ومن لي ان اكون له شهيداً ؛ عسى يبكى على الجسد الرميم
وما انسى على خديه مسكاً ؛ تعلل منه انفاس النسيم
وارّقنى على الاثار برق ؛ الّم مكرراً خبر الصريم
الايا برق كيف عهدت حياً ؛ نزولا بين زمزم والحطيم
وهل قبلت عنى ثغر خشف ؛ كانّ الريق منه رقا السليم
وهل انبا طروق الطيف ليلاً ؛ بما عندي من النبأ العظيم
اعد يا برق ذكر نجوم حيّ ؛ رماني البين عنها بالرجوم
ولم يترك من العشاق الا ؛ بقايا من جسوم كالرسوم
هم جاروا وماعدلوا وقالوا ؛ لمن ظلموه ويحك من ظلوم
وخذعنى الرضاب ففيه شرح ؛ لجالينوس في برء السقيم
لقد كانت لنا تلك المغاني ؛ نتاج اللهو فى الزمن القديم
فقاسمت الهوى نفسى فشطر بذى سلم وشطر بالغميم
اضعت الحزم الا بامتداحي ؛ اباداود ذا الحزم الجسيم

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

اعدالوصال ولو بطيف منام * فالصد دلّ عليّ بحتف حمام
من منجدى من ركب حيّ منجد وصلوا اسرى الانجاد بالاتهام
ان ينكروا دائى الخفى فربما * جهل الطبيب مكامن الاسقام
اين الديار واين زمرة اهلها * ما اشبه اليقظات بالاحلام

(ولرب)

ولرب عصر بالشباب قضيته * برضاب اشنب اورضاب مدام
حيث الشبيبة غضة اطرافها * والعيش اترف من عذار غلام
في ليلة نادمت بدر كمالها * بالشمس تطلع من سماء الجام
وتلوح من خلل الكؤس كأنها * سيف يطلّ به دم الآلام
لاتحسب الورقاء وجدي وجدها شتان بين غرامها وغرامي
باتت على غصن وبت مكابداً * نارين نار هوىً ونار غرام
لاينكر اللاحي بحبك نسبتي * ان الهوى رحم من الارحام
اي والعيون سقيمة احداقها * ضمنت على غبط الشفاه سقامي
لاذب عن حرم الجمال بصارمي * حتى تحل بها عقود الهامي
ولقد وقفت وللصوارم رنّة * غنى الحمام بها غناء حمام
فانعت بالاسل المثقف والقنا * قوم عن الغارات غير نيام
والبأس حلية كل شيء عاطل * كالملح يصلح طعم كل طعام
وسنام ليل بالحسام ركبته * فقطعت منه اعنة الاظلام
مكنت ثغر مهندي من ثغره * فافتر عن مثل الفم البسام
وطرقت عادية الاسود فرعتها * ماراعني الاهوى الارام
اياك من نظر الملاح فانما * نظر الملاح عبادة الاصنام
شمرّ ذراعك ان هممت بنية * فالنيّ لم ينضج بغير ضرام
لا ترض الا والسيوف ادلّة * حيث الامور شديدة الابهام
خذ من زمانك حذر لا متجاهل * بمكان حادثة ولا متعامي

فالدهر في فلك التقلب دائر * كالبدر بين نقيصة وتمام
زعم ابن آدم ان ينم دائماً * اين الدوام من القوام الدامي
ما اثم الايام ليس متاعها * الا كمال في اكف كرام
ضاع الغنا بيد اللئيم وما عسى * ان ينفع الجبناء حمل حسام
وعقول اكثر ما رايت مطاشة * لو يعقلون تفكهو بحطام
سفهاً لهذا الدهر حذوة سائل * ما يصنع الرامي بغير سهام
ايروعني الزمن الذى لا جوده * جودى ولا اقدامه اقدامي
لم يعيني طلب ولكن ربما * اتت السهام خلاف قصد الرامى
واذا طلبت منى ولم اظفر بها * فالعضب قد ينبو نبو كهام
ومتى وصلت الى سليمان العلا * عرفته بمقامه ومقامى
ملك نزلت جواره فاجارني * ورعى بروض المكرمات سوامى
فوردت روض المجد غير مكدر يزجى سحاب الجود غير جهام
ومكوكب من نيرات اثيره * سيارة النعمات والانعام
ملك بطالعه السعود مدارة * القى الزمان اليه كل زمام
حامى الحقيقة ليس يخفر عهده * ان الذميم يضيع كل ذمام
ومتى اطل على الوجود بجوده * خرقت يداه صحيفة الاعلام
ويضم منه السائرين غضنفراً * فى لبدتيه تصرف الايام
وجلاله كنواله متفاقم * تهتز منه رواسخ الاحلام
وترى رؤس الصيد فوق قبابه * تضع الوجوه مواضع الاقدام

وتسيرمنه العاديات الى الورى ؛ كالريح حاملة جبال غمام
ايد تفجر من جوانب قطرها ؛ ذات القطار تبل كل اوام
لوشاء وافته النجوم جحافلاً ؛ والليل كان لها مكان اللام
انظر الى اسد العزائم رابضاً ؛ من راحتيه باشرف الآجام
واذا دعاك الى الاغاثة غيثه ؛ فاذهب مخافة فيضه بسلام
ماذا ينال الوصف من شوق امرئ سامى المحل عن الثناء السامى
يا صيقل العقلاء بالهمم التى ؛ مسحت عن الايام كل قتام
ذلات بالقلم الحسام فاصبحت ؛ زبر الحديد تلين للاقلام
ما انت الاحتف كل معاند ؛ لا يهتدى وسلامة الاسلام
لك راحة خير العطاء عطاتها ؛ وكذا مدام الكرم خير مدام
لولا نداك تعطلت ملل الندى ؛ ان الزمان سرى بغير زمام
كم من صنايع حكمة قلدتها ؛ من عقد علمك جوهر الاحكام
وسيوف لاهلع الفؤاد سللتها ، فارتك كيف بلوغ كل مرام
هي عزمة من نفحة قدسية ، جعلت نعالك تاج كل همام
ونشرت في ناديك اجنحة الندا ، فرفعن اقواماً على اعلام
ان غاص رأيك في الغيوب فانما ، بعض القلوب معادن الالهام
يجرى ذكاؤك في العلوم كانه ، مدد من الارواح للاجسام
ان نلتم عظم المحل فمنكم ، كانت تحدث السن الاعظام
واوابل الغيث العميم اذا انقضت ابقت من النوار خير ختام

قوم هم مفتاح كل ملمة * كالضوء يفتح باب كل ظلام
عثرت بعمناك العقول كأنها * رجل البعوض تعثرت باكام
وشكى اليك الدهر ثقل مكارم * وقعت باجسام عليه جسام
فاهنأ بناشية العلى وانحر بها * من شانئيك بهيمة الانعام
واغنم ثنائي فالثناء غنيمة * لا حلي ازين من عقود كلام
لله انملك اللواتي الحمت * بسدى منا يحها العظام عظامى
وانا النزيل فكن لعهدى راعياً * ان النزيل احق بالاكرام

وقال مادحاً اسعد افندى فخرى زاده

ليت الكناس تراجعت ارامها * فاخضر واديها وشف وسامها
من لي برجع مرابع موشية * نبتت باقمار الوجود خيامها
واظنها غابت كواكبها التى * كانت تضيء بها فشاط ظلامها
عهدى بهم والدار غير بعيدة * ومسارح الوادى يروق بشامها
ان اقفرت تلك العراص فربما * رقصت بهم وهداتها واكامها
بعد المزار وفرقت ما بيننا * خيفانة بيد الزمان زمامها
من آخذ بيد العليل تذيبه * لفحات وجد لا يبوخ ضرامها
علقت يداه من الحسان بناعم * خشن العريكة لا يرام مرامها
ولقد سقانى فى اليمامة ريمها * مسكية الانفاس ينفح جامها
كاس ترقرقها لنا يد شادن * فضحت برقة سالفيه مدامها
راح يشمشمها النديم كأنها * زهر الشقايق فتحت اكمامها

نام الزمان فقم له يا صاحبي * يهنيك من مقل الخطوب منامها
ادر الكؤس لنا فما من امّة * للّهو الا والمدام امامها
قم فاسقني الاثم التي من شابها * بمراشف المحبوب زال اثامها
ما العيش الا زورة من قهوة * ينسيك كل ملمة المامها
شمطآء اولد ها المزاج فواقعاً * عن مثل ذوب التبر فض ختامها
حمرآء يكنفها اخضرار زجاجة * شبه السمآء توقدت اجرامها
وتديرها ذات السوار كانّها * من صورة القمر المنير تمامها
يا جيرة العلمين هل من جيرة * اوليس حق ذوي الهوى اكرامها
كم بت بعد نزوحكم في ليلة * هي ليلة الملسوع ليس ينامها
من عاذري في وجنة موشية * كالقهوة الحمرآء رق قوامها
ايام كان من الرحيق رضاعنا * والكاس مرضعة يعز فطامها
هل تعلمون بانّ وجدي كلما * شابت نواصيه يشب ضرامها
منعت طروقك يا ديار محجر * سود المحاجر لا تطيش سهامها
من كل لدّاغ بفرع ذوءابة * كالافعوان مضيضة الامها
حيّ تلثم سالفاه بصبية * بيض عاط عن الحيوة لثامها
لم انس معترك العيون ودونه * تنقد افئدة الكماة ولامها
دورآء ذاك الفتك من لحظاتهم * جلبات عادية يصلّ لجامها
هبوات نقع لا يشق اهابها * وعقود طعن لا يفل نظامها
لله ما بين الكماة محجب * يلتذ الارواح فيه حمامها

تندى بريّ الغوث منه مراشف * ندية يشفى الكليم كلامها
حييك ياسمرات وادى ضارج * وطفاء لاينفك عنك سجامها
كم زرت حيك ضاحكا فى ساعة * لساعة يبكى بها ضرغامها
لم انس مطلك بالديون لعصبة * عذرية كان الغريم غرامها
قاضت نفوسهم عليك خلاعة * لله ادمية يباح حرامها
عصب ابت الا الفناء بحبكم * فعليكم وعلى الحيوة سلامها
قضي الزمان وما انقضى اربلهم * غرت عيون معاشر احلامها
ومواعد الدنيا تسير الى الورى * كالسحب الا انهن جهامها
تعد المنى صبحاً وتنقضه ضحىً * وبمثل ذلك تنقضى ايامها
كل يميل بصفحتيه الى الغنى * حطم الورى يالرجال حطامها
أمن المروة ان يذل نضارها * ويعز رغما للنضار رغامها
كن كيف تهوى يا زمان فانما * بدر الدجنة لم يشنه ظلامها
يا دهر مالك فى السقام واسعد * برء اللواتى لايصح سقامها
قم راجياً منه الشفاء فانما * يقضى مهمات الامور همامها
ضخم الدسيعة غير مهزول السطا * هزلت لديه من الحروب ضخامها
ملك تعانق سيفه وسنانه * ربت على عنق الزمان مقامها
لا يغررنك ورد غير حياضه * ما كل واردة يبل اوامها
فهناك من ماء السماح مناهل * لو شارفتها الهيم زال هيامها
لا تطمع الاحوال ... بتبذل * هيهات ان يرعى له به ذمامها

(....)

ملك متى يممته للبانة ✽ ضربت باودية النجاح خيامها
ومتى رمى جيشاً بلحظة مغضب ✽ غضبت على شوس الفوارس هامها
تزن البسيطة راسيات حلومه ✽ وتخف دون علومه اعلامها
علم كملتطم العباب وحكمة ✽ حطمت انابيب القنا اقلامها
وشذاً لو انتشقته اصداء البلى ✽ طارت باجنحة الحيوة رمامها
سبقت به همم كان نمالها ✽ حلفت به ان لاينال قتامها
لم تنقض الدنيا عقود سياسة ✽ الا وكان بسيفه ابرامها
واذا توالت موبقات قطبت ✽ منها الوجوه فانه بسامها
ولذكره تهتز بانات النقا ✽ طرباً ويهتف بالثناء حمامها
ويمر بالوادي فترقص كثبه ✽ وتقر آنسة به آرامها
حسن الخلال متم كل صنيعة ✽ وزكوة كل صنيعة اتمامها
سهل خلائقه وفيه شراسة ✽ لم يرضها ان الزمان غلامها
من معشر لله فيهم نفحة ✽ يجلو غموم العالمين غمامها
فئة كارواح العناصر لامست ✽ رمم الثرى فتحركت اجسامها
شرف توهمت الكواكب انها ✽ تنتاشه فكبت بها اوهامها
جردت اراء ملكت بها العلى ✽ ان السيوف نوافذ احكامها
ولو ان دائرة الثريا حاولت ؛ ادنى علالك لسفهت احلامها
هذى المنابر والمحابر والقنا ؛ غرتى ومجدك قوتها وجمامها
ونفائس الدنيا لديك دنية ؛ سيان هناك ماسها ورخامها

وكذا المروءة والفتوة والحجى ؛ لولا نهاك لاعقمت ارحامها
فاسلم ودم في عيشة ملكية ؛ يهنى جميع العالمين دوامها

﴿ وكتب اليه في أواخر القصيده ﴾

هي نعم العروس زفت الى دارك ؛ بكراً وانت نعم البعل
انت اهل لحسنها علم الله ؛ كما انها لحسنك اهل

﴿ وقال في الغزل ﴾

بين براني برى المضب للقلم ؛ وسل من جفن عيني صارم الحلم
لله فرقة احبابي الاولى هجروا ؛ من الوجود احالتني الى العدم
يااهل ودي اعيدوالي زمان هوى ؛ كان العناق به يدني فماً لفم
بنات نعش تفرقنا وكان لنا ؛ شمل كشمل الثريا اي ملتئم
ويح المحبين ما يبكون غير دم ؛ كان في اعين العشاق بحر دم
نحن الاولى خانت الايام ذمتهم ؛ وهل وفي الدهر للاحرار بالذمم
وابيض الخد كالقرطاس بان به ؛ سطر من الحسن مكتوب بلا قلم
اغن لو انصفته الشمس ما طلعت ؛ والبدر بات له من جملة الخدم
نبهته وعيون الشهب نائمة ؛ وعين من الف التذكار لم ينم
فقلت قم فحياتي كلها نكد ؛ مالم تغنني ببنت الكرم والكرم
قم اسقنيها ونم لي لا اشربها ؛ ما لذة الراح ان وافت بلا نغم
يسعى بها قمر في لحظه اسد ؛ قد حل من هدب الاجفان في اجم
يا ساكنين المصلى ان ربعكم ؛ في القلب يرعى ومرعى الريم في السلم

(يصيد)

يصيد كل غزال كل ذي جبن * الا غزالكم قد صاد كل كمى
دع الانام فاوفى الناس اخونهم * لا تغترر لا بميثاق ولا قسم
اما ترى الناس من ادنى فعالهم * نقض المواثيق والتضييع للذمم

﴿ وقال ﴾

وبطنت في بطن البلاد كأنني * خيال سرى في مقلة المتوهم
وما اليأس الا الحزم ان كنت عاقلا وما طمع الانسان غير التوهم
ذريني وارآني فلم ار راحة سوى اليأس من جودي فصيح اوعجم

﴿ وقال ﴾

نذكر بالرقاع اذا نسينا * ونطلب حين تنسانا الكرام
لان الام لم ترضع فتاها * مع الاشفاق ان سكت الغلام

﴿ وقال ﴾

وقائلة صف لي الكناية واقتصر * فقلت لها ملزوم عن اللازم
ولكن هذى سنة سفلية * تريدين وطئ اليوم امرد ناعم

﴿ حرف النون ﴾

﴿ وقال فى رثاء الحسين ابن علي عليهما السلام ﴾

ان كنت في سنة من غارة الزمن فانظر لنفسك واستيقض من الوسن
ليس الزمان بمأمون على احد * هيهات ان تسكن الدنيا الى سكن
لا تنفق النفس الا فى بلوغ منى * فبايع النفس فيها غير ذى غبن
ودع مصاحبة الدنيا فليس بها * الا مفارقة السكان للسكن

والعيش انفس ما تفنى لذاذته * لولا شراب من الآجال غير هنى
وكيف يحمد للدنيا صنيع يد * وغاية البشر منها غاية الحزن
هي الليالي تراها غير خائنة * الا بكل كريم الطبع لم يخن
الا تذكرت اياماً بها ظعنت * للفاطميين اظعان عن الوطن
ايام دارت بشهب المجد دائرة * ماكان مركزها الا على الشجن
ايام طل من المختار اي دم * وادميت اي عين من ابي حسن
اعززبنا صردين الله منفرداً * في مجمع من بنى عبادة الوثن
يوصي الاحبة ان لا تقيضوا ابداً * الا على الدين في سر وفي علن
وان جرى احد الاقدار فاصطبروا * فالصبر في القدر الجارى من الفطن
ثم انثنى للاعادى لا يرى حكماً * الا الذي لم يدع رأساً على بدن
سقياً لهمته ما كان اكرمها * في سق ظامى المواضى من دم يقن
حيث الاسنة للآجال مفصحة * عن المنايا بذاك المقول الالكن
وللظبي نغمات في رؤسهم * كأنها الطير قد غنت على فنن
يا جيرة النبي ان انكرتم شرفي * فان راعية الهيجاء تعرفنى
لا تفخروا بجنود لا اعداد لها * ان الفخار بغير السيف لم يكن
ومذ رقى منبر الهيجاء اسمعها * مواعظاً من فروض الطعن والسنن
لله موعظة الخطى كم وقعت * من آل سفيان في قلب وفي اذن
كأن اسيافه اذ تستهل دماً * صفائح البرق حلت عقدة المزن
فلم بر واغير ذاك الا ث مقتنصاً * نلاث الا وابد لم تكل ولم تهن

لله حملته لو صادفت فلكاً * لخرّ هيكله الأعلى على الذقن
يفري الجيوش بسيف غير ذي ثقة * على النفوس وسيف غير مؤتمن
وعزمة في عرى الاقدار نافذة * لو لاقت الموت قادته بلا رسن
حتى اذا لم تصب منه العدا غرضاً * رموه بالنبل عن موتورة الظغن
فانقض عن مهره كالشمس عن فلك * فغاب صبح الهدى في الفاحم الدجن
قل للمقادير قد ابدعت حادثة * غريبة الشكل ما كانت ولم تكن
امثل شمر اذل الله بهجته * يلقى حسيناً بذاك الملتقى الخشن
واحسرة الدين والدنيا على قمر * يشكو الخسوف من الصالة اللدن
يا سيداً كان بدء المكرمات به * والشمس تبدأ بالاعلى من القنن
من يكنز اليوم من علم ومن كرم * كنزاً سواك عليه غير مؤتمن
هيهات ان الندا والعلم قد دفنا * ولا مزية بعد الروح للبدن
لقد هوت من نزار كل راسية * كانت لابنية الامجاد كالركن
لله صخرة وادا الطف ما صدعت * الاجواهر كانت حلية الزمن
قد انفقتها باطراف القنا فئة * على اساسهم بيت النفاق بني
خطب ترى العالم العلوي لان له * ما العذر للعالم السفلي لم يلن
ان تبكه مقل الافلاك تبكِ فتىً * كان الوجود به في امنع الجنن
من المعزى حما الاسلام في ملك * من بعده حرم الاسلام لم يصن
يهنيك يا كربلا وشي ظفرت به * من صنعة اليمن لا من صنعة اليمن
لله نحرك ما في جيده عطل * ولا برءآته الادنى من الدرن

كم خرفي تربك النوري بدر تقى ؟ لولاه عاطلة الاسلام لم تزن
من كل فارس اقدام ومكرمة ؟ لاقى المنايا بلا غم ولا سين
سحي من الشوس معتاد وليدهم ؟ على رضاع دم الابطال لا اللبن
يجول في مشرق الدنيا ومغربها « نداهم جولان القرط فى الاذن
من مبلغ سوق ذاك اليوم ان به « جواهر القدس قد بيعت بلا ثمن
يوم بكت فيه عين المكرمات دماً « على الكريم فبلت فاضل الردن
يوم اجال القذا في طرف فاطمة « حتى استحال وعاء الدمع والوسن
لم تدر اي رزايا الطف تندبها « ضرباً على الهام ام سبياً على البدن
لهفي على ناطقات العلم كيف غدت « وافصح الالسن منها الكن اللسن
اي الشموس توارت بعدما تركت ؟ في صدر كل كمال قلب مفتتن
ما للحوادث لادارت دوائرها « اصابت الجبل القدسي بالوهن
قل للمكارم موتى موت ذي ظمئ « فقد تبدل ذاك العذب بالاجن
ان زلزلت هذه السفلى فلا عجب « دارت على الفلك الاعلى رحى المحن
تبكى على سيد كانت له شيم « يجرى بها المجد مجرى الماء في الغصن
لقد اطلت على الاسلام نائبة « كقتل هابيل كانت فتنة الفتن
ان الندا كان لا يلقى صدا امل « الا باكرم من صوب الحيا الهتن
اين الهدى كان يجلو كل معتكر « ولا يقيم الورى الا على السنن
ان اصبح الدهر يجرى من عزائه « فان حظ بقايا المكرمات فنى
لقد هوى علم الاسلام بمد فنى « هداه والدين مقرونان في قرن

(اقول)

اقول والنفس مرخات ازمتها • يقودها الوجد من سهل الى حزن
مهلاً فقد قربت اوقات منتظر • من عهد آدم منصور على الزمن
كشاف مظلمة خوّاض ملحمة • فياض مكرمة فكاك مرتهن
قرم يقلد حتى الوحش منته • وابن النجابة مطبوع على المنن
صباح مشرقها مصباح مغربها • مزيل محنتها من كل ممتحن
اغرّ لا ينجلي نور سودده • الابروض من الدين الحنيف جنى
تسعى الى المرتقى الاعلى به همم • لا تحتذى منه الا قنة القنن
يسطو بسيفين من بأس ومن كرم • يستأصلان عروق البخل والجبن
يا من نجات بني الدنيا بحبهم • كأنها البحر لم يركب بلا سفن
طوبى لحظ محبيكم لقد حصلوا • على نصيب بقرن الشمس مقترن
يا قادة الامر حيّ انس حبكم • في وحشة الحشر يرعاني ويونسني
هل تزدري بي آثامي ولي وله • بكم الى درجات العرش يرفعني
وهل تميد بي الدنيا الى دول ؟ ومن ولائي فيكم ما يقوّمني
ارجوكم ورجاء الاكرمين غناً ؟ حياً وبعد اندراج الجسم في الكفن
ومنكر ونكير لا اهابهما • انى ولحظ رجال الله يلحظني
ظفرت بالأمن اذ يممت مالكه • وصعب نيل المنى سهل على الفطن
يا من يقدرهم الاعلى علت مدحى • والدر يحسن منظوماً على الحسن
ان طالبتني بمدح ذات امجدكم • فرب طالب امر وهو عنه غني
فها كم من شجيّ البال مغرمة • عذراء ترفل في ثوب من الشجن

جاءت تهادى من الازري حالية ، من اجتلى حسنها الفتان يفتتن
خذوا اليكم بلا امر مدايحه ، انتم اولوا الامر من باد ومكتمن
ثم الصلوة عليكم ما بدا قمر ، فانجاب عنه حجاب الغارب الدجن

﴿ وقال مستغيثاً ومتمسكاً بلواء النبي المصطفى وابن عمه ﴾
﴿ علي المرتضى عليهما السلام ﴾

ان كن لا يفصحن بالشكوى لنا ، فهن بالارزام (١) يشتكينا
لو عذبت لها دموعي لم تبت ، هيماً عطاشاً وترى المعينا
وقد تياسرن بهن جانباً ، عن الحمى فاعدل بنا يمينا
نحن اطلالا لا عفا اياتها ؛ تعاقب الايام والسنينا
تقول صحبي اترى آثارهم ؛ نعم ولكن لا ارى القطينا
لولم تجد ربوعكم كوجدنا ؛ للبين لم تبل كما بلينا
تذكر ها علينا الضباء بينها ؛ سانحة تلك الضباء العينا
ما قدر الحي على سفك دمي ، لولم يكن اسيافهم عيونا
ومن رأى قبل اللحاظ انصلاً ؛ ارق وما فارقت الجفونا
اكلما لاح لعيني بارق ؛ بكت فابدت سرّي المصونا
لا تأخذوا قلبي بذنب مقلتي ؛ وعاقبوا الخائن لا الامينا
ما استترت بالورق الورقاء كي تصدق لما علت الغصونا
قد وكلت بكل باك شجوه ؛ تعينه ان عدم المعينا

---

(١) حنين الابل

(هكذا)

هكذا بكآ نها والقرين حاضر ! فكيف من قد فارق القرينا
اقسمت بالروض اذا مابعثت ! ارجآ ؤه الخير والسرينا
وادركت ثماره وعذبت ! انهاره وابدت المكنونا
وقابلته الشمس لما اشرقت ! وانعطفت افنانه فنونا
اذكى ولا احلى ولا اشهى ولا ! ابهى ولا اوفى بعيني لينا
من نشرها وثغرها ووجهها ! وقدها فاستمع اليقينا
يا خآ ئفاً عليّ اسباب العدى ! اما عرفت حصني الحصينا
انى جعلت فى الخطوب موئلى ! محمداً والا نزع البطينا
احببت يا سين وطاسين ومن ! يلوم فى ياسين اوطاسينا
سفن النجاة والمناجات لمن ! آوى الى الفلك ثم طور سينا
وظن بى الاعدآء اذ مدحتهم ! مالم اكن بمثله ظنينا
ياويحهم وما الذى رابهم ! منى حتى رجموا الظنونا
فكم مديح قدرووا فى رافد ! فلم يجنوا ذلك الجنونا
وانما اطلب رفداً باقياً ! يوم يكون غيري المغبونا
ياتايهين فى اضاليل العما ! وعن سبيل الرشد ناكبينا
لجوامعى الباب وقولوا حطة ! يغفرلنا الذنوب اجمعينا
والعلم قد صين ولكن كشفه ! فى قصدهم لان تزور الصينا
دينى الولآء لست انبى غيره ! ديناً وحسبي بالولآء دينا
هما طريقان فاما شامه ! والشوم اوفا اليمن واليمينا

سجنكم سجين ان لم تتبعوا ؛ علينا دليل علينا

﴿ وقال مادحاً اسعد افندي فخري زاده ﴾

وقفت بذات الاثل من نعمان ؛ فشجت فؤاد متيم ولهان
وتذكرت في الابرقين مناخها ؛ فتنفست عن مدمع حران
تبكي على ماض من زمن الصبا ؛ متعلقاً بذوائب الاقران
لله وقفتها بذي سلم ضحى ؛ ودموعها وقف على الاجفان
والوجد ينحرها بغير مهند ؛ والشوق يطعنها بغير سنان
لم تدر قبل ركوبها خطط الهوى » ان الهوى منهاج كل هوان
تمشي وتلتفت التفاتة عاشق » نفثت عليه آفة الهيمان
ياناق من ملاء الوعآء من الهوى » اعي بذاك المجمر الملثان
ولقد اراك على اللقآء حريصة ؛ والحرص متحد مع الحرمان
ان عاد ذيالك الوصال فربما » رجعت بسالفة يد الازمان
لا تيأسي من روح عائدة الهوى » كم عاد مقصوص الى الطيران
وانا الفداء لظاعنين ترحلوا ؛ بالصبر قبل ترحل الاظعان
كانوا وكان الحسن بين قبابهم » يرتاح بالاقمار والاغصان
من كل من تبدو اسرة وجهه » فنضيء ما صبغت يد الاشجان
ويريك لحظاً من محاجر طرفه » كالسيف الا انه روحاني
من للقلوب تقلبت مفر ينة » بسنان ذاك الاحور الوسنان
لاحظته فلحظت خدي ابلج » قد سار في فلكيهما القمران

ولمحت من شفتيه عذباً سائغاً * كالراح تلمع من خلال دنان
وترى القلوب تميل من ميلانه * جهلت غصون البان في الميلان
يا صاحب القد المثقف لدنه * مهلا ملأت قلوبنا بطعان
لا اعتبنك في تناسي عهدنا * ما اخلق الانسان بالنسيان
ما انت الا الدهر امسك نونه * من بعد ما اشفق على الهملان
ولقد حثثت على المعالي ناقتي * فتلفعت بسباسب ورعان
ورمت بي الارض البعيد مرامها من قبل ان تتراجع الجفنان
يا ناق ان العيش ليس بقائد * للصب غير خوارق الاحزان
هل يغررنك ما تحدثه المنى * وحديثها ضرب من الهذيان
امّي ديار الاكرمين فانها * للطالبين معادن الاحسان
تطس الثرى بخفافها فتخالها * خفقان اجنحة من العقبان
ظمئ الى الورد المبرد ماؤه * غرثى الى المرعى العظيم الشان
قد قارنت زحل السرى فانختها * في ظل اسعد بدر كل قران
المرشد الحيران من مهوى القضا حيث الزمان يجول كالحيران
علم تمد له العلوم رقابها * فيقودها ذللاً بغير عنان
لم تنبت الدنيا قناة فضيلة * الا وكان لها مكان سنان
لولاه كان العيش ليس بنافع * والكف لم ينفع بغير بنان
لو كان جود يديه ماء سحابة * لم تأمن الدنيا من الطوفان
وبدت لدائرة النجوم هباته * فتعلمت شيئاً من الدوران

يعطى فليس يمينه منفكة * من فك اسر اواغاثة عانى
ويلذ قول المعتفين لسمعه * كالماء ينقع غلة الظمآن
لم يبق داء فى العفاة كانما * بنداه علم الطب للابدان
يا نازلا من افق دائرة العلى * باشم من حساده القمران
لا تحسب العلياء حظك حظها * فالفضل للبانى على البنيان
والجود يقرأ من جبينك سطره * كم اسطر قرأت من العنوان
ولقد ارى لك فى القلوب محبة * كمحبة الفقراء للوجدان
فليطمئن الكون منك براحة * كانت اناملها رفى الاكوان
ولتفخر الدنيا بسعدك فخرها * ما دار مثلك فى مدار زمان
من معشر غر الجباه كانها * لمعان برق اوبريق يمانى
تندى بوا كفة الصلات اكفهم * فكانها مدد من الرحمن
وكان اوجههم مداهن حكمة * يوقى الزمان بها من الحدثان
يلقاهم بفق الصباح فيكتسى * بعد المشيب ذوائب الشبان
فتذم اسد الطعن منهم عزمة * تثنى عليها السن المران
وترى جنود الليل ترفع ذكرهم * بخفوق الوية من النيران
عصب اذا ذكرتهم امم الوغى * خرت نواصيها الى الاذقان
يامحرزا قصب الشجاعة والندى * لك منهما نسبان قد سيان
اما السماح فقد ظفرت باسره * فملأت منه وعاء كل مكان
ومن الشجاعة قد بلغت مكانة * قام الزمان بها مقام جبان

بذ اوطان بشمسك اسعدت * ما كان اسعدها من الاوطان
فاقت بجوهرك الكريم على السما شرفية والدار بالسكان
دار متى استسقى الرجاء سحابها * وكفت له بمذانب العقيان
واذا تغشاها امرؤ خوف الردى ضربت عليه سرادقات امان
انى تهنى بالمنازل فى الثرى * ومحلك الادنى على كيوان
ظفرت نصال المجد منك بصيقل * لولاه ما مسحت من الادران
يا جوهر البشر امتيازك منهم * مثل امتيازهم من الحيوان
لو لم تكن من ولد آدم لم تكن * كل العوالم عالم الانسان
لا زلت اعجب ممّ عدنان سمت * حتى برالك الله من عدنان
وعن افتسك فى افلّ مزيّة * ربما تخف لوزنك الثقلان
ولقد رعيت بروض ظلاك اينقى فرعت باسعد من جنا سعدان
ووقفت بدارك تستجير بربها * سجم الدموع حوالك الالوان
وجدت لديك عقود لؤلؤة الندى منحلة بالوابل الهتان
فرعت من راحتيك انامل * تهتز للجدوى اهتزاز لدان
خفت مؤنسها لديك وطالما * كانت تنوء بمثقلات امانى
وانا الذى ترك الانام وراءه * واتى اليك مشمر الاردان
متيمنا آثار كل كريمة * وعلى الصباح يقوم كل بيان
هيهات ان انسى تنالت ما انثنى * غصن الذى واراك لا انسانى

﴿ وقال يرثي المرحوم عبد الله بيك الشاوي الشاهري ﴾

﴿ الحميري ويعزي ولده الحاج سليمان بيك ﴾

وقف الغرام له بباب شؤنه * فازال بالزفرات صون مصونه

فتعاورته لواعج فلكية * حركاتها افضت الى تسكينه

يا للرجال متى يصح معللٌ * قامت قيامته لفقد قرينه

ضربته غادية النوى بجناحها * فاكب مضطجعاً فتاد شجونه

ميت معد الدم من تغسيله * واللمة البيضآء من تكفينه

ياسعد هل لي من وفائك مسعد * والمرء يعرف دائماً بقرينه

ان الاولى رحلوا غداة محجر حجروا على المشتاق غصن جفونه

لولا تعلله بساعة اوبة * تحييه لم يمهله ريب منونه

دعني أقيد بالكواكب ناظري * فالعشق صحته بداء جفونه

لا تعذلا ذاك الكثيب فانما * للقلب جيران على جيرونه

اترى الزمان معاوداً او ينبرى * زمن مضى بالرمل من يبرينه

تلك الديار هي النهاية في الهوى * ساق الزمان لها نهاية هونه

نعب الغراب بها فاسمع اهلها * ما يصدع الاسماع رجع لحونه

شعب تشعبت القلوب لصدعه * كالسيف قد املاه ملأ جفونه

فمن المجير من النوى بعذلة * لا يستطيع الطير رجع حنينه

لم انس وقفتنا وقد دبّ الهوى في زيّ ملتاع الفؤاد حزينه

وتذكرى تلك الهوادج بالضحى كالروض مختلف ثمار غصونه

حمر البراقع تحتها بيض الطلا ٭ فكأنها الطاووس في تلوينه
لازال قبلتي الجمال وربما ٭ زمزمت بين حطيمه وحجونه
كم ليلة ارمدت فيها ناظرى ٭ فكحلته بمدامعى ودجونه
حتى بدا خط الصباح كأنه ٭ كنز ابان الدهر عن مخزونه
فصحت مجالا مقلتاى وربما ٭ شقت جيوب السر عن مأمونه
كن كيف شئت فكل حي ميت ٭ والحين مجموع القضاء لحينه
اتروم بعد امين انك ان ترى ٭ ذاك الامان واين مثل امينه
فلقد تداعى العز وانتقض النهى ٭ والعلم زالت نيرات فنونه
من يكفل العافين من يرعاهم ٭ ويح الزمان عتى على مسكينه
متهلل بالمكرمات كأنما ٭ سطر من الانوار فوق جبينه
هو ذاك بيت قصائد الكرم الذي ٭ جمعت معاني الرفد في مضمونه
تصدى مرائى الخافقين فتنجلي ٭ ظلمات رؤيتها بنور يقينه
واخيبة الوراد من روض سرت ٭ نسمات روح القدس من نسرينه
فمن المحدث في الحيوة وقد ذوى ٭ زهر النعيم وجف ماء معينه
اي الحصون تهدمت اركانها ؟ فليبك باكي المجد هدم حصونه
وعلى السماح فانه من بعده ؟ كالشمس غشاها الغمام بجونه
ما كان الا اليم عب عبابه ؟ يجرى من الابريز ماء عيونه
كان المجاهد في سبل الهدى ؟ متمكن كالطود في تمكينه
فشرى بدنياه النعيم وكم نرى ؟ من يشترى دنيا سواه بدينه

كان المعين لكل عان قلبه ؟ واحسرة العاني لفقد معينه
كانت عزائمه على علاتها ؟ كحيا السحائب لا حياة بدونه
والئن مضى فلقد تخلف بعده * قمر الوجود ومنتهى تحسينه
هذا سليمان الزمان ومن غدا * في كنز كل علاً امين امينه
عم البدور وفي اليسار مقارناً * ليساره واليمن طوع يمينه
ورث الخلافة غير مشترك بها * من ذا ينازع ضيغماً بعرينه
يا ابن الائمة من فلاسفة العلى وظمين طب الدهر وابن ظمينه
لو اقسم الصمصام انك ربه * ما كان عندي حانثاً بيمينه
انت الذي ترجى القوافل كلها * منه ولا ترجى حيوة طعينه
يا من طوى علم العوالم كله * ما اكبر الانسان في تكوينه
باقي ابوك وان تقنع حزنه * فلق الزمان ودام في طائينه
رحل المهدي منذار تحلت فارخوا الدين مات اسى لفقد امينا

﴿ وقال يمدح المرحوم الحاج سليمان بك الشاوى ﴾

لاحت مطالع عدل شانها الشاني فاليوم يسلب المرجان والشا[illegible]
واسفر البدر عن ديباج رونقه * وامتعته يدا حسن واحسا[illegible]
القائد الخيل والعقبان طائرة * الى الوغى وعلى العقبان عقبا[illegible]
في العياطل زواً في اعنتها * كما تلمس في الهيجاء ثعبا[illegible]
[illegible]

انت المزلزل منها ركن طاغية * كما يزلزل قلب الشرك ايمان
قلدت مرهف حزم لاغلاف له * فارتاح حق به وارتاع بطلان
قدها على رغم من تكوى حشاشته * كأنها وهي روض الحسن ميزان
القاضحات جياد الريح في طاب * ان ضمها وجياد الريح ميدان
والسابحات اذا جاشت غواربها * سبح الكواكب والظلماء طوفان
من المغيرات فى الاغلاس يخفرها * جاش تعاظم فيه الساو والشان
طلايع كاثير الافق طالعة * تشقى بطلعتها خيل وفرسان
ابراخلاف المساوى لاابالهم * فهم لها ابداً رهط وخلان
سرت وزارتك الدنيا وسيء بها * جبن وبخل واخلاف وعدوان
أعريت منها البرايا واكتسيت بها * وكل من ليس يكسى المجد عريان
اصبحت فى الناس كالميزان منتصباً * للخلق يبدو به نقص ورجحان
مؤيداً لك فوق المشترى طنب * مؤسس لك فى العيوق بنيان
وقال فى حظك الاوفى مورخه * ملك تسربل برديه سليمان

﴿ حرف الواو مع الياء ﴾ ﴿ وقال ﴾ ١١٩٤

ولم الغ حرف الراء الا انني اذافهت بالراوى تفوهت بالعاوي
وقالوا روى عنك الاحاديث كاذب فقلت كما قلتم الا كذب الراوي

﴿ وقال ﴾

وقالو روى عنك الاحاديث كاذب لقد صدقوا لكنما كذب الراوي
وما بدلت رائى الا لحكمة اذافهت بالراوى تلفظت بالعاوي

﴿ خاتمة الطبع ﴾

انتهى طبع ما عثرت عليه من نظم هذا الشاعر الأديب والناظم الأريب ولايخفى ان له اشعاراً لاتحصى ومقاطيع لاتستقصى ومن جملة اشعاره الهائية التى مطلعها

لمن الشمس فى قباب قباها * شف جسم الدجى بروج ضياها

وحيث ان هذه الهائية قصيدة مستقلة بنفسها تنوف عن خمسمائة بيت ولا يرغب فى مطالعتها الا القليل من الناس لم نلحقها بهذا الديوان

ورتبته ترتيباً حسناً اذ جعلت صدر كل قافية مدح آل بيت النبوة اورثائهم لان لهم الحق بالتقدم ثم مدح الامرآء الاجلاء من اهل بلدتى والجها بذة الفضلاء من اهل جلدتى امراء الزوراء واعيانها والحقته بشرح مختصر يتظمن تفسير بعض الكلمات الغريبة

وحيث ان المرتبين غير عارفين باللغة العربية فربما وقع بهذا الديوان بعض الغلطات فنرجو من اللبيب ان يستر ذلك كما نؤمل من الناظر فى مطبوعاتنا ومؤلفاتنا الدعاء

يا ناظراً فى الكتاب بعدى * مجتنياً من ثمار جهدى

لي افتقار الى دعاء * تهديه لي فى ظلام لحدى

وكان الفراغ من طبعه فى غرة جمادي الآخر من شهور سنة الف وثلاثمائة وعشرين هجريه على صاحبها افضل الصلاة

(وادكى)

وازكى تحيه

﴿ جدول الاغلاط ﴾

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٣	١٧	غثاء	غشاء
٨	٢	الشقبق	الشقيق
١١	١٢	كالذئب	كالذنب
١٣	١٠	حبك	حيك
١٨	٥	كأنهم	كأنه
٦٥	٨	بحيّ	يحيّ
٧٤	٢	دجنة	وجنة
٨٠	١١	الفطانه	القطامن
٩٣	١٢	احدوثه	.احدوثة
٩٦	١٧	حلية	حلبة
١٠٠	١٥	ويصمر	ويصغر
١٠١	١٢	هي المعاهد	هي المعالم
١٠٤	١٤	لم بجر	لم يجر
١١٧	١١	فادى	فنادى
١٢٢	٦	الشربا	الشر
١٢٥	٦	حبة	حية

١٢٠	٩	قيس	قبس
١٢١	١٤	الزاجس	النراجس
١٣٥	٦	لنوم	النوم
١٣٦	١٧	مثال	مثال
١٤٨	٩	قلبي	قلبي
١٦٨	١٣	والانمام	والانعام
١٧١	٨	من جبرة	من جبير
١٧١	١٤	لدّاغ	لدّاغ
١٧٧	١ [illegible]	غبر	غير

تم طبعه بالمطبعة المصطفويه لجناب مالكها يم بي صالح محمد
صاحب الكائنة في بمبئى بنفقة جناب السيد
محمد رشيد ابن سيد داود السعدى
البغدادى